وزير يُضبط في وضع مشبوه مع سيدة في منزلها

الزوج يطارد معالي الوزير في الشوارع العامة

الفضيحة تعجل باجراء تعديل وزاري واسع على الحكومة والشريف زيد يبدأ مشاوراته من واشنطن

البعث ـ خاص

تعرضت الحكومة الاردنية لعاصفة من الوزن الثقيل لتزيد بذلك من المآخذ المتراكمة التي ترتبت على عاتقها منذ توليها مقاليد الحكم بدءا من تراجع الهامش الديمقراطي مرورا بعدم تجانس الفريق الوزاري وانتهاء بضبط احد الوزراء في بيت سيدة معروفة من قبل زوجها المنفصلة عنه بدون طلاق في وضع مشبوه (تمسك « البعث » عن ذكر الاسماء) !!

والقصة تعود الى عدة ايام حين مر الزوج امام منزل زوجته واستغرب وجود سيارة معالي الوزير متوقفة امامه ، فثارت الحمية في دمه فاوقف سيارته وتوجه يقرع باب المنزل ! .. لكن احدا لم يرد على طرقاته فاعتراه الغضب واخذ يقرع الباب بقوة اكبر حتى كاد ان يكسره وهنا فتحت الزوجة الباب ! يستغل معالي الوزير النائب المنتخب من الشعب ارتباك الزوج وانفعاله محاولاً الهرب لينفذ بجلده ! لكن الزوج كان له بالمرصاد .

وبعد محاولات للاشتباك والتهديدات المتبادلة تمكن معاليه من الافلات والخروج من الباب ليلحق الزوج به ويطارده في الشوارع العامة الرئيسية الى ان تمكن من ايقافه وتبادل اللكمات معه !.. وبعد ان تمكن معاليه من الافلات توجه الزوج الى الشرطة وتقدم بشكوى وبعد ان انفضح الطابق وانتشرت القضية كالنار في الهشيم ، حاولت السلطة بمختلف اجهزتها الضغط على الزوج المسكين لسحب شكواه ! .. فما كان منه الا ان اتصل بعدد من النواب فاضحا الطابق وطالبا بتحقيق العدالة والحماية من الضغوطات التي يتعرض لها من اكثر من جهة ، وقد جرى وعبر بعض النواب ايصاله باحد المحامين الثقة ليتولى متابعة القضية !

وتأتي هذه القضية في الوقت الذي اعتكف فيه السيد ابراهيم عز الدين وزير الدولة لشؤون رئاسة الوزراء منزله احتجاجا على الكثير من سياسات الحكومة ابتداء من الممارسات التي تحد من الحريات والديمقراطية وانتهاء بملاحظاته حول الاندفاع السريع غير المبرر تجاه التطبيع مع العدو الصهيوني وعدم جدية الحكومة في اجراء الاصلاحات الادارية التي تسهم في انتقال البلاد الى سوية دولة المؤسسات .

مصادر واسعة الاطلاع ابلغت « البعث » ان تغييرا وزاريا ليس محدوداً سيجري في الحكومة على خلفية الخروج بماء الوجه من هذه

البقية صفحة « ٨ »

بتعرف انه الاردن صار واحه للديمقراطيه!

ولك انت مستحمرني؟!

خلدون غرايبة

عربية
سياسية
اسبوعية
ناطقة باسم حزب البعث العربي الاشتراكي الأردني
الاربعاء ١٩ آذار ١٩٩٥ ـ العدد الثاني والثلاثون ـ السنة الثانية ـ الثمن « ٢٠٠ » فلس

القانون سلب البنوك حرية توظيف الاموال ويعزز رقابة البنك المركزي

كتب ـ المحرر الاقتصادي

ينتظر ان يصادق مجلس الوزراء على مشروع قانون مراقبة العملة الاجنبية الذي اعده خبراء في البنك المركزي الاردني خلال الفترة القادمة ليتم تحويله بعد ذلك الى مجلس النواب من اجل مناقشته واقراره بشكل نهائي .

مشروع القانون الجديد يلزم البنوك الاردنية ايداع احتياطي نقدي الزامي بالعملة الاجنبية من ودائع المقيمين وغير المقيمين لدى البنك المركزي قد تصل الى ٥٠٪ بهدف تعزيز هيكل الرقابة على الجهاز المصرفي الاردني فيما يخص حركة رؤوس الاموال الاجنبية .

المدير التنفيذي لدائرة مراقبة العملة الاجنبية في البنك المركزي زيان زوانة كشف النقاب عن بنود مشروع القانون الجديد مشيرا الى ان القانون الحالي لم يعالج صراحة موضوع قيام البنوك المرخصة بايداع احتياطي نقدي الزامي بالعملة الاجنبية لدى المركزي ، ولذا فان مشروع القانون الجديد جاء لينص بشكل صريح على ذلك وبنسبة قد تصل الى ٥٠٪ من ودائع المقيمين وغير المقيمين بالعملة الاجنبية بهدف تعزيز هيكل الرقابة على الجهاز المصرفي وللمحافظة على مكتسبات الاردن من العملة الاجنبية .

واضاف ان مشروع القانون الجديد يسمح للبنوك بوضع ما نسبته ٣٥٪ من احتياطها النقدي من العملات الاجنبية لدى وحدات الصرف الخارجية التابعة للبنوك الاردنية .

واكد زوانة ان هذا المشروع الجديد جاء ليعزز تجربة البنك المركزي خلال السنوات الخمس الماضية في ادارة ازمات المدفوعات ونقص العملة الاجنبية .

ويذكر ان احتياطي الاردن خلال النصف الاول من العام الماضي تعرض لاستنزاف شديد بحدود حوالي ٤٠٠ مليون دينار الامر الذي كاد ان يضع الاردن ويعيده الى نفس مستوى الازمة التي تعرض لها عام ١٩٨٨ التي كان ابرز نتائجها الهبوط الحاد في قيمة الدينار الاردني والارتفاع الشديد في مستويات الاسعار ونسب التضخم وبشكل مذهل انعكس ذلك بشكل واضح من

البقية صفحة « ٨ »

تطويق الازمة بين امانة عمان واصحاب المطاعم والمحلات التجارية

علمت « البعث » ان اتصالات جرت لتطويق الازمة التي نشبت بين امانة عمان واصحاب المحلات والمطاعم المتضررة من رسوم الارتدادات . بعد ان اعلنت الامانة عن نيتها ازالة المظلات في حالة رفض اصحاب المحلات دفع الرسوم التي طالبت بها الامانة . وقد جرت اتصالات من بعض الشخصيات النيابية وغرفة تجارة عمان لايجاد حل وسط للموضوع ، بحيث تلتزم المحلات بدفع الرسوم في حد اقصاه اربعين ديناراً للمتر الواحد ، على ان تراعى المظلات المفتوحة الجوانب بحيث لا يتم استيفاء اية رسوم عليها . وان يجري دفع الرسوم على المظلات المغلقة ووفق الاغراض المستخدمة ، بحيث تتناسب الرسوم وطبيعة هذه الاغراض وتتدرج حسب المناطق المختلفة في العاصمة .

وننتظر ان يتم لقاء مشترك بين الامانة وغرفة تجارة عمان بترتيب من بعض الاوساط النيابية لحل الموضوع .

وعلمت « البعث » ان النية تتجه الى توجيه شكر لمعالي امين عمان لتجاوبه في دعم المرافق السياحية وانهاء الموضوع بهذا الشكل تجنبا لاي تصعيد .

طالع تفاصيل اخرى في المحليات

بعد قرار وزير العدل بتطبيق فك الارتباط على نقابة المحامين

يتدافع مواطنون عرب من سكان القدس الشرقية في طوابير طويلة امام مكاتب تابعة لدائرة الاحوال المدنية الصهيونية ، ويسعى هؤلاء المواطنون ـ كما ذكر لنا قادمون من القدس ـ للحصول على استمارات اعدتها دائرة الاحوال المدنية الاسرائيلية بغرض تعبئتها من جانب الراغبين بالحصول على الجنسية الاسرائيلية .

يضيف القادمون بان المواطنين العرب من سكان القدس الذين تمسكوا بالجنسية الاردنية على مدى سنوات الاحتلال ورفضوا تبعاً لذلك التنازل عنها للحصول على الجنسية الصهيونية مثلما تمسكوا بارضهم وعقاراتهم بالرغم من الضغوط التي مارستها سلطات الاحتلال ووسائل الترغيب والتهديد التي لجأت اليها للحصول على هذه الاصول ، هؤلاء المواطنون يعيشون حالة من اليأس والاحباط بعد ان فشل مختار غزة اريحا اولاً في توسيع حدود مختريته لتشمل كامل الاراضي المحتلة وفرض سيادة هذه المخترة على الارض والشعب والحصول على اعتراف بها كدولة ذات سيادة ، ولم يتمكن تبعاً لذلك من منح هؤلاء المواطنين جنسية هذه الدولة وصرف جوازات سفر معترف بها دولياً ،

ويخشى هؤلاء القادمون بان تتفشى هذه الظاهرة وان يزداد عدد المواطنين العرب الراغبين بالحصول على الجنسية الاسرائيلية بعد التصريحات التي ادلى بها وزير العدل الاردني الدكتور هشام التل تعليقاً على مشاركة محامي الضفة الغربية في الانتخابات التي جرت مؤخراً

البقية صفحة « ٨ »

المؤتمر الشعبي العربي الاسلامي يعقد دورته الثالثة في الخرطوم

اعلن الدكتور حسن عبد الله الترابي الامين العام للمؤتمر الشعبي العربي والاسلامي ان وفوداً تمثل اكثر من تسعين دولة من مختلف قارات العالم ستشارك بدورة الانعقاد الثالثة للمؤتمر الذي سيبدأ اعماله يوم الخميس ويستمر ثلاثة ايام .

وقال الترابي ان المؤتمر سيناقش جملة من القضايا على رأسها الهجمة الغربية المنظمة على السودان والاسلام وقضايا الاقليات المسلمة والاغلبيات المسلمة في مختلف بقاع العالم كما يناقش المؤتمر العديد من القضايا الساخنة في العالم الاسلامي التي تتمثل بالقضية المركزية للمسلمين والعرب وهي قضية فلسطين واوضاع المسلمين في افغانستان والشيشان و البوسنة ، وكشمير وخلاف الاشقاء في الصومال والجزائر واليمن والحصار المفروض على ليبيا والعراق .

وقد غادر عمان الاثنين الماضي عدد من المدعوين من الاردن للمشاركة في المؤتمر .

موقف

حين لا ينفع الندم !

مرة اخرى يعود العراق الى احتلال عناوين الصحف ووكالات الانباء العالمية بسبب التطورات الجديدة المتمثلة بزيارة ايكيوس ونيولها وتتائجها وتاثيرها على موضوع رفع الحظر المفروض عليه منذ خمس سنوات وبسبب الاجتياح التركي لشمال العراق وما رافق ذلك من تطورات وردود فعل ، لعل اخطرها ما تناقلته الانباء مؤخرا حول نية تركيا البقاء هناك !! وان ثمة « ممارسات » في القانون الدولي تعطي القوات التركية مجالا لذلك على حد زعم قائد العملية العسكرية التركية !

واذا كانت ردود الفعل قد تمثلت في شجب هذا العدوان والمطالبة بعودة القوات التركية من حيث اتت ، وان اختلفت مستويات التعليق واسلوب الشجب فان مما لا شك فيه ان العراق هو المعني اولا واخيرا في هذا التعدي والعدوان على اراضيه والذي لم يكن ليحدث اطلاقا لو كانت يد العراق طليقة في مواجهة ذلك والتصدي له . فالمعروف ان اميركا قد اقامت في شمال العراق ملاذا آمنا تحت ذريعة حماية الاكراد من « بطش بغداد » في الوقت الذي سمحت فيه للقوات التركية المعززة بالطائرات والدبابات باجتياح الحدود ودخول اراضي دولة مستقلة عضو في هيئة الامم المتحدة بحجة ان العملية محدودة ، وانها ستقتصر على ملاحقة اعضاء حزب العمال الكردستاني ووقف عملياتهم المتواصلة ضد تركيا !

واذا كان هذا التصرف الاميركي « المنفرد » قد اثار حفيظة عدد من الدول الاوروبية كفرنسا والمانيا التي سارعت الى تجميد منحة كانت قد وافقت سابقا على تقديمها لتركيا بسبب ما اسمته بالصدمة التي اصابتها نتيجة التصريحات المنسوبة لسليمان دميريل بان قواته ستبقى هناك لمدة سنة !

واذا كانت طهران قد طالبت بالانسحاب لما يمكن ان يخلفه الوضع الجديد من تعقيدات ! واذا كانت القوات التركية تفرض تعتيماً اعلامياً على تحركاتها فان الامر يثير المزيد من المخاوف عن طبيعة واهداف العملية التي تشير كل الدلائل بانها تتعدى عملية الملاحقة لمليشيات حزب العمال الكردستاني وهي تتحرك بهذه الامكانات العسكرية بالقرب من منابع النفط العراقية ! مما يبعث على التساؤل والحذر ، عما اذا كان سيناريو هذا الاجتياح بعيدا عن مهمات ايكيوس وتصريحاته المقلقة حول نتائج زيارته لبغداد والضغوط الاميركية التي تمارس على مجلس الامن للحيلولة دون تطبيق الفقرة ٢٢ من القرار٦٨٧ القاضي برفع الحظر بعد ان اقتربت بغداد من ذلك ، مما يوحي بتناغم خطير بين المسألتين ينذر بترتيبات اميركية تستهدف مستقبل النفط العراقي ومحاولات « توزيع » الغنائم في حالة الموافقة على رفع الحظر الجزئي عن النفط والاصرار على ان يكون معظمه عن طريق تركيا . ولضمان ذلك لا بد من ان تتولى تركيا بنفسها هذه المهمة ، بعيدا عن اتاوات الاكراد وتدخلاتهم ، وبعيدا عن ذراع بغداد التي سيتكفل الوضع الذي اقامته اميركا في المنطقة بابعادها ، وقدرتها على التدخل او حسم الموضوع !

واذا كان ما يدور من اقتتال بين فصائل البرزاني والطالباني ينبئ بالتململ الكردي من الوضع الجديد ، فان ما هو متوقع ان تعمد واشنطن الى خلط الاوراق من جديد وادخال موضوع السجينين الاميركيين في السيناريو الدائر ، الذي ينتظر اجابات لحل العديد من الالغاز ، ولكن الامر الواضح ان الجميع يدرك تماما ان الحل لا يكون ولن يكون الا ببسط سلطة بغداد على كل ذرة من التراب

البقية صفحة « ٨ »

بمناسبة مرور عشرين عاماً على قصيدة الشاعر المصري امل دنقل « لا تصالح »

البعث ـ عمان

في اطار نشاطات الاتحاد العام للادباء والكتاب العرب ، يعقد في العاصمة العراقية ، بغداد اجتماع المكتب الدائم للاتحاد، كما ستعقد ندوة ثقافية ، بعنوان المثقف العربي في مواجهة التطبيع وذلك في الفترة من ٢٠ ـ ١٩٩٥/٥/٢٥ ، ويقام بموازاة هذه الندوة مهرجان للشعر تكريما للذكرى السادسة لوفاة الشاعر العربي الكبير امل دنقل ، واحتفالا بمرور ٢٠ عاما على قصيدته المشهورة « لا تصالح » ، حيث ستقدم عدة دراسات حول الشاعر والقصيدة ، كما سيشارك عدد من الشعراء العرب في القاء قصائد لهم في المهرجان .

وقال السيد فخري قعوار الامين العام للاتحاد العام للادباء والكتاب العرب انه تعقد على هامش هذه التظاهرة الثقافية اجتماعات تمهيدية لرؤساء ومقرري اللجان والجمعيات العربية المناهضة للتطبيع في كل من الاردن ومصر وسوريا والعراق وفلسطين ، وذلك تمهيدا لتشكيل الجبهة العربية المناهضة للتطبيع الثقافي .

والى جانب هذه الفعاليات الثقافية يقام معرض للكتاب العربي ، يتضمن اصدارات الروابط والاتحادات العربية ومنشورات الامانة العامة للاتحاد .

وتأتي هذه التظاهرة الثقافية في بغداد تعبيرا عن تضامن ابناء الامة وكتابها مع شعب العراق العظيم ووقوفهم ضد استمرار حصاره الظالم .

وسيحمل الكتاب العرب معهم كميات من القرطاسية والكتب والورق والاقلام هدية الى الكتاب والادباء العراقيين وذلك كتعبير رمزي ومادي لكسر احدى حلقات الحصار الذي يتعرضون له .

هذا ويشارك في الفعاليات الثقافية لندوة بغداد الى جانب الامين العام ورؤساء الاتحادات والروابط العربية عدد كبير من الباحثين والشعراء والضيوف ومن بينهم الباحثون : حياة عطية ، د. هشام غصيب ، د. تيسير صبحي ، موفق محادين ، ناجي علوش ، عصام التل ، فؤاد حسين ، جورج حداد ، سالم النحاس ، جودت السعد ، د. ساندة خليل ، غالب فريجات ، ناهض حتر ، د. وليد سيف ، د. هدى فاخوري ، يوسف كموش ، د. يوسف عبد الحق ، عبد الستارقاسم ، عبد الجواد صالح صبحي شحروري ، محمد سعيد مضية ، عادل سمارة ، محمد البس ، د. فهمية شرف الدين ، ياسين سويد ، د. فيصل دراج عادل حسين ، د. حسن حنفي ، عبلة الرويني ، د. سيد بحراوي ، د. رضوى عاشور ، فتحية العسال ، سلوى عبد العزيز ، عبد الله العروي ، كمال عبد اللطيف ، محمد عابد الجابري ، منير العكش ، ادوارد سعيد ، نوري الجراح ، سمير امين ، اضافة الى عدد من الباحثين العراقيين . وسهيل ادريس عن مجلة الاداب .

الشعراء :

خالد الساكت ، ابراهيم نصر الله ، مي صايغ ، مريد البرغوثي ، عبد الناصر صالح ، عيسى بطارسة ، حكمت العتيلي ، عبد الله البردوني ، محمد عفيف مطر ، عبد المجيد رمضان ، حلمي سالم ، فايز خضور ، سليمان العيسى ، وعدد من شعراء العراق .

وعن لجان مناهضة التطبيع :

بهجت ابو غريبة (رئيس اللجنة الشعبية العربية الاردنية لمقاومة الاذعان والتطبيع) .

ليث شبيلات (رئيس جمعية مناهضة الصهيونية والعنصرية) .

وممثلة عن (الشبكة العربية النسائية المناهضة للتطبيع) .

نزيه ابو نضال ـ مقرر المكتب العربي لمقاومة التطبيع الثقافي التابع للاتحاد اعام للادباء والكتاب العرب) .

صبحي طه ـ مقرر لجنة مقاومة التطبيع الثقافي في رابطة الكتاب الاردنيين) .

هاني مندس ـ المؤتمر الدائم لمناهضة الغزو الثقافي .

خير الدين حسيب ـ المؤتمر الشعبي القومي العربي .

زيناتي قدسية ـ لجنة الدفاع عن الثقافة الوطنية الفلسطينية ، دمشق .

حمزة برقاوي ـ لجنة الدفاع عن الثقافة الوطنية والقومية ، دمشق .

سعيد سيف ـ لجنة مكافحة الصهيونية ، دمشق .

د. لطيفة الزيات ـ لجنة الدفاع عن الثقافة القومية .

حلمي الشعراوي ـ لجنة الدفاع عن الثقافة القومية .

د. ليلى سويف ـ لجنة دعم الشعبين اللبناني والفلسطيني .

د. محمد عامر ـ لجنة دعم الشعبين اللبناني والفلسطيني .

د. محمد المجذوب ـ الامانة الادارية لملتقى الحوار العربي الثوري الديمقراطي ، ليبيا .



هكذا من الأصل

نافذة

ابــو عـــدي

مراكز البحوث والامانة العلمية

نملك من مراكز البحوث والمؤسسات العلمية والاكاديمية عدداً يشار اليه بالبنان وتشمل هذه مجموعة من أبناء الاردن الخيرين من حملة الشهادات العليا في الدكتوراه والماجستير ويصدر عنها ابحاث ودراسات ذات قيمة علمية يغفل المسؤولون في الكثير من الحالات عن الاخذ بما يرد فيها من نتائج وتوصيات .

والملفت للنظر ان الكثير من الدراسات والبحوث الصادرة عن هذه المراكز يتكرر فيها اسم الرجل الاول سواء أكان مديراً او رئيساً او عميداً ، وقد يعجب المرء المتتبع لاصدارات هذه المراكز من عبقرية الرجل الاول الذي يزج اسمه على غلاف كل مطبوعة وتكاد تصاب بالدوران والغثيان الى حد التقيؤ عندما تعرف ان هناك من يسرق مالاً قد يكون بحاجة او قد يكون طمعاً وجشعاً ، اما ان يصل الامر ممن يحملون الرتب والالقاب العلمية او يتكرشون فوق كراسي المسؤولية الى حد سرقة فكر وجهد الآخرين ، ففي الوقت الذي نحارب فيه الفساد والمفسدين فأين نحن من هؤلاء الذين كانت يافطة الامانة العلمية هي الجملة الاولى التي تطبع على وجوههم وتنمع بها أفئدتهم ليتأهلوا للالقاب العلمية التي يحملونها ؟ هل يجوز ان يأتي مسؤول ليحذف اسم باحث عن بحثه طمعاً في مكافأة لا تتجاوز المائتي دولار اميركي ؟ وهل يجوز لمسؤول فهلوي لمؤسسة بحثية ان يجمد ابحاثاً ودراسات في ادراج مكتبه لانها لا تحمل اسمه ؟ وهل يجوز لمؤسسة حكومية ان تحمل اسم الرجل المهيمن عليها ويطبع اسمه على كل ورقة من اصداراتها ؟

ان الامانة العلمية تحذر كل الحذر في النقل او الاقتباس لرد هذا او ذاك الى مصدره ، وتثبيت هذا المصدر ، حتى في كثير من الاحيان اذا كانت مجرد فكرة علينا ان ننسبها الى صاحبها ، ومن غير المعقول من ينتدب لادارة مؤسسة بحثية ان يكون قادراً على ادارة المؤسسة وتوفير الظروف الملائمة للبحث والباحثين فيها من جهة والى جهد مميز يتيح له ان يكون شريكاً في كل بحث او دراسة من بحوث ودراسات مؤسسته . والرجل الاول القائم على هذه المؤسسات تشغله اعمال الادارة لهذه المؤسسة اكثر بكثير من اعمال البحث لان اعمال البحث تحتاج الى جهد ومعاناة وصبر في خلق وليد يتنسم عطر الحياة وهو البحث . ومن شغلته الادارة لا يتسنى له ذلك ، أضف الى ذلك ان الاعمال الادارية تشكل بحد ذاتها جهداً كبيراً يحتاج الكثير من الوقت ومن لا يملك الوقت للادارة غير قادر على توفير الوقت للبحث والدراسة .

ان الفهلوة تستطيع ان تجند كل العاملين والعاملات وجميع آلات التصوير والطباعة ووقت وجهد المؤسسة لخدمة عمل لا يتميز الا باسم هذا الفهلوي العبقري على الغلاف وقد يصل الأمر الى تجنيد المؤسسة الى هذا او ذاك من مبدأ « شيلني حتى أشيلك » .

اننا نتحدث كثيراً عن قيمة البحوث والدراسات وفي دول العالم المتحضر . هناك ما لا يقل عن (١٪) من الدخل القومي لاعمال البحوث والدراسات ولكن الاهم من هذا هو ان نتعلم أن البحث والدراسة ليست فهلوة وان من يقدم على تعطيل او سرقة جهد الآخرين فجزاؤه يتجاوز بكثير جزاء سارق المال او المتاع لان الانسان لا يملك متاع الدنيا من مال وأطيان بل يملك عصارة فكر هي وحدها القادرة على توجيه المسار نحو الطريق الصحيح ، أن هذا العمل الشائن (السرقة) يدفع باتجاهين مدمرين اولهما حالة الاحباط او التزلف لدى الباحث عند هذا المسؤول وثانيهما عدم القناعة بنتائج هذه الدراسات والبحوث ما دام التزلف هو بوابة الوصول الى النشر .

ايها السادة الكرام ، يا من تقفون في وجه الباحثين والدارسين من قائمين وقاعدين على كراسي المسؤولية نستميحكم عذراً في ان تبحثوا عن وسائل اخرى غير هذه ومن كان في نفسه مرض ، نتمنى ان تتخلص مؤسسات بحثنا منه من خلال المكاشفة والمواجهة والتنديد به ، فمن العار ان يتكرش هذا المسؤول على قمة المؤسسة في الوقت الذي تُعد له الاوراق البحثية التي يلقيها في الندوات وورش العمل في الداخل والخارج ومن غير المقبول ان يتبوأ اسمه غلاف كل دراسة وبحث يصدر عن هذه المؤسسة لان المؤسسة ملك الوطن ولم تكن من الاطيان التي ورثها اباً عن جد .

قال تعالى في محكم كتابه « الاحزاب اية ٧٢ »

« إنا عرضنا الامانة على السموات والارض فأبين ان يحملنها ، وحملها الانسان انه كان ظلوماً جهولاً » .

اين هي الامانة بشكلها العام التي نبحث عنها والامانة العلمية بشكل خاص التي أنيطت بالقائمين على البحث وخاصة الذين يتبوأون مواقع المسؤولية في مؤسساتنا ؟ وأين هي الامانة في الذين ينصبون من انفسهم حكاماً على البحوث والدراسات .

هل نطمح في اجتثاث اللوبي الاكاديمي الذي يريد ان يهيمن على كل مؤسسة ومركز بحث علمي واكاديمي ، وهل مثل هؤلاء جديرون بأن يتبوأوا المواقع والمراكز التي يحتلونها ؟ وكيف لنا ان نحمي وطننا من هذه الظاهرة ، على الرغم من ان مثل هؤلاء يحاطون بهالة رسمية لا يستحقونها . اسئلة على لسان كل طالب بحث واكاديمي مجد ينفر من الاسماء التي تظن نفسها انها كبيرة ، ولكنها في حقيقة الامر لا تعدو ان تكون عقبة في المسار الصحيح .

في محاضرة لها في نادي خريجي الجامعات العراقية

توجان فيصل تتحدث عن « التسوية والتطبيع »

البعث

ضمن نشاطات نادي خريجي العراق القت النائب السيدة توجان فيصل محاضرة مساء الاثنين الماضي بعنوان « التسوية والتطبيع » القت فيها الضوء على معاهدة السلام التي ابرمت بين الاردن والعدو الصهيوني وآثار وذيول التطبيع الذي تحاول الحكومة اقامته مع الكيان الصهيوني كاستحقاقات لهذه المعاهدة .

واستعرضت في محاضرتها التي حضرها عدد كبير من اعضاء النادي والفعاليات السياسية والنقابية مخاطر ذلك مشيرة الى الدور الشعبي في رفض التطبيع . واكدت انه اذا كانت الحكومة قد نجحت في تمرير المعاهدة دستورياً ، عن طريق البرلمان الذي نعرف كيف تم طبخه على نار الصوت الواحد ، فان الشعب غير ملزم بتطبيع العلاقات مع العدو او التعامل معه تحت اي ظرف كان .

وقالت ان اللعبة هي بتحويل المعاهدة الى قانون لالزام الجميع بها ومحاسبة كل من يعارضها تحت ذيول هذا القانون . ان اي اجماع برلماني باغلبية الاصوات قادر على الغاء هذا القانون وابطال مفعوله . وقال ان اسرائيل تحاول تحقيق كل المكاسب التي تطمع في الحصول عليها قبل تنفيذ أية التزامات في الوقت الذي تتحدث عن ضرورة تجميد الاستيطان تتحدث عن التطبيع والتمدد الاقتصادي وما يحمله ذلك من اخطار ، وهي تحاول ان تلعب دور السمسار بيننا وبين الدول الاوروبية واميركا للسيطرة على اسواقنا ومنطقتنا ، وغزونا بمنتجاتها المنافسة التي لو دخلت فعلاً لكان في ذلك خطر يتهدد كل صناعاتنا ، خاصة اذا رافق ذلك اجراءات رسمية نتيجة الضغوط والتزامات المعاهدة والاتفاقيات المزمع دخولنا فيها وذيولها من اسقاط الجمارك وغيرها الامر الذي سيكون على حساب منتجاتنا ومصانعنا واقتصادنا ،

وما سيرافق ذلك من عمليات الاغراق والاستيراد وخلافه ، واشارت الى الاساليب الحكومية في هذا الاطار فقالت لقد افتعلت الحكومة مثلاً موضوع الحصار

على العقبة لادخالنا في الاتفاقية وطرحتها علينا كجزء من الضغوط التي مورست لتمريرها . وعن دور المعارضة في افشال المعاهدة اشارت الى ما تقوم به المعارضة في الكيان الصهيوني في جهود ومحاولات حثيثة لمواجهة الاتفاقيات واستحقاقاتها فقالت تحاول المعارضة هناك استصدار قانون من الكنيست بمنع الانسحاب من الجولان . هذا ما يخططون له . واشارت الى ما يجري في البرلمان لدينا من محاولات أجهاض كل جهود المعارضة سواء عن طريق الاحتواء لاية مواقف معارضة او في استخدام الاسس الدستورية لشل فعالية ذلك وتمرير ما تريده السلطة التنفيذية . واكدت على دور الاحزاب والمنظمات وحشد صفوف المعارضة لمواجهة ذلك .

وعن اراضينا المؤجرة في كل من الباقورة والغمر ، اشارت الى خطورة ما منحته الاتفاقية من صلاحيات وامتيازات لمن يستغلونها من الصهاينة والحقوق التي يتمتعون بها ، وقالت لا يستطيع اي اردني مهما كان موقعه ان يدخل ضيفاً الى اراضي الاردن دون اذن رسمي ودون ان يمر على ادارة الجمارك او الحدود ، لكن المستوطنين هناك مسموح لهم بادخال ضيوفهم وعمالهم ، دون تدخل من قبلنا او اذن ! .. وحول قضية بيع الارض وهل هناك من باعها فعلاً لليهود مسبقاً قالت توجد وثائق تثبت ذلك . لكن ذلك لا يعطي الاجنبي حتى لو اشترى الارض اي حق في السيادة عليها ويمكن اعادة شراء الارض مرة ثانية والغاء الملكية . اذا كانت الدولة تفرض استملاكاً في بعض الاحيان على المواطنين الاردنيين فكيف لا يتم ذلك على الاجنبي ؟

بالاضافة الى ما يمثله ذلك من خطورة ان يدخلوا معهم اية مواد او مخدرات او خلافه مما قد تنعكس آثاره الضارة على البلاد ، وفي الوقت الذي لا تسمح به بنود الاتفاقية بتدخلنا في اية اشكالات او جرائم قد تقع هناك ، حيث ترك الموضوع الامني لحله عن طريق سلطات العدو ، فكيف يستوي ذلك وموضوع سيادتنا على الارض المحررة وما يجري عليها ؟

وحول فعالية مجلس النواب في مواجهة العديد من القضايا الوطنية والقومية الهامة وخاصة دور المجلس في المطالبة برفع الحصار عن العراق اكدت ان التركيبة الضعيفة للمجلس وصيغة تكوينه حالت وتحول دون اتخاذ اي موقف فاعل ، اما بسبب اصرار معظم اعضائه على التوافق مع ما تريده السلطة التنفيذية او عدم ارتقاء بعض الاعضاء الى مستوى المسؤولية المطلوبة .

وقد دار نقاش موسع اجابت خلاله النائب توجان على اسئلة الحضور مما اغنى الحوار ، حيث ثمن الحضور اداءها البرلماني المتميز ووقوفها بجرأة واعتداد وتصديها للعديد من القضايا الوطنية والقومية الهامة وابرزها ما انفردت به من مواقف ومنها مساءلة رئيس مجلس النواب عن شرعية لقائه بوفد الكنيست الاسرائيلي دون موافقة المجلس ، الامر الذي اثار زوبعة كادت ان تودي بالنائب فيصل لولا التراجع الرسمي عن ذلك نتيجة ردها وتهديدها بمؤتمر صحفي تم الغاؤه بناء على تدخل جهات نيابية وحكومية في آخر لحظة .

جرائم يلزمها عقاب

■ جميل نشوان

« دعوها فانها منتنة »

العرف العشائري عمل به منذ لم يكن هناك نظام دولة ينظم شؤون الحياة حيث كان لكل قبيلة كبير وهذا الكبير هو الآمر الناهي المقتدر على افراد قبيلته يمارس كافة الوسائل من اجل تنمية ثرواته وتعزيز قدراته على كافة افراد القبيلة . وقد لا يتردد في ممارسة ابشع المؤامرات على اي من ابناء قبيلته اذا رأى فيه من صفات الزعامة اوالقوة الشخصية التي قد تطغى على شخصيته .

وعندما ابتليت الامة العربية بالاستعمار اخذ الاستعمار يعزز هذا العرف العشائري والاستعانة ببعض قياداته العشائرية من اجل بسط نفوذه لدرجة ان بعض هذه الزعامات العشائرية رأت في بقاء الاستعمار ضرورة ملحة من اجل المحافظة على مكاسبها . وعندما خرج الاستعمار من الوطن العربي واقيمت النظم وكتبت الدساتير لكل دولة لم يشر في اي دستور منها الى اي من هذه الزعامات القبلية ! ولكن الغريب اننا في الاردن رغم وجود دستور ينص على المساواة وان كافة المواطنين سواسية امام القانون لهم حقوق وعليهم واجبات بغض النظر عن اصولهم ومنابتهم ودياناتهم ولا فرق بين شيخ القبيلة او اي انسان آخر .

واصبحنا البلد الوحيد بين البلدان العربية التي تنعم بالاجواء الديمقراطية لدرجة اننا اخذنا نباهي العالم بها ! ومع ذلك لا زالت العشائرية مستفحلة تتعزز مواقعها وتمنح من المكاسب والامتيازات التي لا تمنح لكافة ابناء الوطن كما ينص الدستور ، لدرجة ان المواطن العادي اصبح يتساءل لماذا لم نفعل الدستور ونطبقه بكل حذافيره على كافة ابناء الوطن بالتساوي.؟ اما اذا كانت الدولة لا تستطيع بسط نفوذها الا بالاستعانة بالعرف العشائري فعليها ان تحول العرف العشائري الى « قانون » وتحيله الى مجلس الامة ليحصل على الشرعية اللازمة لاقراره ! والعمل به ! لعل الله يهدي الدول المتقدمة وتقتدي بذلك وتعمل به من اجل مصلحة شعوبها !!!

هل تتراجع امانة عمان عن قرارها برفع رسوم الارتدادات للمطاعم والمحلات التجارية ؟

البعث

تفاعلت قضية الارتدادات بين امانة عمان الكبرى واصحاب المطاعم ، بعد ان رفعت الامانة رسوم الارتدادات الى خمسة وسبعين دينارا للمتر الواحد بدلا من الحد الاعلى الذي كانت تتقاضاه سالفا وهو ٢٠ دينارا للمتر المربع الواحد . وكانت نقابة المطاعم قد قامت بمقابلة امين عمان الكبرى الذي وعد بتخفيض الرسوم بما يتلاءم والاوضاع الاقتصادية التي يعاني منها اصحاب المحلات ، وفعلا قام بتخفيض السعر الى خمسين دينارا كحد اعلى بينما تراوحت الرسوم بين ٤٠ ـ ٣٠ لبقية المناطق . الا ان اصحاب المحلات وجدوا ان المبلغ الجديد يعتبر مرتفعا نظرا للظروف الصعبة التي تعاني منها المحلات ، وطالبوا بتخفيض الرسوم الى ما كانت عليه في العام الماضي لعدم وجود ما يبرر دفعها ولعدم تمكنهم من تحمل المزيد من الرسوم والضرائب ، وطالبوا بان تعيد الامانة النظر في قرارها . الا ان امانة العاصمة اصرت على موقفها وطالب الامين بتطبيق القانون وازالة المظلات التي اعتبرها مخالفة للقانون لوقوعها على التهويات التي تعتبر اصلا ممرات للمشاة . ورغم ان العديد يقيم هذه المظلات على الجوانب وفي الجهات الخلفية ، وقد اقاموها بعد ان اخذوا ترخيصا موقعا من الامانة بذلك ، إلا أن الامانة تطالب بازالتها وقد رد اصحاب المطاعم على ذلك في رسالة بعثوا بها الى الصحف جاء فيها .

اننا اذ نلتزم بتطبيق كافة القوانين المرعية لا نطالب الا بالعدالة في ذلك . وحيث ان الامانة نفسها هي التي رخصت وسمحت باقامة المظلات ، واستوفت عليها رسومات سابقة لعدة سنوات ، في حدود الخمسة دنانير عن المتر الواحد بالاضافة الى رسوم انشائها التي تم باطلاعها لا يعقل ان تأتي اليوم وتطالب اما بازالتها او دفع الرسوم الجديدة التي رفعتها الى خمسة عشر ضعفا .

ما الذي حدث حتى ترفع الامانة الرسوم الى هذا الحد غير المعقول وغير الممكن دفعه من قبل اصحاب المحلات في هذه الظروف التي تشهد تراجعا وخسائر تترك الجهات المعنية اعباءها على المواطنين واصحاب المحلات السياحية ؟ . واذا كانت الامانة تتمسك اليوم بازالة المخالفات فلماذا لم يتم ذلك من قبل ولماذا الان ؟

علما ان الامانة قد وافقت قبل ايام على استيفاء رسوم قدرها خمسون دينارا للمتر الواحد ، وماذا عن تكاليف انشاء المظلات التي كلفت الاقتصاد الوطني عشرات الالوف وتطالب بازالتها ؟

واذا كان هناك من يعتدي على ارصفة المشاة فنحن مع ازالة مخالفته لكن هناك العديد من المحلات اقامت منشآت جمالية في الجهات الخلفية والجانبية وهي لا تعتدي على الارصفة والشوارع وانما احالت بعض المكاره الصحية الى مواقع سياحية جميلة تخدم السياحة وهي عادة موضع تشجيع من قبل الدول لدعم المرافق السياحية وتشجيع المستثمرين المحليين والاجانب للاستثمار في هذه القطاعات لا وضع العراقيل امامها واثقال كاهلها بالمزيد من الرسوم والاعباء غير المحتملة . وماذا عن الرسوم التي رفعتها الامانة من ١٠٠ الى ٢٠٠٠ دينار اجرة لثمانية امتار ارض مليخ دون اية خدمات كموقف لسيارات المأكولات في بعض الطرق العامة والبعيدة عن مرافق الخدمات .

وكأننا ندعو لالغاء هذه الخدمة الحضارية لتقديم الطعام والشراب في الاماكن التي لا تتوفر فيها الخدمات العامة .

اننا ونحن نرجو ان يعيد معالي الامين النظر في الموضوع ويصدر تعليماته باستيفاء الرسوم كما كانت في العام الماضي لعدم تمكن اصحاب المحلات بدفع المزيد من الرسوم ولعدم وجود اي مبرر لزيادتها نأمل ان يكون في اتخاذ قرار عادل في ذلك وسيلة لدعم هذه المرافق ومساعدتها على اداء دورها في خدمة السياحة والمواطنين بدل اثقال كاهلها وارهاقها ، لا تحويل الموضوع الى مواجهة بين الامانة والمحلات فنحن جميعا فريق واحد نعمل لصالح البلاد ومصلحة المواطنين . علما بان المشكلة ليست مقتصرة على اصحاب المطاعم فقط فهناك العديد من المرافق التجارية ومحلات الورود والسوبر ماركت وغيرها من المرافق تواجه نفس المشكلة فالجميع غير قادر على تحمل هذه الرسوم الجديدة التي ارتفعت من خمسة دنانير الى خمسة وسبعين دينارا على المتر الواحد . وماذا عن المحلات التي اجرتها الامانة في عدة اماكن في العاصمة باجرة تتراوح في حدود خمسة وعشرين دينارا عن المتر الواحد والتي لا تطالبها الامانة بدفع اية رسوم على استغلال التهويات رغم انها تبسط الكراسي احيانا على ممرات المشاة ووسط الشوارع . اننا نطالب بترخيص محلاتنا قبل نهاية هذا الشهر حتى لا تفرض الامانة غرامات بسبب التأخير تبلغ ٥٠٪ من قيمة الرسوم . لان رخص المهن يجب الا يتوقف اصدارها على هذا الموضوع مدار البحث وحتى يصار الى حله نرجو اما ترخيص المحلات او تمديد فترة قبول الترخيص الى ما بعد شهر آذار لايجاد حل عادل للموضوع .



الحركة التشكيلية مخنوقة

ابو لبن لـ « البعث » : نعيش اسوأ مرحلة ثقافية

حوار : محمد السمهوري

للشباب دور كبير ومؤثر في كل المجالات ، ومنها الفن والشعر ، غسان ابو لبن اختار المساحات اللونية الممزوجة بشعره ليخرج هذا الحس الانساني من خداج هذه المرحلة الصعبة وهو يحاور شخوصه بكل صراحة .

والفن التشكيلي عند الكثيرين الوان ممزوجة . والالوان عندما تفترش وتعانق بعضها تشكل روحاً واحدة متجولة في ارجاء اللوحة ، وهي الشاهد والمشهود ، اضافة لحالة الفرح والهم الدائم . حلق الطائر وحط على نافذة الانسان وامتزج بلحنه حتى اطراف جناحيه وهو يعانق المساحات فارضا نفسه على هذا الزمن المجروح تلك الوجوه المتعبة بدون ملامح واضحة ، سارت عليها الفرشاة وهي تقول حالة انسانية صارخة ، مسترسلة بالفكرة والانسان الذي كان عنوانا واضحا رغم التجريد في ثناياه .

* ما الذي تتخذه محوراً للوحاتك ؟

ـ اكثر شيء الانسان استخدمه كجسد ضمن حالة تعبيرية اما ان يكون جزءا من تكوين العمل وبالتالي يكون مختزلا وشبه ملغي مفتوح على اللون او كمحور اساس وباقي التكوين في العمل يدور حوله واستخدمه فقط للتعبير عن حالة ما ، احساس ما او فكرة ما .

* ارى الالوان تزهو في لوحاتك ؟

ـ هناك جملة من الالوان تشكل قاموسا من المعاني تحمله تقريبا معظم اللوحات على اعتبار ان الفكرة واحدة وبالتالي التغير الواضح في التلوين لا بد يعني اختلاف الفكرة واختلاف الحالة النفسية عند التلوين تعكسها الالوان .

* ما هو الاختلاف بين كل معرض اقمته وهل تغيرت الاساليب ؟

ـ بعد التخرج من الجامعة كان هناك امتداد للمدرسة الاكاديمية الواقعية ، ومحاولات لتجاوز هذه المدرسة نحو الانطباعية والتعبيرية ، وبالتدريج نحو التجريد ، والان انا في احد مراحله ، طبعاً هذه المرحلة عبارة عن مشروع تجربة ستأخذ وقتها ، واحاول ان ازودها بفضاء موسيقي وشاعري ، يعمق التجربة ويقودها نحو شكل اكثر خصوصية .

* هل للطفولة علاقة في لعبة الالوان ؟

ـ اذا اعتبرنا التبسيط في تناول المساحات والسطوح وتأثيرات الخربشة الطفولية في صنع الملامس لحد انعكاسات الطفولة ، اعتقد ان تناول اللون بقوة وعنف على سطح اللوحة له اثر من الطفولة .

* في جامعة اليرموك بكلية الفنون هناك اسلوب واحد اكثر الخريجين ينتمون الى هذا الاسلوب الاكاديمي ؟

ـ هذا الاسلوب اساسي ومهم لاي فنان يريد ان يمتلك اساسيات العمل الفني وامكانيات السيطرة التقنية والتكوينية على عناصر بناء اي عمل سواء واقعي او اكاديمي او تجريدي او اي مدرسة كانت وهذا الاسلوب يتيح الخيارات امام الفنان ويهذب خامته كفنان ، وايضا يوسع امكانيات التعامل مع الفكرة ، وهذه المدرسة لا تتبع فقط في جامعة اليرموك فاي كلية فنون في العالم تتبع هذا الاسلوب التأسيسي مع جميع الطلبة ، فالاهم في هذه المرحلة هو امتلاك القواعد الفنية .

* كيف سنصل الى فن تشكيلي جماهيري ؟

ـ من الصعب ان يقترب الفن التشكيلي بشكل خاص من الجمهور على اعتبار الطرح المباشر وهو ما يتقبله الجمهور وما اعتاده ، ومن الصعب ايضا ان يقترب الجمهور من الفن التشكيلي الا اذا اقتنع بضرورة تثقيف نفسه تشكيليا ، واذا ايضا تضافرت المؤسسة الاعلامية ، والنقد التشكيلي في جسر الفجوة بين العمل الفني والمتلقي ، هذا ليس دور العمل التشكيلي بشكل اساسي لأن العمل الفني يقول ما لديه وليس ما يريده الجمهور وبالتالي مسؤولية تقبل العمل الفني لا تقع على عاتق الفنان التشكيلي .

* ما هو دور الفنان التشكيلي في هذه المرحلة ؟

ـ هذه المرحلة اتصفها بانها اسوأ مرحلة ثقافية ، فالمثقف في عزلة شبه تامة . والمطلوب من الفنان التشكيلي سواء سابقا او الان او فيما بعد ، فقط ان يكون صادقا امام عمله ، وفي تثقيف

البقية صفحة « ٨ »



مستشفى للاخصاب بتمويل اسرائيلي اردني كويتي يقام في "اسرائيل"

ذكرت صحيفة « يديعوت احرونوت » ان شركة كويتية ـ اردنية باسم « انتر برايز » ستقيم بالتعاون مع شركة اسرائيلية باسم (اي. ام. سي.) مستشفى خاصاً .

وسوف يختص المستشفى في مجال الاخصاب لعرب من الاردن والكويت ودول الخليج وسوف يقام قرب « بيت شيمش » لقرب الموقع من مستشفيات القدس وتل ابيب .

وسيصل الشركاء الكويتيون الى اسرائيل في منتصف الشهر القادم لفتح فرع لشركتهم وستصل قيمة الاستثمار في هذا المستشفى الى ثمانية ملايين دولار .

وذكرت يديعوت ان شركة « اي. ام. سي. » اسست قبل عام بواسطة شركة « كابيتل » التي لها فرع في عمان واخر في تل ابيب والهدف من اقامتها البحث عن اسواق عربية للمنتجات الاسرائيلية .

وشرعت الشركة قبل ثلاثة اشهر في احضار مرضى عرب الى المستشفيات الاسرائيلية .

من معجزات السلطة النقدية في الاردن !!

تخفيض المديونية الخارجية من ٦ مليارات دولار الى ٣ في غضون سنة واحدة

لنصفق للسلطة النقدية التي نجحت في ظل السلام العادل والشامل « الذي تنعم به الاجيال القادمة » ان تحقق للجيل الحالي من اغلى ما نملك انجازاً نقدياً يمكن ان يرتقي الى مستوى المعجزة الاقتصادية مقارنة بما تم تحقيقه من انجازات متواضعة في دول متخلفة تعاني مثلنا من وطأة المديونية الخارجية ، وابرازاً لهذا الانجاز فقد ذكر الدكتور محمد سعيد النابلسي محافظ البنك المركزي الاردني ان ديون الاردن الخارجية قد انخفضت الى ثلاثة مليارات دولار مما يؤكد تحسن اداء الاقتصاد الاردني وقدرته في التغلب الاردني على الاثار السلبية التي واجهته في السنوات الماضية وكان محافظ البنك المركزي قد زود الصحافة واجهزة الاعلام الرسمية قبل سنة بقائمة تبين اسماء الجهات الدائنة ومقدار الديون التي تطالبنا بها وحسب ما ورد فيها فان اجمالي الديون وصل انذاك الى ستة مليارات دولار ونصف ، فكيف نسي معالي محافظ البنك المركزي والفريق النقدي العامل تحت امرته ان يجترح هذه المعجزة ؟

من وجهة نظر احد المحللين الاقتصاديين الذي اعتبر هذه التصريحات مجرد ابر مورفين ولا يروج فيها في العادة الا عندما تتأزم الاوضاع الاقتصادية او تصل الى حافة الانهيار كما حدث في عام ١٩٨٩ عندما تآكلت القوة الشرائية للدينار فقد استبعد تماماً ان تتوفر للسلطة النقدية امكانية تحقيق ذلك اعتماداً على الاحتياطي النقدي من العملات الصعبة في البنك المركزي مضيفاً بأن مخرجات البنك من العملات الصعبة تزيد عن مدخلاتها .. فكيف تسنى لمعاليه ان يسدد نصف الديون في ظل سياسة الانفتاح التي تتبناها رموز البيروقراط والكمبرادور الذين يتناوبون ادارة السلطة التنفيذية وما ينتج عن هذه السياسة من انكماش في الاستثمارات الموجهة للتوظيفات والقطاعات الانتاجية من زراعة وصناعة ، فضلاً عن فجوة العجز في ميزان المدفوعات والتي وصلت في عامي ٩٣ ، ٩٤ الى ثلاثة مليارات دولار . وباعتقاد هذا الخبير فان الحكومة التي تتبنى هذه السياسة وتفر من اصلاحات نقدية ومالية تمشياً مع تعليمات الجهات الدولية الدائنة لا يمكن لها ان تجسر هذه الفجوة او تحقق بيئة استثمارية ملائمة من شأنها تحصين المستثمر المحلي وتوجيه استثماراته للتوظيف في اي قطاع منتج وبناء عليه فان المطلوب من معالي محافظ البنك وغيره من المسؤولين الذي يديرون دفة اقتصادنا الراكد ان يتراجعوا عن سياسة خصخصة المنشآت الانتاجية التابعة للقطاع العام بحيث تقتصر على المنشآت الخدمية الخاسرة كما هو الحال مع الملكية الاردنية التي باتت تشكل عبئاً ثقيلاً على الاقتصاد الوطني بسبب ديونها الخارجية المتراكمة والتي وصلت في نهاية ١٩٩٤ الى ٨٠٠ مليون دولار ، وان تتخلى عن سياسة الانفتاح الاقتصادي وتحد تبعاً لذلك من استيراد السلع البذخية والكمالية كالسيارات التي تضغط وزارة التجارة الاميركية على اعفائها من الرسوم الجمركية تمهيداً لاغراق السوق المحلي بهذه السلعة وان تقدم الحماية الكافية للمنشآت الاقتصادية المحلية بدلاً من فرض الضرائب عليها كما هو الحال مع ضريبة المبيعات التي فرضتها السلطة المالية مؤخراً على مدخلات هذه الصناعة من المواد الاولية وقطع الغيار والتي لم يكن من مسوغ اقتصادي لفرضها مما ادى الى رفع تكاليف السلع التي تنتجها هذه الوحدات الانتاجية واضعاف قدرتها على منافسة السلع المماثلة التي يتم استيرادها من الخارج والتي تدخل الى اسواقنا باسعار اغراقية .

او تلك التي ستتدفق الينا من المنشآت الاقتصادية الاسرائيلية باسعار اقل وباقل تعرفة جمركية عليها . وكما تخطط لذلك اسرائيل . وضغط من اجل تحقيق ذلك كل من وزير التجارة الاميركي والمفاوضون الاقتصاديون الاسرائيليون اثناء جولات المفاوضات التي تمت بينهم وبين المفاوضين الاردنيين في دير علا وطابا . ويضيف هذا الخبير ان احلال الحماية الجمركية والانغلاقية عوضاً عن الانفتاح ودعم وحماية مؤسسات القطاع العام المنتجة والرابحة وفرض رقابة مالية مشددة عليها ومساءلة ومعاقبة الذي يعيشون ويثرون على حساب المال العام ، يظل الحل الامثل لتحقيق اصلاحات فعلية وقادرة على تنشيط اقتصادنا الراكد كما ان تخفيض النفقات الجارية التي تتحملها الخزينة لتغطية مصاريف اقامة وضيافة الوفود السياسية والاعلامية والاقتصادية الزائرة للاردن او الوفود الاردنية التي تتوجه للخارج بهدف تأكيد « الحضور الاردني » فوق منابر السفسطة الكلامية والتي ازداد زخمها بالرغم من عجز الموازنة وتغذية مواردها بفرض الضرائب على الغلابى والفقراء من المواطنين بحيث وصل مجموعها في سنة ١٩٩٤ ما يربو على ٩٠ مليون دينار، ان تخفيض هذه النفقات يساهم ايضاً في تحسين الوضع المالي للخزينة وبالتالي يحقق وفورات تكفي لخدمة الدين الخارجي وتخفيض الفوائد الدائنة المركبة التي تتراكم في العادة عندما تستعيض الدولة عن سداد الديون بجدولتها !

نزاهة القضاء الاردني المعهودة

« البعث » تشيد بنزاهة القضاء الاردني والذي اثبت مع الايام انه ملجأ للمظلومين . فلقد كان لقرار محكمة التمييز بتبرئة المتهمين بقضية مؤتة ابلغ الاثر على نفوس المواطنين ، وبهذه المناسبة فان « البعث » تقدم اجمل التهاني للمتهمين وذويهم ، ونحن اذ نشد على ايدي رجال القضاء في بلدنا لندعو ، وباستمرار الى دعم رجال القضاء لتأخذ السلطة القضائية دورها الفاعل والمميز الى جانب السلطتين التشريعية والتنفيذية في خدمة الوطن والمواطن .

حول انتخابات نقابة الاطباء

هل تنجح القوى الوطنية في تشكيل قائمة موحدة ؟

بدأ العد التنازلي لانتخابات نقابة الاطباء التي ستجري يوم الجمعة في السابع من نيسان ومن ابرز المتنافسين على منصب النقيب الدكتور محمد العوران، الدكتور باسم الدجاني والدكتور حيدر المدني . وتجمع الاوساط النقابية على ان انسحاب الدكتور سهيل الكايد الذي كان يحظى بدعم اطباء القطاع العام واطباء القوى الوطنية والقومية سيؤدي الى توزيع هذه الاصوات بين الدكتور محمد العوران والدكتور حيدر المدني ، علما بان بعض الناخبين لم يحسموا امرهم فيما يتعلق بالنقيب بعد .

وعلمت « البعث » بان هناك محاولات نشطة تقوم بها القوى السياسية الوطنية والقومية والديمقراطية لتشكيل كتلة وحدة وطنية على غرار ما تم في نقابة المحامين وسوف يتم حسم هذه القضية خلال هذا الاسبوع رغم كل الصعوبات في ضوء قيام احد اطراف هذا الطيف بالترويج لمرشحيه بمعزل عن الاجماع الوطني وقام بتوزيع قائمة تضم اربعة مرشحين .

واذا استطاعت القوى السياسية الفاعلة تشكيل كتلة وحدة وطنية خلال هذا الاسبوع فسوف تحسم الانتخابات لصالحها على صعيد مجلس النقابة على الاقل وسوف يضم مجلس النقابة معظم الاطياف السياسية .

ومن ابرز الاسماء المرشحة للمجلس من المستقلين الدكتور جعفر الحنيطي ، الدكتور يوسف المعشر ، الدكتور زياد حياصات الدكتور سليم الصمادي ، الدكتور خلدون العدوان والدكتور مروان حياصات ، والدكتور محمود القطارنة والدكتور احمد العرموطي والدكتور اديب سروجية .

ومن ابرز الاسماء المرشحة للمجلس التي تمثل الاتجاه الوطني القومي ، الدكتور ادم العبداللات ، الدكتور طارق الكيالي، الدكتور عبد الحليم الموسى ، الدكتور محمد الانطاكي الدكتور امجد النواس والدكتور عرفات الاشهب . ومن ابرز الاسماء المرشحة للمجلس التي تمثل الاتجاه الاسلامي الدكتور داوود المحتسب والدكتور يوسف عثمان .

ان نجاح القوى السياسية الوطنية والقومية في توحيد صفوفها في انتخابات نقابة الاطباء سينعكس ايجابيا على انتخابات نقابة الصيادلة خاصة وان هذه القوى مجتمعة على ترشيح الصيدلاني اكرم عبد اللطيف الذي يعتبر من اقوى المرشحين لمنصب النقيب ويحظى بدعم قطاعات واسعة من الصيادلة وسوف يكون من السهولة بمكان الاتفاق على مجلس يضم مختلف عناصر الطيف الوطني والقومي والديمقراطي .

.. ولنا كلمة

توجان فيصل
الشجاعة .. والانتماء

■ ابو ابراهيم

توجان فيصل ، وكلكم تعرفونها ، سيدة تربعت على عرش الرجولة ، في وقت عز فيه الرجال : وانتزعت بجدارة احقية ان يزين تاجان بجبينها : تاج النقاء الوطني ، وتاج الرجولة . وحين نكرر بوعي ما يردده العامة : ان توجان الرجل الوحيد في البرلمان . فلا انتقاص في ذلك من كونها سيدة ، بل انتقاصاً من الذكور الذين عجزوا ان يصبحوا رجالا . وفي قولنا هذا لا نأتي ببدعة من عندنا . افلم يقل الله تعالى في محكم كتابه : « الرجال قوامون على النساء » وكون القرآن الكريم هو معجزة الرسالة المحمدية ، وتمثل اعجازه في بلاغته التي تحدى بها الخالق العرب اهل البلاغة ، فان وجود كل لفظ به ، وفي اي موقع ، مقصود لذاته ، لذلك لم يكن ورود كلمة الرجال في هذه الآية الكريمة دون كلمة الذكور لضرورات في المبنى دون المعنى ، لان الله ، وهو الخالق ، لم يعط الرجولة لكل الذكور ، ومنحها لبعض السيدات لما اتصفن به من جرأة في القول والفعل ، وشجاعة في مقاومة الاغراق ، وصلابة في مجابهة الضغوط والاغراءات .

هذه توجان ، فرح في البداية بعض اقطاب الحكم لنجاحها في الانتخابات البرلمانية ، ظنا منهم انها ستكون « اكسسوارا » جميلا يزين وليدهم الخداج الذي ظلموه واسموه الديمقراطية ، ليتباهوا بها امام العالم الخارجي الذي يهمهم حسن صورتهم لديه ، اكثر من عالمهم الداخلي ، ويقولون : ان تقدمنا الحضاري افرز سيدة تمثله في البرلمان ليضعوها بعد ذلك « مانيكانا » يعرض ما يُعرض عليه دون ان يبدي رأيا .. لكن هذا البعض فاته ان هذه السيدة مولود شرعي خرج من رحم هذا الشعب ، بارة باهلها الذين لم يخذلوها ولم تخذلهم .. فلم ولن يعرف العقوق الى مسلكها طريقا .

شمس توجان المشرقة في العمل السياسي بشكل عام ، وفي الاداء البرلماني بشكل خاص ، لم تكن لتسطع ، لو ان بقية زملائها في المجلس كانوا شموسا . فهل كان من الممكن ان ينصب الاسد ملكا للغابة ، لو استطاعت الحيوانات ان ترتقي لشجاعة الاسد وقوته ؟.

وصوت توجان المرتفع ، لم يكن ليسمع ، لو ان اصوات زملائها في المجلس كان مدويا .

ورغم انني لست من الحاصلين على دكتوراه في الانشاء ، لا املك في هذا المقام الا ان اردد رائعة خليل مطران :

ما كانت الحسناء ترفع خدرها لو ان في هذي الجموع رجالا

تلك الحسناء التي اشار اليها خليل مطران امتلكت الشجاعة والجرأة لتقف في وجه كسرى فارس رغم كل جبروته وطغيانه وتقول له .. لا لاعدام وزيره بزر جمهر ، في حين ان بقية من يطلق عليهم مجازا « رجال » قالوا نعم لاعدامه لانهم اعتادوا الا يستخدموا لفظة « لا » الا في التشهد

نادامو الجلاد وهل من شافع لبزرجمهر فقال كل لا .. لا
ما قال لا .. قط الا في تشهده لولا التشهد كانت لاءه نعم

توجان فيصل ، قالت لا حيث يجب ان تقال وحين جبن الرجال عن ذلك ، فقالت بالفم الملآن : لاكات الاردن باسرائيل .. ولا لتزوير ارادة الشعب الذي انجبها .. ولا لكل ما يترتب على ذلك من تطبيع وسواه وكلما قرأت مقالة للسيدة توجان .. وكلما استمعت الى محاضرة لها ، تعمق احساسي بالخوف من ان تلقى ذات المصير الذي لقيه زملاء لها في البرلمان من قبل امثال عبد الله الريماوي وعبد الله نعواس ورياض النوايسة وليث الشبيلات ، لأن طريق الشرف والنضال معبد بالاشواك دائما ، خاصة اذا كانت النظم الحاكمة بعيدة كل البعد عن الديمقراطية .

الشوكة

العرب : يمسكون الوردة وينتفون خدودها على طريقة « بتحبني .. ما بتحبني »

ويسألون قبل مجيء نيسان الكذاب ، هل ستوقع اسرائيل على معاهدة الحد من السلاح النووي ؟

وكما يحدث دائماً : نوسعهم شتماً ويفوزون بالابل ، وترتسم معالم السياسة في الشرق الاوسط .. هم يرسفون ونحن نشتم ، علانية او سراً سيان ، طالما ان مارتن انديك ودينيس روس وغيرهم يعشقون ملاعبة منطقة الشرق الاوسط على الاصابع .. وطالما نحن نستمرىء ذلك .

يقول بعض كتاب الصحافة « الاسرائيلية » ان حكوماتهم لم تكن يوماً تعير الضمير الاخلاقي اهتماماً ، فلماذا تصر على افتعال مشكلة بعدم التوقيع ، بل ما الذي يمنعها وهي الموقعة على اغلب المواثيق الدولية من تجاوزها في كل ثانية .

فلتوقع اسرائيل في اليوم مائة مرة ، المهم : ما هو الثمن الذي ستقبضه مع كل جرة قلم .

قنفذ

المجلس الاعلى للعلوم والتكنولوجيا الوطنية يجري مسحاً للامكانات التكنولوجية الوطنية

بعثت الامانة العامة للمجلس الاعلى للعلوم والتكنولجيا بنماذج اجراء « مسح للاحتياجات والامكانات العلمية والتكنولوجية الوطنية » للتعرف على المشكلات الفنية التي تواجهها مؤسسات الانتاج والخدمات الوطنية واحتياجاتها من القوى البشرية المؤهلة والمدربة ومن البحوث والخدمات العلمية والتكنولوجية ، وعلى امكانات مؤسسات المجتمع العلمي والتكنولوجي الاردني البشرية والمخبرية ، بهدف اعداد خطط وطنية للبحث العلمي والتطوير التجريبي وتطوير القوى البشرية المتخصصة في ضوء هذه الاحتياجات والامكانات ، لدفع عجلة التنمية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية في المملكة .

النقابات المهنية ترسل اكياس جمع الدم الى العراق !

ضمن نشاطات النقابات المهنية لدعم صمود العراق في حصاره الظالم المفروض عليه قام مجمع النقابات المهنية ونقابة الاطباء ونقابة اطباء الاسنان بشراء كميات من اكياس حفظ الدم ، لارسالها الى العراق الشقيق كجزء من مساهمة النقابة المتواصلة لمواجهة المتطلبات الطبية المتزايدة والملحة للقطر الشقيق بسبب الحصار .

عملاء الاحتلال تجار اراضٍ

كشف التلفزيون الاسرائيلي بالعبرية عن فضيحة اخرى مرتبطة بالاحتلال وعملائه الفلسطينيين تتعلق بتوزيع كمية كبيرة من الاراضي العامة على العملاء وقيام هؤلاء بالتلاعب باسعارها .

وفي قطاع غزة تسبب هذا التلاعب بمضاعفة الاسعار عدة اضعاف بحيث اصبح المستثمرون الفلسطينيون يترددون في شرائها ويمتنعون عن الاستثمار .

ففي البرنامج الاسبوعي « مفكرة الاسبوع » كشف النقاب عن ان سلطات الاحتلال قامت بتوزيع ٥٪ من الاراضي العامة على عملاء المخابرات من الفلسطينيين - حسب التقرير ٣٥٪ من الاراضي العامة سلمت للسلطة الفلسطينية و٦٠٪ بقيت بأيدي المستوطنات والمعسكرات التي تحميها - قبل ان تغادر قطاع غزة وتسلمه الى السلطة الفلسطينية . وان العملاء الذين حصلوا على الارض راحوا يتلاعبون باسعارها . يبيعونها لبعضهم البعض باسعار عالية حتى تصل الى كبار التجار باسعار خيالية فلا يعود يشتريها احد .

وعلى سبيل المثال فان سعر الدونم في منطقة بيت حانون او دير البلح وغيرها من المناطق المحيطة اصبح ٦٠ الف دولار وهذا يعادل نسبة ٦٠٠٪ مما كان عليه السعر قبل سنتين . اما في حي الرمال او غيره من احياء غزة فقد ارتفع سعر الارض بنسبة ٤٠٠٪ اربعة اضعاف اي من ٢٥٠ الف الى مليون دولار .

وقال صاحب مصنع « سفن اب » في غزة ، محمد اليازجي : ان الارتفاع الجنوني في اسعار الارض بات « يهيج » المستثمرين الفلسطينيين وغير الفلسطينيين ، فحتى لو اراد احدهم ان يقيم مصنعا على ارض بعيدة عن غزة ، مثلا في بيت حانون ، فانه سيدفع نصف رأسماله على الارض اذ ان عشرة دونمات ثمنها ٦٠٠ الف دولار .

انتقاد سياسة تكثيف حملات الاعتقال الاداري

عبرت مؤسسة حقوقية ناشطة في الاراضي المحتلة عن قلقها وانتقادها لسياسة تكثيف حملات الاعتقال الاداري لفلسطين في الاسابيع الاخيرة ودعت السلطات الاسرائيلية الى التوقف عن هذه السياسة والغاء الاعتقال الاداري .

واوضحت مؤسسة التضامن الدولي لحقوق الانسان في تقرير لها ان ما يقرب من مائة فلسطيني تم تحويلهم الى الاعتقال الاداري خلال شهر شباط الماضي غالبيتهم من عناصر حركة « حماس » الاسلامية ومن بينهم ٢٥ معتقلا كانوا قد ابعدوا سابقاً الى مرج الزهور عام ١٩٩٢ .

واعتبرت ان هذه الاعتقالات منافية للقانون الدولي ولابسط الحقوق الانسانية والاتفاقات الدولية لانها لا تستند لاي حجج او مبررات امنية واضحة .

واشارت المؤسسة الى ان قرابة ٢٥٠ معتقلاً ادارياً فلسطينياً يقبعون في معتقل انصار الصحراوي غالبيتهم من فصائل المعارضة الفلسطينية

في قرية سحم الكفارات الرابضة على نهر اليرموك :

السلطات الحكومية تسيج اراضي وادي قليط وتمنع اصحابها من دخولها وزراعتها

السماح لمستوطني الغور باقتلاع ١٤ الف دونم بمحاذاة الحدود مع الاردن

اجاز قائد المنطقة الوسطى في الجيش الاسرائيلي الجنرال « ايلان بيران » للمستوطنين في منطقة غور الاردن المحتل باقتلاع ١٤ الف دونم محاذية للحدود مع الاردن .

وكان قد تعذر على هؤلاء المستوطنين دخول هذه الاراضي الصالحة للزراعة بسبب قربها من الحدود مع الاردن الا ان توقيع معاهدة السلام مع الاردن غير من موقف السلطات الاسرائيلية فاجازت لهم افتلاح هذه الاراضي التي احتلت في حرب حزيران ١٩٦٧ .

وبالمقابل زار نواب حركة « تسومت » بزعامة عضو الكنيست « رفائيل ايتان » منطقة الغور في جولة ميدانية استعداداً لطرح اقتراح قانون بضم منطقة الغور المحتلة وصحراء « يهودا

لاسباب غير معلومة الا لاقطاب الحكومة الرئيسية فقد تحركت الفرق الفنية والاليات التابعة لوزارة الاشغال العامة وغيرها من المرافق الرسمية باتجاه قرية سحم الكفارات الواقعة على سفوح مرتفعات الجولان وقريبا من نهر ، اليرموك لانجاز بعض المشاريع الحيوية التي قد تساهم في رفع مستوى الخدمات في هذه القرية الرابضة على نقطة اطول خط للدفاع عن ديار العروبة والاسلام ضد الخطر الصهيوني وحسب ما كان يقال في اجهزة الاعلام الرسمي .

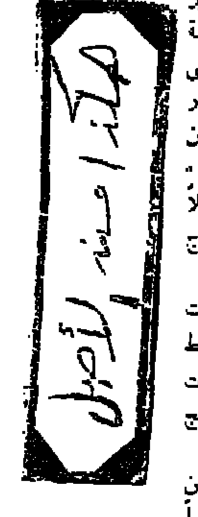
ولاسباب غير معلومة ايضا فقد استخدمت الاجهزة والمعدات والفنيين والعمال الذين تم احضارهم لهذه القرية الصامدة في تسييج بضعة الاف دونمات من الاراضي الزراعية الواقعة بمحاذاة نهر اليرموك والممتدة من محطة القطارات القديمة باتجاه جسر « الحشيرة » والتي يعرفها الفلاحون باسم وادي قليط عوضا عن استخدامها في تقديم الخدمات الزراعية وتحسين مرافق الخدمات في القرية كما استبشر بذلك الفلاحون البسطاء عندما هبطت عليهم هذه « الفرقة » الحكومية .

وحول ما قامت هذه الاجهزة ذكر لنا فلاحون بنبرة تعكس احساساً بالاحباط والحسرة ان الاجراءات التي اتخذتها الاجهزة الرسمية للحجز على هذه الاراضي لم تقتصر على احاطتها بالاسلاك الشائكة بل ان مستخدمي الحكومة الذين انجزوا هذه المهمة منعوا الفلاحين من اصحاب هذه الاراضي من دخولها وزراعتها كما جرت العادة بدون ان يقدموا تفسيرا مقنعا لاجراءات المنع مما اثار استياء هؤلاء الفلاحين ودفعهم للتساؤل عن الاسباب الامنية والتنموية الداعية الى عدم استغلال اراضيهم في الوقت الذي يتنعم فيه الشعب الاردني بنعمة « السلام العادل والشامل » الاميركي وحيث لا يتوقف الاعلام الرسمي عن ضخ المعلومات حول ما سيتمخض عن هذا السلام من استثمارات ومشاريع وبنى تحتية سيتم اقامتها في ربوع الاردن وبدون استثناء للقرى الواقعة بمحاذاة نهر اليرموك .

وبسبب هذا « التعتيم » فقد راجت تكهنات كثيرة في قرية سحم الكفارات والقرى المجاورة لها حول هذا الاجراء الحكومي ومما يقال على لسان اصحاب الاراضي بان تسييج اراضيهم ومنعهم من دخولها ربما يعود الى وجود خطة حكومية لاستملاك هذه الاراضي لكي تستغل في اقامة البنى التحتية والمرافق الخدمية التي يحتاجها تشغيل خط السكك الحديدية الذي يمتد من حيفا ويمر عبر هذه القرية متجها الى الحدود السورية . ومما يعزز من هذا الاعتقاد اعادة ترميم وصيانة منشآت ومباني محطة القطارات الموجودة في القرية والمهجورة منذ عام ١٩٤٧ وتزامن ذلك مع حالة الحلحلة وانكسار الجمود في المفاوضات الجارية على المسار السوري الاسرائيلي .

ولا يستبعد هؤلاء الفلاحون اعادة تشغيل القطارات المحملة بالبضائع الاسرائيلية في حالة توصل السوريين الى اتفاق مع الاسرائيليين على قاعدة انسحاب شامل لقاء سلام شامل التي يطالب بها الجانب السوري كشرط لتطبيع علاقات سوريا باسرائيل . وانهاء المقاطعة الاقتصادية لها والاعتراف بوجودها على الارض العربية في فلسطين . وخلافا لهذه التكهنات فقد ابدى بعض الفلاحين مخاوف من امكانية تفويض هذه الاراضي في وقت لاحق الى الرموز البيروقراطية التي عودتنا في حالات سابقة على استملاك الاراضي « لاغراض النفع العام » ومن ثم تفويضها لهم لاستغلال زراعي او بيعها كأراض مفروزة للبناء ، ربما يعزز هذا الاعتقاد ان مساحة الاراضي التي تم تسييجها تقدر بالاف الدونمات وان ما تحتاجه المرافق الخدمية المنوي اقامتها لتشغيل خط السكك الحديدية ، من هذه الاراضي لا يشكل ربع مساحتها ، ويضيف الفلاحون القول ما دام الامر كذلك فلماذا تم تسييج بقية المساحة وحرم تبعا لذلك اصحابها من زراعتها واستغلالها وتأكيدا لهذا التوجه البيروقراطي في الاستيلاء على اراضي الفقراء عن الفلاحين يستشهد هؤلاء المزارعون بقيام الحكومة في اوقات سابقة باستملاك الاف الدونمات من الاراضي الزراعية في الاغوار وتفويضها الجزء الاكبر منها لكبار الموظفين ، او تلك التي تم استملاكها في منطقة ابو نصير بعد تقديم تعويضات تافهة لا تتجاوز ٥٠٠ دينار للدونم الواحد ، بحجة استغلالها لاقامة مشروع اسكان ابو نصير وبنيته التحتية في حين قامت مؤسسة الاسكان مؤخرا بتخصيص ٤٠٠ دونم منها لبيعها للميسورين بواقع ٢١ الف دينار للدونم الواحد !!.

ويختتم فلاحو سحم الكفارات حديثهم بالتساؤل : هل يجوز ان يتحول السلام العادل والشامل الى انتزاع لاراضي الفلاحين شبه المعدمين لصالح البيروقراطيين والبرجوازيين . وهل يحق لهؤلاء ان يستغلوا هذا السلام الاميركي للاستيلاء على ارض كنا نزرعها ونحصل على عوائدها تحت فوهات البنادق والمدافع الاسرائيلية ؟!



اخبار ونشاطات المنظمات الحزبية

الحزب يقيم حفل استقبال بمقراته في ٧ نيسان

ضمن نشاطات المنظمة للاحتفال بذكرى ٧ نيسان ذكرى تأسيس حزب البعث العربي الاشتراكي ، يقيم الحزب بمقر القيادة العليا للحزب في عمان ومقراته في المحافظات حفل استقبال ما بين الساعة الرابعة والسادسة مساء من بعد ظهر يوم الجمعة ٩٥/٤/٧ ويستقبل المهنئين واصدقاء الحزب في هذه المناسبة الغالية .

قيادة الحزب تجتمع الى وفد من احزاب المعارضة

ضمن جهودها الرامية الى تفعيل دور الحزب في دعم الجهود لانجاح المؤتمر الوطني لمقاومة التطبيع والاذعان ، التقت قيادة حزب البعث العربي الاشتراكي ممثلة بنائب امين سر القيادة العليا الدكتور ادم العبداللات ، والرفاق د. سليمان ابو عديلة والرفيق اكرم النمري عضوا القيادة العليا للحزب ، وفدا يمثل احزاب المعارضة مكونا من السادة الاستاذ بهجت ابو غربية والاستاذ النائب حمزة منصور الناطق باسم نواب جبهة العمل الاسلامي والاستاذ تيسير الزبري الامين العام لحزب البعث الديمقراطي الاردني « حشد » وقد جرى في اللقاء بحث سبل تعزيز العمل على مستوى الساحة الوطنية وحشد الجهود لانجاح المؤتمر الوطني لمقاومة التطبيع والاذعان وبحث ما تم من تشكيل اللجان والهيئة الادارية التحضيرية ووسائل انجاح عقد المؤتمر ومشاركة بعض الوفود من الدول العربية المجاورة من لجان مقاومة التطبيع لتنسيق الجهود العربية في هذا الاطار .

منظمة الوحدات تشارك في اليوم الطبي المجاني

شاركت المنظمة الحزبية لحزب البعث العربي الاشتراكي في منطقة الوحدات في اليوم الطبي المجاني والذي اقامة النادي الاعلى لمنطقة في شهر شباط وقامت المهن الادارية للنادي بتقديم كتبها تقدير وتكريم للرفاق لفعاليتهم وجهودهم التي بذلوها في ذلك اليوم .

مساعدات عينية

كما قامت المنظمة الحزبية لمنطقة الوحدات بتقديم مساعدات عينية للجنة الايتام في نادي الوحدات بمناسبة عيد الفطر السعيد .

الجبهة القومية

صدر عن الجبهة القومية المشكلة من حزب البعث العربي الاشتراكي وجبهة العمل القومي بيان جاء فيه :

تنفيذا لبرنامج العمل المشترك الموقع فيما بين حزب البعث العربي الاشتراكي الاردني ، وحزب جبهة العمل القومي لتأسيس الجبهة القومية ، تابعت اللجنة المشتركة اجتماعاتها لصياغة ميثاق الجبهة القومية ونظامها الداخلي تمهيدا لعرضه على قيادتي الحزبين من اجل اقراره ومن ثم الاتصال مع الاحزاب والقوى والشخصيات القومية لفتح ابواب الحوار الشامل مع هذه القوى لاخذ مواقعها بهذه الجبهة التي تهدف لتوحيد صفوف القوميين وبناء اطار عام لنضالهم المشترك .

وقد وقع البيان
حزب البعث الاشتراكي الاردني
حزب جبهة العمل القومي

في بيان اللجنة التحضيرية المنبثقة عن المؤتمر الوطني الاردني لمقاومة التطبيع

التحذير من المخاطر المترتبة على الغاء قانون بيع العقار للعدو الاسرائيلي

الدعوة الى استصدار قانون يحول دون شراء اليهود للاراضي الاردنية

اصدرت اللجنة التحضيرية المنبثقة عن المؤتمر الوطني الاردني لمقاومة التطبيع والاذعان بياناً هاماً بتاريخ ٩٥/٣/٢٠ حول الغاء قانون بيع العقار للعدو الاسرائيلي الذي تحاول الحكومة تقديمه الى مجلس النواب ليأخذ بعده الدستوري . واعتبرت اللجنة في بيانها ان الغاء هذا القانون علاوة على مخاطره الضخمة التي يحملها هو مثال على الالتزامات الجائرة والضارة بالسيادة والمصالح الوطنية التي رتبتها المعاهدة الاردنية ــ الاسرائيلية ، علاوة على ما يمثله من ترخيص قانوني للمواطنين الاردنيين لبيع عقاراتهم في الاراضي العربية المحتلة للعدو الاسرائيلي في الوقت الذي لا تشكل السلطة الذاتية الفلسطينية اية سيادة ، حيث لن يكون في مقدورها منع ذلك او سن اية قوانين تحول دون تحقيقه . وما يشكله ذلك من خطر مشترك في انتقال المزيد من الاراضي الى ايدي الاعداء ويوفر الاساس المادي لتوطين اللاجئين والنازحين الفلسطينيين ممن يحملون الجنسية الاردنية في الاردن !

وفيما يلي نص البيان الهام :

اقر مجلس الوزراء ، مؤخراً مشروع قانون يلغي قانون منع بيع العقار للعدو الاسرائيلي ، واتخذ المجلس الاجراءات الاعتيادية لاحالته الى مجلس الامة لاجازته ، وتثار في تبرير هذا المشروع ، الحجج التالية :

١ ــ ان الغاء قانون بيع العقار للعدو الاسرائيلي هو واحد من الالتزامات التي لا مناص منها المترتبة على المعاهدة الاردنية ــ الاسرائيلية .

٢ ــ ان محاسبة اولئك الذين يبيعون عقاراتهم في الضفة الغربية ، غدت الان من شأن السلطة الفلسطينية .

٣ ــ ان الغاء قانونية بيع العقار للعدو الاسرائيلي فيما يتصل بالاردن هو مجرد امر معنوي وهامشي ، حيث ان امتلاك الاجانب للاراضي في الاردن مشروط ، وفقاً للقوانين المرعية بموافقة مجلس الوزراء .

لقد تداولت اللجان التحضيرية للمؤتمر الوطني الاردني ، هذا التطور الخطير في مسيرة التطبيع الاردنية ــ الاسرائيلية والتبريرات المحتملة له ، ووجدت ما يلي :

اولاً ــ ان الغاء قانون منع بيع الاراضي للعدو الاسرائيلي ، بالرغم من المخاطر الضخمة التي يحملها هذا الالغاء في طياته هو مثال واضح على الالتزامات الجائرة والضارة بالسيادة وبالمصالح الوطنية الاردنية ، التي رتبتها المعاهدة الاردنية ــ الاسرائيلية على الدولة الاردنية حاضراً ومستقبلاً .

ثانياً ــ ان الغاء قانون منع بيع العقار للعدو الاسرائيلي ، يتجاهل ان هناك عشرات الالاف من المواطنين الاردنيين ، والكاملي المواطنة والمقيمين في الاردن اقامة دائمة اصيلة هم من اصل فلسطيني ، ويحوزون ملكيات عقارية في الاراضي العربية المحتلة ، مما يعني ان الغاء القانون ذاك ، قبل كنس الاحتلال الاسرائيلي واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة ذات السيادة ، هو بمثابة الترخيص القانوني للمواطنين الاردنيين من اصل فلسطيني ببيع عقاراتهم في الاراضي العربية المحتلة للعدو الاسرائيلي ؛ ومع الاعتراف بحقيقة ان السلطة الذاتية الفلسطينية ، هي في واقع الامر ، سلطة بلا سيادة ، فلن يكون بمقدورها ان تمنع ذلك او ان تسن قوانين تحول دون ذلك .

ويمثل الترخيص للاردنيين الذين يملكون عقارات في الاراضي العربية المحتلة ببيع عقاراتهم للعدو الاسرائيلي خطراً مزدوجاً . فمن جهة يساعد ذلك في انتقال المزيد من الاراضي العربية في فلسطين الى الملكية الاسرائيلية ، ومن جهة اخرى يساعد في توفير الاساس المادي لتوطين اللاجئين والنازحين الفلسطينيين ممن بحوزتهم الجنسية الاردنية في الاردن . فارتفاع اسعار الاراضي في فلسطين ، والترخيص ببيع تلك الاراضي بدون قيد ، سيساهمان في جعل قرار العودة بالنسبة للاردنيين من اصل فلسطيني قراراً غير اقتصادي ، وبالتالي غير واقعي .

ثالثاً ــ وهو الاخطر ، فان الغاء قانون منع بيع العقار للعدو الاسرائيلي يعني المساواة القانونية بين الاسرائيليين وبين الاجانب بعامة ، في حق تملك الاراضي في الاردن . اذ للشخصيات والهيئات التجارية والمعنوية الاجنبية الحق في امتلاك الاراضي في الاردن بقرار من مجلس الوزراء .

ونود في هذا الصدد ان نذكر بما يلي :

١ ــ ان مساواة الاسرائيليين بالاجانب فيما يتصل بامتلاك اراض ومشروعات في الاردن يتجاهل الحقائق التالية :

أ ــ ان اسرائيل ليست دولة عادية ، بل هي دولة تقوم على عقيدة هي العقيدة الصهيونية التي تؤكد على حق اليهود في امتلاك الارض العربية من النيل الى الفرات ، وبعبارة خاصة ، على امتلاك الارض العربية على ضفتي نهر الاردن . يقول النشيد الخاص بالشبيبة الصهيونية : « للاردن ضفتان الغربية لنا . والشرقية لنا ايضاً » .

ان النقطة الجوهرية في العقيدة الصهيونية العنصرية والعدوانية تتمحور حول الارض ، وامتلاكها والسيطرة عليها ، واستقدام الشتات للاقامة فوقها . وبالتالي ، فعلينا ان نتوقع ان رغبة ومصلحة الاسرائيليين واليهود بعامة في امتلاك الاراضي في الاردن ، هي رغبة خاصة ، ومصلحة ترتبط بعقيدتهم ووجودهم ، ولا تتساوى مطلقاً مع رغبة او مصلحة الاجانب الاخرين .

سابقة لانشاء المستوطنات

ب ــ ان اسرائيل دولة لم توجد بصورة طبيعية ، بل قامت اساساً على اغتصاب الارض الفلسطينية وتشريد شعبها بالقوة . وقد بدأ كل ذلك بامتلاك اراض فلسطينية بصورة قانونية وزرع المستوطنات الصهيونية التي انتقلت ، مع اول اختلال في موازين القوى ، من المعول الى البندقية ، ومن التجاور « السلمي » الى العدوان والاغتصاب .

جـ ــ ان اسرائيل تتفوق على الاردن ، بل وعلى مجمل البلدان العربية ، عسكرياً ، وهي دولة مسلحة حتى الاسنان ، وهي دولة نووية وقادرة ، عندما تريد ، على تمزيق معاهداتها وشطب التزاماتها وفرض ارادتها عسكرياً بالاضافة الى قوتها الاقتصادية وقدرتها على حشد تمويل يهودي دولي لشراء الاراضي في الاردن ، وفرض اقامة مستوطنات صهيونية عليها ، وان التعامل على اساس حسن النوايا ، مع هذه الوقائع ، يشكل خطراً فادحاً على المستقبل الاردني .

د ــ ان اسرائيل فرضت على الحكومة الاردنية في المعاهدة الاردنية ــ الاسرائيلية ، سابقة خطيرة للغاية هي سابقة الموافقة الاردنية على مستوطنات صهيونية على الارض الاردنية ، وتحت « السيادة » الاردنية « مستوطنات ومشاريع وادي عربة والباقورة » وهي سابقة يمكن القياس عليها في المستقبل القريب .

٢ ــ ان كون امتلاك الاسرائيليين والهيئات الاسرائيلية واليهودية للاراضي الاردنية مقيداً بموافقة مجلس الوزراء ، لا يعد واقعياً ــ عقبة كافية امام موجة صهيونية لشراء الاراضي الاردنية ، ذلك ان من صلاحيات مجلس الوزراء ان يوافق ، بقرار يتخذ في جلسة ما ، على تمليك نصف اراضي الاردن لاسرائيليين او يهود او هيئات اسرائيلية او يهودية .

التوتر الامني من نيول المعاهدة !

ان خضوع الحكومات الاردنية المطلق للارادة الاسرائيلية منذ تموز ١٩٩٤ ، واختلال موازين القوى لمصلحة « اسرائيل » والمصاعب السياسية والاقتصادية والاجتماعية الجمة التي يعانيها الاردن ، تجعل الحكومات الاردنية غير قادرة على مقاومة الضغوط الاسرائيلية والاميركية .

ويدلنا الاسلوب الذي تم به توقيع المعاهدة الاردنية ــ الاسرائيلية واقرارها ، على مدى قدرة الحكومات الاردنية على فرض ما فُرض عليها على الشعب الاردني وهيئاته . لقد قررت الحكومة اقرار تلك المعاهدة ، واخرست الصحافة ، ونشرت قوات الامن بكثافة ، ووترت البلاد سياسياً وامنياً . وعقدت جلسات البرلمان المخصصة لمناقشة المعاهدة تلك واقرارها في اجواء التوتر الامني ، وهو اسلوب يمكن تكراره دائماً .

امام كل ذلك ، ولان القضية هي الان قضية الارض الاردنية ، اي قضية وجودنا ومستقبلنا ، وكيلا يكون الاردن فلسطين ثانية ، لئلا نصحو غداً على مستوطنات تنتشر كالسرطان في بلدنا وتقطع اوصاله ، وتلحقه بمنطقة الحكم الذاتي ...

دعوة الى تعطيل القانون !

ندعو جميع النواب والاحزاب والقوى السياسية والصحفيين والكتاب والمثقفين والشخصيات العامة والجمعيات والنوادي الشبابية والنسائية ، وكل ابناء الوطن الى التعاون المخلص دفاعاً عن الارض الاردنية ، واننا نقترح ، في هذا المجال . اجماعاً وطنياً يشمل جميع الاردنيين على مجموعة قوانين واجراءات تجعل من انتقال ملكية الاراضي في الاردن الى اسرائيليين او يهود او هيئات اسرائيلية او يهودية مستحيلاً .

وفي هذا الصدد ، فاننا نقترح الاجراءات التالية :

١ ــ اصدار قانون يمنع المواطن الاردني من بيع ممتلكاته العقارية في فلسطين الى جهة اجنبية ، او على الاقل ، يقيد هذا البيع بموافقة مجلس الوزراء وموافقة السلطة الفلسطينية ، وبالزام البائع بالاعلان عن نفسه وعن المشتري عدة مرات في الصحافة الاردنية والفلسطينية .

٢ ــ تعديل القوانين السارية ، بحيث يقيد العقار للاجانب في الاردن بالموافقات التالية :

ــ موافقة مجلس الوزراء الجماعية .

ــ موافقة ثلثي اعضاء مجلس النواب والاعيان ، وبقانون في الحالات التي تزيد فيها قيمة الارض المباعة عن ١٠٠٠٠٠ دينار او عشرين دونماً .

ــ موافقة جماعية من المجلس البلدي المعني .

ــ الاعلان في الصحافة المحلية ، عدة مرات ، عن البائع والمشتري ومساحة الارض الخ ..

٣ ــ تعديل القوانين بحيث يمنع بيع او تأجير الاراضي الاميرية مطلقاً للاجانب .

٤ ــ السعي لايجاد ميثاق شرف بين العائلات والعشائر الاردنية على اعتبار كل من يبيع عقاراً لاسرائيلي او هيئة اسرائيلية او يهودية مسقطاً من الهيئة الاجتماعية الاردنية بكل ما يفرضه ذلك على المسقط من مقاطعة في المصاهرة والجوار والحقوق الاجتماعية والعشائرية .

يا بنات وابناء شعبنا

لا مناص من هذه المعركة فهي معركة وجودنا بالذات .

فلنضع الخلافات جانباً . فلنضع الخلافات جانباً . فلنتحرك دون ابطاء ! فلنتصل بالاصدقاء والزملاء والاقارب ، لرفع يقظتهم ، والتشاور لاتخاذ مبادرات ، على مستوى ، من اجل منع اليهود والاسرائيليين من امتلاك اراض في بلادنا .

يا بنات وابناء شعبنا

فلنتذكر ان اجدادنا وآباءنا ــ وفي مقدمتهم مناضلو حزب اللجنة التنفيذية للمؤتمر الوطني الاردني ــ قد فرضوا في اوائل الثلاثينات التشريعات التي تحمي وطننا من التغلغل الصهيوني ، وانهم حموا الوطن من سرطان النشاط الاستيطاني والاقتصادي الصهيوني فهل نورث ابناءنا وطناً تحكمه الصهيونية ؟

اللجان التحضيرية للمؤتمر الوطني الاردني



توضيح من نقابة الجيولوجيين رداً على تصريحات الوزير محيي الدين توق

في معرض رده على النائب خليل حدادين قال وزير الدولة للتنمية الادارية الدكتور محيي الدين توق ان وزارته بصدد اعادة النظر في نظام العلاوات الموحدة لكافة العاملين في الاجهزة الحكومية ومن ضمنهم المهندسون الجيولوجيون ، وسترفع الوزارة هذا المشروع الى مجلس الوزراء ، حال الانتهاء من اعداده .

وهنا نود ايضاح مما يلي :

١ ــ لقد صدر نظام العلاوات الموحدة عام ١٩٨٨ واجريت عليه عدة تعديلات منذ ذلك الحين ، وقد شكلت اول لجنة لاعادة النظر في هذا النظام عام ١٩٨٩ ومع كل تغيير وزاري نسمع هذا الكلام ، ولكن مع الاسف الوزارات هي التي تتغير وليس النظام وقد سمعنا هذا الكلام حرفياً من معالي الدكتور محمد الذنيبات وزير الدولة للتنمية الادارية سابقاً ، في مطلع عام ١٩٩٤ .

ونتساءل لماذا يربط الدكتور محيي الدين توق ، بين اعادة النظر في نظام العلاوات الموحدة ، وبين منح الجيولوجيين العلاوة الاضافية بنسبة ٩٠٪ من الراتب الاساسي ، علماً بانه تم التنسيب اربع مرات خلال الاعوام ١٩٩٣ ــ ١٩٩٥ من قبل معالي وزير الطاقة المعدنية لمنح الجيولوجيين هذه العلاوة .

٢ ــ ان المهندسين الجيولوجيين يتقاضون هذه العلاوة منذ عام ١٩٨٨ اي منذ صدر القرار ، لانهم اعضاء في شعبه المناجم والتعدين التابعة لنقابة المهندسين .

ونأسف بان الخلط بين الجيولوجيين والمهندسين الجيولوجيين ، ما زال قائما بين اوساط المسؤولين ، فمطالبة النائب خليل حدادين هي للجيولوجيين وليس المهندسين الجيولوجيين ، لذا نطالب الحكومة بإقرار العلاوة الاضافية بنسبة ٩٠٪ من الراتب الاساسي للجيولوجيين فوراً ، وعندما يتم تعديل نظام العلاوة الموحدة يجري على الجيولوجيين ما يجري على غيرهم .

٣ ــ نؤكد مرة اخرى باننا جيولوجيون ولسنا مهندسين جيولوجيين ولسنا اعضاء في نقابة المهندسين بل اعضاء في نقابة الجيولوجيين ، ونتمنى على المشرع ان لا تسقط هذه المهنة سهواً ، كما سقطت في العهود السابقة نتيجة الخلط بين الجيولوجيين والمهندسين .

نقيب الجيولوجيين الاردنيين
محمد دخل الله السعيدين

العدل العليا تطعن بانتخابات المحامين

قدمت وزارة العدل طعناً الى محكمة العدل العليا يتضمن الطعن في انتخابات نقابة المحامين الاردنيين باسم رئيس النيابات العامة الادارية ، استناداً الى المادة ٩٨ من قانون النقابة .

والقرار المطعون فيه هو قرار الهيئة العامة لنقابة المحامين التي اعلنت فوز النقيب كمال ناصر وبقية اعضاء المجلس

والمستدعى ضدهم في الطعن هم لنقيب « مجلس النقابة » الهيئة العامة لنقابة المحامين المنعقد

في ٩٥/٣/١٠ ، واللجنة المشرفة على انتخابات مجلس نقابة المحامين المعلن فوزه للفترة من ١٩٩٥ ولغاية ١٩٩٧ .

المدير العام لمؤسسة الضمان الاجتماعي يعد بتعديل الراتب التقاعدي على طريقة « كلام الليل مدهون بزبدة »

قبل اسابيع استمعنا ولعل هذا هو السبب الذي يجعلنا نتذكر التصريح الى مدير عام مؤسسة الضمان الاجتماعي وهو يقطع الوعود عبر اجهزة الاعلام المرئية والمسموعة بان تقوم الاجهزة « الاكتوارية » المختصة في مؤسسته بتعديل قاعدة احتساب الراتب التقاعدي التي عفا عليها الزمن بقاعدة تتلاءم مع الارتفاع الصاروخي في مستوى تكاليف المعيشة . مرت هذه الاسابيع وعلى ما يبدو ستمر الشهور والسنون قبل ان تعدل هذه القاعدة فلماذا يقطع عطوفته على نفسه وعودا غير قادر على تطبيقها .. فهل الوعد سقط سهوا من لسانه ولم يتمكن من التحكم بما قاله بعد ان شاعت في طول البلاد وعرضها « وعود » الحكومة بزيادة رواتب المتقاعدين المدنيين والعسكريين فاضطر ان يدلي بها امتصاصا لنقمة « المستفيدين » من مظلة الضمان الاجتماعي الذي لم يعد يكفيهم راتبه التقاعدي لشراء الخبز والحليب والارز المدعوم ، ام انه اضطر لذلك رضوخا لممثلي العمال في مجلس ادارة المؤسسة الذين ارادوا ان يستغلوا قرار الحكومة بزيادة المتقاعدين على ملاكها ليؤكدوا حقوق المستفيدين من شمسية الضمان وبأنهم « مش نايمين » ولن يسكتوا على مطالب المشتركين كما تزعم بعض النقابات العمالية وان وجودهم وتأثيرهم في مجلس ادارة المؤسسة العامة للضمان الاجتماعي الذي يسيطر على اغلبية مقاعده ممثلو الدولة هو اشد تأثيرا على صناع القرار لصالح المستفيدين من تأثير امين عام جامعة الدول العربية على الملوك والرؤساء العرب . الاسئلة التي اثارتها زوبعة التصريحات التي ادلى بها عطوفته بهذا الشأن كثيرة ولا مجال لذكرها هنا .

ولعله من المفيد حسما لهذه القضية ان يبادر عطوفته بالادلاء بتصريح جديد يؤكد فيه بان المؤسسة غير قادرة في الظروف الراهنة ولا على المدى المنظور ان تنفذ ما وعد به بعد ان قرر مجلس ادارة المؤسسة انقاذ ما يمكن انقاذه من المشاريع المتعثرة وقالت تبعا لذلك بضخ بضعة ملايين من سيولتها « الاكتوارية » لشراء فندق « الجيت واي » وافهام المشتركين الذين يتحملون الاعباء المالية للمؤسسة ويزودونها السيولة النقدية ان توظيف مدخراتهم المودعة في المؤسسة في دعم ومساندة المشاريع والمؤسسات والشركات شبه الحكومية تظل وفق قواعد الاستخدام الامثل لهذه المدخرات المعمول بها بموجب التوجيهات الحكومية وهذا اهم بكثير من زيادة الرواتب التقاعدية المستفيدين او استخدامهم في تغطية مخاطر الامراض التي يعاني منها هؤلاء المستفيدون وترفض المؤسسة في الوقت ذاته ان تظلهم بشمسية الضمان بحجة عدم توفر الموارد المالية !! .

خلال حزيران القادم لقاء ٥٠٠ من رجال الاعمال والشركات الفلسطينية الاردنية في عمان

من المقرر ان يلتقي رجال الاعمال الاردنيين مع نظرائهم الفلسطينيين في مؤتمر هو الاول من نوعه بعد قيام السلطة الفلسطينية من الخامس الى السابع من حزيران المقبل تحت رعاية رئيس الوزراء زيد بن شاكر .

ويشارك في تنظيم المؤتمر جمعية رجال الاعمال الاردنيين عن الجانب الاردني وجمعية الاقتصاديين العرب في القدس عن الجانب الفلسطيني .

ويعتبر هذا المؤتمر اول لقاء من نوعه يجمع قطاعات عريضة من رجال الاعمال والشركات الاردنية والفلسطينية . واشارت الاوساط الفلسطينية الى ان نحو « ٢٥٠ » من رجال الاعمال والشركات الفلسطينية من الضفة الغربية وغزة سيشتركون في المؤتمر ومن المنتظر ان يشارك فيه عدد مماثل من رجال الاعمال والشركات الاردنية .

وينظر الجانبان الاردني والفلسطيني ان يحقق نتائج ايجابية في اطار تعزيز العلاقات التجارية والاقتصادية الاستثمارية بين البلدين الشقيقين خاصة وان الطرفان قد وقعا رسميا اتفاقية للتعاون الاقتصادي شملت مختلف مجالات التعاون الزراعي والصناعي والتجاري والاستثماري وعلى قاعدة وجود علاقات تاريخية اصيلة بين الشعبين الشقيقين .

اسرائيل ستحصل على ثالث غواصة المانية

اعلنت وزارة الدفاع الاسرائيلية ان المانيا ستبني غواصة ثالثة لاسرائيل وهي من نوع « لادفان » .

وقال الناطق باسم الوزارة « عوديد بن عامي » ان تكاليف الغواصة الثالثة ستتحملها الدولتان معا التي تبلغ ٣٢٠ مليون دولار .

وتزن الغواصة المذكورة ١٩٢٥ طناً ويصل طولها الى ٥٧ مترا وهي تحمل ١٤ طوربيدا وصواريخ بحر ــ بحر .

واثارت وزارة الدفاع الاسئلة الى انها تستعد من جهة اخرى لتسلم الفرقاطة الاخيرة من نوع « سار ــ ٥ » لاطلاق الصواريخ التي تقوم الولايات المتحدة ببنائها وينتظر ان تصل الفرقاطة الى ميناء حيفا الشهر المقبل .

ويبلغ وزن الفرقاطة ١،٢٧٥ طناً وهي مجهزة باحدث النظم الالكترونية وتعتبر من اكبر السفن لدى سلاح البحرية الاسرائيلي الذي يملك حوالي خمسين سفينة حربية

بغداد ... والاجتياح التركي للشمال

تواصل القوات التركية توغلها في شمال العراق في عملية اجتياح فريدة من نوعها ، وتعلن على الملأ عن قتل ٢٠٠ شخص من قوات حزب العمال الكردستاني علاوة على الاف الجرحى معظمهم من المدنيين حسب بيانات الامم المتحدة .

واللافت ان هذا الاجتياح يحظى بمباركة الرئيس الاميركي بيل كلينتون ، ويقابل بصمت مريب من قبل الامم المتحدة ، وكل الدول الغربية الاخرى . اما الاحزاب الكردية التقليدية فاكتفت ببيانات تنديد روتينية ، فتركيا التي فتحت اراضيها على مصراعيها امام قوات التحالف الغربي اثناء هجومها على العراق ، تريد ان تقبض ثمن هذه الخطوة بسرعة وتتخلص من قواعد الحزب الكردي الذي اوجعها بهجماته الاخيرة ، فهي لا تستطيع مواجهة تمردين في وقت واحد قديم يتمثل في التمرد الكردي الذي يطالب بابسط الحقوق لاكراد تركيا البالغ عددهم ١٥ مليون نسمة على الاقل ، وتمرد ابناء الطائفة العلوية الذي هو في طور التكوين ، بعد ان فرض نفسه على الخريطة السياسية بعد الاضطرابات الاخيرة .

وقالت صحيفة القدس الدولي ان الحكومة التركية تعتقد انها تملك تفويضا مفتوحا من الولايات المتحدة لتفعل ما تشاء في شمال العراق ، بعد ان اصبحت المنطقة ارضا مشاعا للجميع ، للتدخل في شؤونها ، بعد انحسار نفوذ القوات العراقية عنها ، ووضعها تحت الحماية الامية ، ولهذا لم تتردد في ارسال اكثر من ٣٥ الف جندي مدعمين بالطائرات والدبابات للهجوم على قواعد حزب العمال الكردستاني . ولا يختلف اثنان على ان خطوة تركيا هذه انتهاك صريح للقانون الدولي ، ولسيادة دولة كاملة العضوية في الامم المتحدة ، ولكن الولايات المتحدة . وبعد ان اصبحت هي القوة المهيمنة على مقدرات الامم ، باتت هي التي تقرر من الذي ينتهك القانون ومن يحترمه ، ووفق اعتبارات القرب والبعد عن سياساتها ومصالحها ، والغريب ان المعارضة العراقية التي لم تتوان لحظة عن الحديث بكل اللغات عن انتهاكات حقوق الانسان الكردي على ايدي قوات حكومة بغداد ، التزمت الصمت المطبق تماما مثلها مثل الفصائل الكردية ، حتى لكأن قتل الاتراك للاكراد عمل مشروع ومباح ، اما قتلهم من قبل قوات بغداد فهو شر الشرور . ويصعب علينا ان نفهم كيف لا تنضم قوات الحزبين الرئيسيين بقيادة البرزاني والطالباني الى قوات حزب العمال الكردستاني في التصدي للقوات التركية الغازية ، خاصة ان هذا الحزب يقاتل من اجل الحقوق الوطنية الكردية الاولية من حيث الحفاظ على التمايز الثقافي ، والهوية المستقلة .

ان اشتراك بعض الفصائل الكردية في الهجوم على مواقع اشقائهم الى جانب القوات التركية قبل عام ، وتحالفهم العلني مع تركيا نكاية بحكومة بغداد هو الذي دفع الامور الى هذه النهاية المأساوية .

الامر المؤكد ان الحكومة العراقية في بغداد تشجب ما يحدث حاليا في شمالها المحتل من قبل القوات الغربية تحت مسمى المناطق الامنة ، فبعد الاقتتال الكردي – الكردي المدمر بين الفصيلين الرئيسيين المتنافسين على الزعامة الذي اوقع الاف القتلى والجرحى من الابرياء ، ها هي تركيا تدلي بدلوها ، وتجتاح المنطقة في وضح النهار .

مأساة الاكراد انهم صدقوا دموع التماسيح الغربية . واعتقدوا ان الولايات المتحدة يمكن ان تكون اما حنونا لهم . وما هم يكتشفون كم كانوا مخدوعين ، فما يهم الولايات المتحدة بالدرجة الاولى مصالحها هي ، وهي لذلك لن تتردد عن استخدامهم ، وهم الورقة الاصغر ، لخدمة هذه المصالح .

اضعاف العراق ، وتقطيع اوصاله ، واستغلال بعض ابنائه لتحقيق هذا الهدف هو الذي ادى الى احداث هذا الخلل الخطير في الميزان الاستراتيجي في المنطقة لصالح تركيا ، ولذلك فان استمرار الحصار عليه وتغييبه عن اداء دوره كبيضة قبان يحفظ التوازن الطبيعي القائم منذ الاف السنين ، سيؤدي الى كارثة ، فما يحدث في شمال العراق من فوضى وانفلات امني ، وتدخلات خارجية ، هو مجرد « بروفة » لما يمكن ان يحدث في العراق لو استمرار الحصار ، واضعاف حكومته المركزية . واذا ما بدأ الانهيار في العراق سيمتد الى الجيران ، وستكون كارثة الكوارث .

اما صحيفة الدستور الاردنية فقد ذكرت ان حدة الانتقادات قد تصاعدت في الكونغرس الاميركي الى جانب الانتقادات التي صدرت عن الدول الغربية الاعضاء في حلف الناتو الموجهة لتركيا بسبب الهجوم الواسع الذي تشنه ضد الاكراد في المنطقة الخاضعة لحماية الولايات المتحدة والدول الثلاث المتحالفة معها ومن بينها تركيا في شمال العراق ، حيث اسفر الهجوم عن مقتل العشرات من الاكراد والذين تدعي القوات التركية الغازية انهم ينتمون الى حزب العمال الكردي الذي يطالب بدولة كردية مستقلة .

وبينما تركزت الانتقادات الغربية على ان ما تقوم به تركيا هو انتهاك لسيادة العراق واضرار بالمدنيين الاكراد ، فان دانيال زوجة الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران اجتمعت مؤخرا مع لجنة حقوق الانسان وقد حظيت دعوتها بتعاطف من رئيس اللجنة جون ادوارد بورتر (جمهوري من ولاية ايلينوي) الذي قال « ليس هناك شك بان الحكومة التركية التي تظهر بانها تكافح الارهاب انما ترتكب عملية ابادة جماعية للشعب الكردي » . وكانت كاترين زوجة بورتر زارت المنطقة الكردية شمال العراق برفقة زوجة ميتران لاعداد تقرير للاتحادية الدولية لحقوق الانسان حول مأساة الاكراد .

غير ان اشد انتقاد ظهر في الكونغرس هو ما صدر عن رئيس لجنة المصارف في مجلس الشيوخ الفونسو داماتو (جمهوري من ولاية نيويورك) عندما قال في بيان له : الحقيقة البسيطة هي ان تركيا تدار من قبل مجموعة من الزعران الذين يمارسون بشكل منتظم انتهاكات لحقوق انسان ضد مواطنيهم وضد مواطنين من دول مجاورة لهم ، باعتباره اكثر الانظمة الاستبدادية في العالم وحشية وفسادا اخلاقيا ، وكان داماتو قدم في مشروع قانون يربط المزيد من المساعدات العسكرية الاميركية لتركيا بتحسين سجل تركيا .

الجامعة العربية !!
ووحدة الامة العربية !!

■ مصطفى كامل مراد

احتفلت جامعة الدول العربية بعيدها الخمسين (اليوبيل الذهبي) ولا شك ان هذا الاحتفال له مغزاه التاريخي والقومي لان الجامعة هي الرباط القومي لامة العرب ، ذلك الرباط الذي يتمثل في ميثاق الجامعة ومنظماتها التي تهدف الى تحقيق الوحدة العربية الشاملة .

فاذا اردنا تقييم الاهداف التي حققتها هذه الجامعة العتيدة على مدى نصف قرن من الزمان نستطيع ان نقول باختصار انها حققت بعض الاهداف السياسية والاجتماعية والاقتصادية ولكنها لم تحقق كل الاهداف المرجوة من انشائها وهذا امر طبيعي في كل المنظمات الاقليمية والدولية !! ويجب الا ان نيأس كأمة عربية ولكن علينا ان ندرس الاسباب التي ادت الى ذلك !!

وفي رأينا كحزب سياسي مصري عربي يؤمن بالوحدة العربية فاننا نقترح ما يأتي :

اولاً : ان الجامعة العربية حينما نشأت في عام ١٩٤٥ وقعت على ميثاقها سبع دول عربية فقط اما الان فانها تضم ٢٢ دولة عربية اي جميع الدول العربية بلا استثناء وهذا في حد ذاته يؤكد نجاح هذه المنظمة في استقطاب جميع الدول العربية الشقيقة للانضمام اليها ، اضف الى ذلك ان الظروف الاجتماعية والاقتصادية والسياسية التي كانت تحيط بالامة العربية في وقت انشائها قد تغيرت بالكامل ، فقد استقلت جميع الدول العربية واصبحت تملك قرارها في يدها ورحل عنها الاستعمار الاجنبي كما ان عدد سكان العالم العربي كان لا يزيد على ٨٠ مليون نسمة اصبح الان يناهز ٢٥٠ مليون نسمة !! وانتشر التعليم ونمت الاحوال الاقتصادية نمواً محسوساً في كل العالم العربي وتقدمت الزراعة والصناعة والتجارة وزاد انتاج البترول وتصديره .

كما ان المتغيرات العالمية كانت كبيرة خلال هذه الفترة فانكمشت الدولتان العظميان انجلترا وفرنسا واللتان كانت جيوشهما تتربع على ارض العرب واصبحتا دولتين من الدرجة الثانية فظهر الاتحاد السوفياتي كقوة عظمى بجانب الولايات المتحدة الاميركية واصبح له علاقات قوية ببعض الدول العربية في جميع المجالات الصناعية والزراعية والتجارية والثقافية ثم تراجع الاتحاد السوفياتي بعد سقوطه لتتفرد اميركا كقوة عظمى وحيدة في العالم عسكرياً واقتصادياً .

وظهرت اسرائيل كدولة في المنطقة العربية وخاضت مع الدول العربية اربع حروب متتالية واثبت التاريخ ان الولايات المتحدة الاميركية تساند اسرائيل بلا حدود في النواحي العسكرية والاقتصادية وكذلك دول المجموعة الاوروبية التي اتحدت في سوق موحدة خلال نصف القرن الاخير وظهرت اليابان كقوة اقتصادية عظمى واستطاعت اسرائيل ان تقنع اميركا بعقد معاهدة استراتيجية معها وان تحصل من الاتحاد السوفياتي على عدد كبير من المهاجرين اليهود اي ان اسرائيل اصبحت تأخذ من اميركا وغرب اوروبا المال والسلاح وتأخذ من الاتحاد السوفياتي الرجال !! ثم اتضح ان اسرائيل استطاعت في غفلة من الزمان ان تنتج ما يقدر بمائتي قنبلة نووية وانها دججت جيشها باحدث انواع الاسلحة المتطورة بما في ذلك الاسلحة الذرية التكتيكية وانها حصلت على صواريخ بعيدة المدى تستطيع حمل الرؤوس النووية الى كل عواصم الدول العربية !!

ثانياً : ان حرب الخليج ادت الى ردود فعل سلبية تسببت في انشقاق العالم العربي وظهور صدع كبير في الامة العربية واستنزفت من اموالها ما يقرب من ٢٠٠ مليار دولار وما زالت تستنزف اموالها بطريقة منظمة ومخططة ، فاستطاعت اميركا وحلفاؤها ان يحصلوا على قواعد عسكرية في منطقة الخليج بحجة حمايتها من اي عدوان يقع عليها !! وحوصر شعب العراق وحوصرت الجماهيرية العربية الليبية وتفشت الخلافات والنزاعات بين معظم الدول العربية !! بين جنوب السودان وشماله وبين مصر والسودان وبين الجزائر والمغرب في قضية البوليساريو .

وظهر التيار الاسلامي العنيف في الجزائر وقامت حرب اهلية بين شمال اليمن وجنوبه ونزاعات على الحدود بين السعودية واليمن وبين البحرين وقطر وبين البحرين والسعودية وما زال الجولان محتلاً بالقوات الاسرائيلية وكذلك جنوب لبنان !! وظهر في الخفاء ان هناك مخططاً سريا يهدف الى تقطيع اوصال العالم العربي الى دويلات صغيرة وضرب وحدة الدول العربية في العراق وفي مصر وفي السودان .

هذا هو الوضع السياسي والاجتماعي والعسكري في العالم العربي ، ولكن كل ذلك لا يجعل العرب يعلنون فشل الجامعة العربية في تحقيق اهدافها بل ان العكس هو الصحيح اي ان هذا التشرذم والصراع والتصدع الذي اصاب العالم العربي يجب ان يكون حافزاً لكي تعيد الامة العربية النظر في دعم جامعة الدول العربية لتكون اداة فعالة في لم الشمل العربي ورأب الصدع الذي اصابه ورب ضارة نافعة !!

وفي رأينا ان تتمسك الدول العربية بجامعتها العتيدة وان تعيد النظر في اعادة تنظيم هذه الجامعة لتكون اكثر فاعلية في تحقيق اهدافها ونقترح لذلك ما يأتي :

١ – ان يعاد النظر في ميثاق الجامعة العربية خاصة في شرط الاجماع .

٢ – ان تنشأ اليات جديدة في الجامعة العربية لتجعلها اكثر فاعلية في مواجهة الاحداث الخطيرة التي قد تواجهها من خارج العالم العربي ومن داخله . مثال ذلك ان يتفق على انشاء مجلس للملوك والرؤساء العرب يجتمع بصفة دورية كل ثلاثة اشهر لمتابعة القرارات وازالة الخلافات وتكون رئاسته بالتتابع بين الملوك والرؤساء العرب وان ينشأ مجلس للوزراء العرب .. يضم وزيراً واحداً من كل دولة وان تكون رئاسته بالتتابع بين الدول العربية ، وان ينشأ برلمان عربي يضم عشرة اعضاء من كل دولة عربية وان يجتمع في دورات ربع سنوية ليناقش جميع التشريعات المقترحة لتحقيق الوحدة العربية الشاملة وان تنشأ محكمة عدل عربية تضم قاضياً كبيراً من كل دولة عربية وان ينشأ صندوق للتنمية العربية تنظم موارده بالاتفاق بين الدول الاعضاء لمنح القروض العادية والقروض الميسرة والمنح اللازمة للدول العربية بهدف زيادة معدلات التنمية عن طريق زيادة الاستثمارات في العالم العربي مما يساعد على التنمية الاقتصادية والاجتماعية والقضاء على الفقر والامية في العالم العربي .

واخيراً وليس اخراً تنشأ قوة سلام عربية تضم ٥٪ من القوات المسلحة العربية تحت قيادة موحدة لتكون قادرة على مواجهة اي عدوان يقع على دولة عربية وكذلك حماية اي دولة عربية قد يقع عليها عدوان من جيرانها العرب لا قدر الله !!

وفي ختام المقال فاننا نرى ان هذه الاقتراحات يجب ان تطرح في حوار مستمر داخل الجامعة العربية حتى يستقر الرأي على بنيان جديد للجامعة العربية لتصبح اكثر قدرة وفاعلية في تحقيق اهدافها . والله الموفق .

عن صحيفة الاحرار المصرية

ندوة « مستقبل أسواق النفط » في بغداد

العراق يطرح مشروعاً للاستثمار تبلغ قيمته ٢٥ مليار دولار

٢١٤ مليار برميل احتياطي النفط في أرض العراق

البعث – بغداد

على مدى يومين شهدت بغداد وقائع ندوة « مستقبل اسواق النفط والغاز » والتي حضرها اكثر من ٢٥٠ شخصية يمثلون ٢٥ دولة من مختلف ارجاء العالم ، وهي الاولى التي تعقد بهذا المستوى الكبير في العراق منذ عام ١٩٩١ .

ومن بين المشاركين فيها الامين العام المساعد لمنظمة البلدان المصدرة للنفط « اوبك » السيد رمزي سلمان ونائب الرئيس التنفيذي لشركة توتال الفرنسية كريستوف دومرجاري بالاضافة الى عدد كبير من الاقتصاديين والخبراء .

واوضح وزير النفط العراقي الدكتور صفاء هادي جواد ان العراق يملك احتياطياً نفطياً مثبتاً يزيد على ١١٢ مليار برميل اضافة الى احتياطي تقديري يصل الى ٢١٤ مليار برميل ويمتلك ايضاً ٤,٨ تريليون متر مكعب من الغاز وجاءت هذه المعلومات في كلمة افتتح بها وزير النفط العراقي اعمال الندوة حيث ركز فيها على ان العراق يضع في اولوياته استكمال اعمار المنشآت النفطية التي تعرضت لاضرار مختلفة جراء الحرب بهدف استعادة الطاقة الانتاجية واستئناف العمل على تنفيذ المشاريع التي توقفت بسبب ظروف العراق المعروفة .

واشار جواد الى ان الدولة ستقوم بتطوير حقول نفطية مكتشفة حديثاً كحقل مجنون ونهران عمر وبصيغ متعددة وجديدة من التعاون والمشاركة مع الشركات والجهات الاجنبية بما يؤمن مصالح جميع الاطراف وقال : ان حجم العمل المتوقع تنفيذه يستلزم تنفيذ مستلزمات مالية كبيرة تصل الى الكثر من ٢٥ مليار دولار تنفق خلال السنوات الخمس المقبلة على قطاع استخراج النفط بهدف استعادة الطاقات الانتاجية السابقة وتصعيد معدلات الانتاج وتتضمن تطوير الحقول وبناء وتطوير منشآت الخزن والنقل والتصدير .

وتأتي تلميحات الوزير العراقي الى حجم الاعمال التي من الممكن ان يستفيد العراق في انجازها على شركات اجنبية حيث ذكرت التقارير ان العراق بدأ محادثات مع عشرين شركة نفطية ترغب بالحصول مستقبلاً على عقود لاستخراج النفط بالرغم من الحصار المفروض على العراق .

واوضحت هذه التقارير ان من بين هذه الشركات شركات فرنسية وايطالية وروسية وبريطانية واميركية وكندية وكان وزير النفط قد اعلن قبل ذلك ان بلاده اجتازت اشواطاً مهمة في مفاوضاتها مع الشركات الغربية وخاصة الفرنسية ومع دول غربية اخرى وشركات شرقية وغربية عملاقة .

من ناحيته اعلن وزير الطاقة الروسي يوري شافرانيك ان روسيا عازمة على الاستثمار في الصناعة النفطية التي وصلت الى ادنى مستوياتها حالياً مقابل تسديد الاستثمارات من النفط بعد رفع العقوبات عن العراق .

وابلغ خبراء نفط عراقيون البعث ان العراق على استعداد في حالة رفع الحصار المفروض عليه ان يصدر من نفطه بحدود مليوني برميل يومياً .. وهذا ما تطرق اليه الدكتور صفاء هادي جواد في كلمته التي قال فيها ان العراق على استعداد للعودة الى معدلات تصديره السابقة خلال فترة لا تتعدى ١٥ شهراً .. ويذكر ان حصة العراق التي حددتها اوبك كانت ٣,١٤ مليون برميل يومياً قبل عام ١٩٩٠ .

هذا ويطالب العراق بحصته الانتاجية بعد رفع الحصار وتحديدها على اساس الزيادات التي حصلت لتصل الى ٣,٦ مليون برميل يومياً ، كما يؤكد ان عودته الى السوق النفطية يجب ان لا ينظر اليها كتهديد لاي كان بل على العكس فان غيابه لم يحسن وضع السوق بشكل عام .. ويرى العراق ان على الدول المنتجة داخل اوبك وخارجها ان تستعد لعودته اذا ما رغبت في تحقيق الاستقرار المنشود مؤكداً ان السياسة النفطية العراقية ستستمر في تبني سياسات تنشد الحصول على اسعار عائدات للنفط تحقق عائداً مناسباً للاستثمار بغية ضمان الموارد اللازمة للتنمية الاقتصادية والاجتماعية .

ويعتبر محللون سياسيون هذه الندوة بمثابة كشف لنوايا الغرب في الاقتراب من العراق والاستفادة من ثرواته النفطية التي تأثرت كثيراً بالحرب والتي صار توقفها سبباً في منع عجلة التنمية العراقية من التحرك نحو الامام حيث يعد النفط العامل الرئيسي الاول في قدرة العراق على امتلاك العائدات التي يسخرها في برامجه التنموية .

ويصبح اقبال دول الغرب وشركاته النفطية المتخصصة الى العراق تراجعاً واضحاً عن هيمنة الحلف الغربي الذي دخل الحرب مع العراق في عام ١٩٩١ .



الغرب يتراجع عن الحصار ويبدأ مع العراق بالنفط

الذهب الأسود يهزم الشعارات ويكسر القيود

المظاهرات المعادية لاسرائيل تجتاح الجامعات المصرية

رجال الاعمال المصريون يرفضون التطبيع مع العدو ويعتبرونه خطراً يهدد الاقتصاد

تجددت المظاهرات المعادية لمشاركة اسرائيل في سوق القاهرة الدولية وردد الاف الطلاب المتظاهرين في جامعة عين شمس هتافات معادية للعدو الصهيوني وطالبوا الرئيس مبارك بالتدخل لطرد القتلة من ارض مصر الطاهرة .

وادان الطلاب تدخل قوات الامن لقمع المتظاهرين واطلاق القنابل المسيلة للدموع وطالبوا بمحاسبة المسؤولين عن هذا التدخل السافر في شؤون الجامعة .

وتوعد الطلاب باستمرار المظاهرات حتى نهاية السوق الدولية للتعبير عن رفض مصر القوي للوجود الصهيوني رغم موقف اسرائيل المعادي لعملية السلام واصرار حكومة تل ابيب على رفض التوقيع على معاهدة حظر الاسلحة النووية الى ذلك بدأت نيابة شرق القاهرة تحقيقاتها مع طلاب جامعة عين شمس المعتقلين الذين قاموا بمظاهرات داخل الحرم الجامعي احتجاجا على مشاركة العدو الصهيوني في سوق القاهرة الدولية ، وقد استمرت التحقيقات وكانت قوات الامن قد تصدت للطلاب بالقنابل المسيلة للدموع والرصاص لتفريقهم .

وكان الاهالي الذين تجمعوا امام الجامعة قد حاولوا انقاذ الطلاب من ايدي قوات الامن التي اطلقت الاعيرة النارية في الهواء مما ادى الى انتشار حالة من الخوف والذعر بين المواطنين واعلنت طالبات الجامعة في بيان استنكارهن للممارسات الامنية التي يتعرض لها زملاؤهن واكدن رفضهن للوجود الصهيوني على ارض مصر كما اعلن استمرارهن في التظاهر داخل الجامعة طوال استمرار المعرض ومشاركة العدو الصهيوني .

ومن جانبها اصدرت المنظمة المصرية لحقوق الانسان بيانا ادانت فيه الممارسات الامنية الجائرة التي تعرض لها الطلاب وقيادات الحركة الشعبية على ايدي قوات اجهزة الامن وطالبت بالافراج الفوري عن المعتقلين .

ذكرت ذلك صحيفة الاحرار المصرية التي اكدت ايضا ان رجال الاعمال المصريين في الخارج يرفضون التطبيع مع العدو رفضا تاما وان عددا كبيرا من رجال الاعمال المشاركين في مؤتمر « فرص الاستثمار في مصر » الذي بدأ بالقاهرة قالوا انه لا توجد اية افكار لاقامة مشروعات مشتركة مع رجال الاعمال اليهود سواء داخل الكيان الصهيوني ام في اية دولة اخرى . واكد صلاح الدين امين عضو مجلس امناء مدينة العاشر من رمضان ان فتح باب الاستثمار لليهود في مصر خطأ فادح ارتكبته الحكومة مشيرا الى ان اليهود لا يعملون الا في مجال السمسرة والانشطة الهامشية التي لا تخدم الاقتصاد واستنكر رجل الاعمال المصري مصطفى جاد الله دعوة المستثمرين اليهود للاستثمار في مصر مؤكدا ان الصهاينة يسعون الى تحقيق مكاسب على حساب مصلحة مصر ووجودهم في قلب الاقتصاد الوطني يهدد شعب مصر بالخطر

حق العودة للفلسطينيين ليس مدرجاً على جدول اعمال الحكومة الاسرائيلية

قال وزير القضاء الاسرائيلي « ديفيد ليفاني » ان حق العودة للفلسطينيين ليس على جدول اعمال الحكومة الاسرائيلية .

وقد جاء ذلك في معرض رده على مشروع قانون قدمه الليكود من شأنه منع الحكومة من عقد مفاوضات حول عودة النازحين واللاجئين الفلسطينيين .

ووصف « ليفاني » قانون برعام بانه « فضلات » ويستهدف نشر الذعر في اوساط الجمهور . واضاف : حتى الفلسطينيين وافقوا على بحث الموضوع في المحادثات النهائية مشيراً الى عدم استطاعة الكنيست سن قانون بشأن الاراضي المحتلة من شأنه جعل بحث قانون العودة فيها زائدا عن الحد .

« عوزي لنداو » عضو الكنيست من الليكود قال : انها سياسة انتحار قومي . عودة الاف النازحين دليل على بدء مسيرة السماح بعودة ملايين من لاجئي ١٩٤٨ وقبله ، واتهم حكومة رابين باستغلال اتفاقيات كامب ديفيد كمعبر لهذه السياسة .

نائب وزير الخارجية الاسرائيلي « يوسي بيلين » الذي رد على استجوابات بهذا الشأن قال ان المحادثات حول النازحين تجري وفقا لفقرات منسوخة عن معاهدة كامب ديفيد .

وطبقا لاقوال بيلين فقد طرحت مسألة نازحي ١٩٦٧ في كامب ديفيد بواسطة رئيس الوزراء الاسرائيلي انذاك مناحيم بيغن وتقرر انشاء لجنة لتحديد الانظمة المتعلقة بها ولكل حق استخدام « الفيتو » ضد الاجراءات .

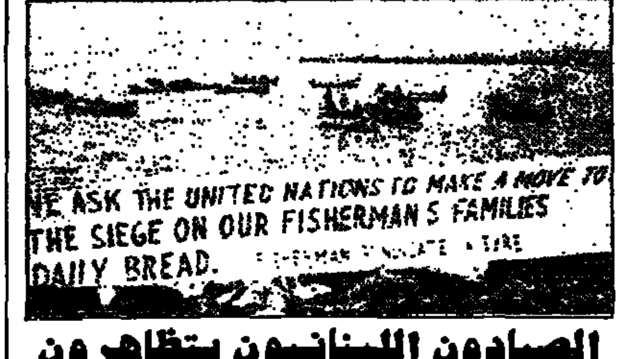




مختار « غزة اريحا اولاً » يتسلم من اجهزة الأمن الصهيونية كلاباً بوليسية لمطاردة "الارهابيين" والكشف عن المتفجرات

شكا ضباط اسرائيليون اثناء اللقاء الذي جرى مؤخراً مع ضباط يعملون في خدمة مختار غزة اريحا اولا ، لغرض تنسيق الجهود الامنية المكرسة لتصفية الانتفاضة ورموزها من « الارهابيين الفلسطينيين » من ان الاجراءات الامنية واعمال الملاحقة التي تقوم بها شرطة غزة اريحا اولا لم تسفر بعد عن النتائج الايجابية التي وعد بها « المختار » حيث لا زال « المخربون » على حد زعم الضباط الاسرائيليين يعيثون فسادا وارهابا في المناطق التي تقطنها اغلبية صهيونية . واستشهد هؤلاء الضباط بالمحاولة « التخريبية » التي حاولت عناصر تابعة للجهاد الاسلامي وحركة حماس القيام بها في منطقة بئر السبع انطلاقا من قواعدها في غزة والتي استهدفت تفجير شاحنة محملة بمائة كغم من مادة تي . ن . تي المتفجرة في وسط المدينة . وللحد من هذه النشاطات التخريبية فقد طلب ضباط المخابرات الاسرائيلية من الضباط « العرفاتيين » ان يبادروا دون ابطاء في تنفيذ الخطة الامنية المتفق عليها والتي تم رسم ادق تفاصيلها في الاجتماعات الامنية السابقة والتي تقضي بان تقوم شرطة عرفات بعملية مطاردة واعتقال جماعي للعناصر التخريبية وان تتركز هذه الحملة بصورة خاصة في المخيمات الفلسطينية الموجودة في قطاع غزة فضلا عن تصفية من وصفتهم بالرموز التخريبية والقيادية تصفية جسدية .

وتجاوبا مع المطالب الامنية التي عرضها ضباط المخابرات الاسرائيلية فقد اوصى الضباط العرفاتيون في ختام هذا الاجتماع الامني بتزويد الاجهزة الامنية التي تتبع لهم بالكلاب البوليسية المدربة على اكتشاف المتفجرات وملاحقة « المخربين » واصر هؤلاء الضباط بان تكون من نوع « البلدوغ » المعروف بشراسته والتي كانت تستخدمها اجهزة القمع الفرنسية اثناء الثورة الجزائرية لملاحقة ونهش اجساد الثوار الجزائريين وهم احياء ، كما لم ينس الضباط العرفاتيون ان يذكروا زملاءهم الصهاينة بضرورة الافراج عن حوالي الثلاثة ملايين جنيه استرليني التي حولتها الجماعات الاوروبية المانحة عبر القنوات المصرفية الاسرائيلية لصالح الشرطة العرفاتية .



الصيادون اللبنانيون يتظاهرون لفك الحصار الاسرائيلي !

تظاهر مئات الصيادين امام مقر قوات الطوارئ الدولية في صور ورفعوا مذكرة الى الامين العام للامم المتحدة للعمل على رفع الحصار البحري الذي فرضته اسرائيل قبل نحو شهر ونصف الشهر ، ومنعت قوارب الصيد من التوغل اكثر من كيلومتر واحد في عرض البحر .

وناشد الصيادون الامين العام للامم المتحدة العمل على وقف الحصار البحري الاسرائيلي الذي امتد الشهر الماضي لعدة ايام الى شاطئ بلدة الدامور قرب بيروت .

وكانت اسرائيل رفعت حصارها عدة ايام اثناء جولة وزير الخارجية الاميركي وارن كريستوفر في منطقة الشرق الاوسط قبل ان تعيده مجددا .

وفي دعم للصيادين سار في مقدمة تظاهراتهم امس سياسيون وبعض نواب المنطقة الجنوبية ورجال دين . كما وقع المذكرة التي رفعوها الى بطرس غالي اركان ١٤ نقابة عمالية جنوبية .

صراع بين البنك المركزي ووزارة المالية الاسرائيلية حول السياسة النقدية

المركزي مع رفع سعر الفائدة وضبط الائتمان لكبح التضخم

المالية تعتبر سياسة المركزي تقويضاً للنمو الاقتصادي في مرحلة السلام وتؤدي الى الركود

رفع اسعار الفائدة على الشيكل عزز تدفق الرأسمال الاجنبي بمقدار (١.٨) مليار دولار

كتب ـ المحرر الاقتصادي

يحتدم الصراع ما بين وزارة المالية والبنك المركزي الاسرائيلي جنبا الى جنب مع الصراع المحتدم في اسرائيل بين كل من حزبي العمل والليكود ومحاولة كل منهما كسب الانتخابات القادمة على حساب اتفاقات السلم خاصة تلك الموقعة في اوسلو .

البنك المركزي الاسرائيلي من خلال سياسته النقدية التي يتبعها يبقي العيون يقظة على التضخم برفعه اسعار الفائدة باستمرار حتى لو تطلب الامر المخاطرة بحدوث ركود اقتصادي قد يكون الضحية اللازمة لتخفيض مستوى السيولة في الاقتصاد في اطار المحافظة على استقرار الاسعار والاجور .

ويحدد البنك المركزي اولويته القصوى وهي كبح التضخم باعتبار انه اذا انفجر معدل التضخم لاقتصاد ما فان الاقتصاد الكلي سينهار تباعا .

وزارة المالية الاسرائيلية تعارض التدخل الحالي للبنك المركزي وذلك للحيلولة دون تقويض النمو الاقتصادي في هذه المرحلة بالذات اي مرحلة السلام مع العرب والتي تعتبرها احد اهم انجازاتها التاريخية .

ويؤكد خبراء المالية والاقتصاد في وزارة المالية ان استمرار المركزي بتشديد الائتمان في اسرائيل لاطفاء لهيب التضخم المتأجج والذي بلغت نسبته العام الماضي ١٥٪ يقود في نهاية الامر الى التسبب في الركود وزيادة البطالة وهبوط الطلب المحلي الذي يعني التوجه للتصدير الاكثر ربحا وتخفيف الاستيراد نظرا لقلة الطلب على الصعيد المحلي مما يزيد من تنافسية المنتجات والسلع الاسرائيلية على المدى الطويل ،

ويثير هذا الحال العديد من التساؤلات حول فاعلية الاتفاقيات التجارية مع الدول العربية المجاورة .

ويرى هؤلاء الخبراء ان المخاطرة باحداث ركود اقتصادي قد يجلب عواقب وخيمة وازمة اقتصادية قد تمتد لسنوات طويلة قبل تحقيق الاهداف المرجوة من السياسة النقدية الحالية ويحبذون القيام بتخفيض حقيقي على قيمة الشيكل الاسرائيلي ويعتبرونه الحل الامثل للقضاء على معضلة التضخم في اسرائيل .

ورغم المخاطر التي قد تنجم عن التخفيض وهبوط القدرة الشرائية للشيكل (ولا سيما بالنسبة للسلع المستوردة) فهم يؤكدون ان تلك السلبيات تنحصر في المدى القصير فقط اما في المدى البعيد فان التخفيض يعمل على زيادة ربحية الصادرات وزيادة كلفة المستوردات وهو السبيل الوحيد لمعالجة الخلل في الميزان التجاري وبالتالي ضبط العجز في الحساب الجاري ، ذلك العجز الذي يعتبر تهديدا تضخميا عظيما لا يدركه الكثيرون

ويقترحون من ضمن الحلول لارتفاع الاجور ، تخفيض الضرائب على الموظفين مقابل قبولهم بوقف الزيادات السنوية في رواتبهم مما يعني حدوث انكماش في الكتلة النقدية المتداولة .

وتبددت المخاوف في اسرائيل التي ظهرت مؤخرا حول احتمال قيام الولايات المتحدة بتخفيض مساعداتها لاسرائيل ولا سيما بعد نجاح الحزب الجمهوري في الانتخابات البرلمانية الاميركية اذ يعتقد ان الولايات المتحدة لن تقوم باجراء كهذا في الوقت الحالي نظرا لدور اسرائيل المركزي في العملية السلمية والتوتر المتصاعد في غزة والضفة الغربية .

ويؤكد ان قيمة المساعدات السنوية الاميركية لاسرائيل تعادل نحو ٣ مليارات دولار ، يذهب ٦٠٪ منها للمساعدات العسكرية والباقي ١,٢ مليار دولار كمساعدات اقتصادية متخصصة للانفاق على البنية الهيكلية واستيعاب المهاجرين الجدد وشراء المواد الاولية الاساسية .

خبراء اسرائيليون يذهبون الى امكانية تخفيض المساعدات الاميركية الى اسرائيل ويقولون ان الحكومة في هذه الحالة ستلجأ الى زيادة الضرائب وتقليص الانفاق الحكومي والخدمات لتعويض النقص في الايرادات وان ذلك سيؤدي في نهاية المطاف الى انخفاض الطلب الداخلي واتجاه الاقتصاد نحو الركود .

وينادي بعض الاقتصاديين الاسرائيليين بضرورة الالتزام بتنفيذ سياسات تهدف الى تخفيض الدين العام الخارجي والعجز في الميزان التجاري الذي ازداد كثيرا بعد منح اسرائيل ضمانات القروض الاميركية ، ورغم اشارتهم الى المخاطر الجسيمة التي تترتب على تخفيض الاعتماد على المساعدات الاميركية الى اسرائيل . الا انهم يؤكدون ان استمرار الاعتماد على المساعدات الاجنبية يقود الى انفاقها في غير محلها من قبل الحكومة واستخدامها كنوع من الدعاية السياسية للحزب الحاكم .

ويتركز اهتمام حكومة رابين في مرحلة السلام (بعد القضاء على مشكلة التضخم) على تعظيم الزيادة في التصدير الذي يعد احد اهم دعامات القوة الاقتصادية الاسرائيلية الى جانب تشجيع الاستثمار الاجنبي الذي قد يتنامى اكثر مع استمرار رفع الفوائد على الودائع على الشيكل علما ان التدفق الرأسمالي الاجنبي الى اسرائيل خلال العام الماضي بلغ ١,٨ مليار دولار .

وتتوقع اوساط اقتصادية اسرائيلية ان تخف حدة النمو في الناتج المحلي الاجمالي الى ٥٪ في العام الحالي مقابل ٦,٨٪ عام ٩٤ وذلك بسبب توقع بطء النمو في الانفاق الاستهلاكي وهبوط الاستثمارات في قطاع الاسكان التي نمت بنسبة ١,٤٪ عام ٩٤ .

ويتوقع ان تنخفض نسبة التضخم في العام الحالي الى ما بين ١١٪ ـ ١٢٪ رغم انها تضاعفت عن الرقم المستهدف من قبل حكومة رابين حيث بلغت ١٥٪ عام ٩٤ نتيجة لسياسة البنك المركزي وتشدده بمنح الائتمان ورفع اسعار الفائدة .

ويشير خبراء اسرائيليون ان استمرار ارتفاع الفائدة سيقود الى ارتفاع كلفة التمويل لدى قطاع الاعمال الذي لا يستطيع رفع اسعار منتجاته او حتى تمريرها للمستهلك بسبب المنافسة الخارجية .

الهيئة الاسلامية تحذر من خطر انهيار « الاقصى » بسبب الحفريات الاسرائيلية



حذرت الهيئة الاسلامية العليا في مدينة القدس من خطر انهيار المسجد الاقصى واوقاف اسلامية اخرى بسبب حفريات تقوم بها السلطات الاسرائيلية تحت اساسات الاوقاف بحجة البحث عن اثار تدل على التاريخ اليهودي للمدينة .

وقال بيان للهيئة ان الحفريات الاسرائيلية اسفل المسجد الاقصى ادت الى وقوع انهيارات اسفل بعض العقارات التابعة له وحملت السلطات الاسرائيلية مسؤولية ذلك .

وكانت انهيارات وقعت اسفل درج المدرسة العربية الاسلامية مؤخرا كشفت النقاب عن حفريات في النفق الممتد بمحاذاة الرواقين الغربي والشمالي من المسجد الاقصى ، وقالت الهيئة الاسلامية العليا في بيانها ان السلطات الاسرائيلية تتحمل كافة النتائج عن الحفريات اسفل العقارات الاسلامية مما يؤدي الى خلخلة اساسات البنايات الاسلامية الاثرية التاريخية ويشكل خطورة بالغة على حياة المواطنين وممتلكاتهم

واكد البيان موقف الهيئة الاسلامية الرافض لمبدأ الحفريات منذ الاحتلال الاسرائيلي للشطر الشرقي من مدينة القدس والاراضي العربية المحتلة عام ١٩٦٧ وطالبت الهيئة السلطات الاسرائيلية الكف عن عدوانها على حقوق المسلمين في المدينة المقدسة .

برج التحدي في بغداد معلقة صاغها المجاهدون

اعظم برج في الشرق واعلى من برج لندن يصممه ويبنيه العراقيون دون الاستعانة بأية خبرة اجنبية

بغداد ـ خاص

بينما كانت قاعات الامم المتحدة تتهيأ امام مندوبي العالم فيها لاقامة اجتماعها الدوري لمراجعة العقوبات المفروضة على العراق في الثالث عشر من آذار كان اهالي بغداد ليسوا على عادتهم في كل مرة وهم يتابعون اخبار الاجتماع ، اذ انصرفت اذهانهم الى ذلك الصرح العملاق .. الشاهق الذي اتخذ من كرخ العاصمة مكاناً زاهياً له فارتفع بكبر وغرور وانشراح وصار يتحدى العمارات والابنية العظيمة ويظهر عليها ببسالة وقوة .. انه برج التحدي للاتصالات الذي تم الاحتفال بافتتاحه يوم الاحد الثاني عشر من آذار .

في مكان بمدينة المأمون كان هنالك اثر لحطام برج اجهزت عليه الطائرات اثناء الحرب فهوى تحت غيظها وراح يندرس الا من حديد وحجارة واجساد بشرية وحزن لا ينقطع ..

في هذا المكان ، وكانت الطائرات قد سكتت من الحرب تواً جاءت حكاية هذا البرج العملاق .. اذ صدرت الاوامر الى انشاء برج بديل اكثر فخامة واعظم شأنا ، ولا بد ان يكون اعلى بكثير من السابق المحطم الذي يبلغ ارتفاعه ١١٢ متراً ، وعند التداول في وضع مسافة الارتفاع قيل أن برج لندن يبلغ ٢٠٠ متر فقال العراقيون ليكن اعلى منه .. فتم تصحيحه ليكون بارتفاع ٢٠٣,٥ امتار .

وهكذا نفذ التصميم بجهد عراقي خالص وروعي فيه الامكانات المتاحة والمتوفرة بالاضافة الى مراعاة الشكل المعماري والسياحي .

مكونات البرج

يرتكز البرج على قبعة دائرية بقطر ٣١ متراً وبسمك متغير من ٢,٧م في المركز الى ١,٨م في الجوانب ، وتم صب هذه القبعة بصورة مستمرة خلال ٣٠ ساعة مع الحفاظ على درجة الحرارة وكافة المتطلبات الفنية .. وتستند هذه القبعة على ٣٦ ركيزة كونكريتية قطر الواحدة ١,٥م وباطوال تتراوح بين ٤٠ ـ ٥٠م .

ويحيط بقاعدة البرج بناء يتكون من طابقين وتشتمل على بهو المدخل الرئيسي تطل عليه شرفة داخلية تتصل بسلم حلزوني من الجانبين وقد صمم هذا المبنى كمرفق سياحي يتسع لـ ٣٥ شخصاً .. وتبلغ المساحة السطحية للطابق الارضي ٦٠٠ م والشرفة الداخلية ١٥٠ م والطابق الاول ٣٥٠م .

الجسم الكونكريتي

وهو عبارة عن اسطوانة قطرها من الداخل ٨,٣م وبسمك ٦٠ سنتمتراً للجدار من الاسفل ثم يقل السمك بمعدل ثابت بحيث يصبح ٣٢ سم حتى الارتفاع ١٢٠م ، وقد تم تنفيذه بطريقة القالب القافز الذي يستخدم لاول مرة .. وتوجد فيه ثلاث منصات حديدية للاتصالات تتصل كل منصة بجدار البرج من الخارج على ارتفاع ٧٢ ، ٨٢ ، ٩٢م وتبلغ المساحة السطحية لكل منصة ١١٤م .

القبة البلورية

وتقع بين المستويين ١٠٢ ـ ١٢٠م وتحتوي على منطقة الشرفة التي تقع بين المستويين ١٠٢م ـ ١٠٧م وهي محاطة باقواس ذات طابع تراثي ومفتوحة تتيح للزائر الاستمتاع لمشاهدة المناظر الجميلة لبغداد .. وتبلغ مساحة الشرفة ٩٠م .

وبين المستويين ١٠٧ ـ ١١٢م تقع الكافتيريا وتتسع لـ ٦٠ شخصاً مع كافة الخدمات وذات فنارات معمارية رائعة مزخرفة بالديكورات الخشبية والزجاجية .

ومن اجمل اجزاء البرج مطعمه الدوار الذي يقع بين المستويين ١١٢ ـ ١٢٠م .. وهو يتصل بمنظومة كهربائية يستطيع بواسطتها الدوران مرة كل ساعة .. اذ يستطيع الجالس ان يدرك انه رأى بغداد الفسيحة من جميع ارجائها دون ان يستشعر بالدوران البطيء للمطعم .. وتبلغ مساحة المطعم ٢٠٠م ويتسع لـ ١٥٠ شخصاً .

البرج الحديدي

وهو جسم مخروطي الشكل ينتصب على الجزء الكونكريتي حيث يبدأ بقطر ٢,٥م في اسفله ويبلغ ارتفاعه ٨٣,٥م تتصل به ثلاث منصات تخدم البث الاذاعي والتلفزيوني وخدمات للاتصالات .. وفي داخله هيكل حديدي لتثبيت المصاعد الكهربائية والسلالم الاضطرارية من الطابق الارضي حتى نهاية البرج الخرساني .

ابداع

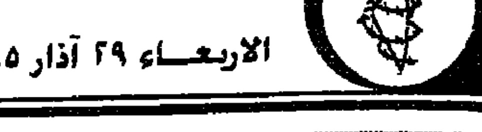
لقد قام الكادر العراقي بتصميم وتنفيذ الاعمال بدقة متناهية دون الاستعانة باية خبرة اجنبية .. ويبرز في حالاته الابداعية استخدام القالب القافز لاول مرة حيث تم تنفيذ البرج السياحي بهذا الاسلوب وبكوادر عراقية ، وكان تطويع القالب ليعطي الشكل المعماري المطلوب وكذلك منظومات التغذية الكهربائية وتوسيع قاعدة العمل من خلال الاستفادة من القالب والمصاعد الوقتية لغرض تنفيذ الفعاليات الافقية بالتداخل مع كل الفقرات .. وقد تم في هذا البرج ولاول مرة تصنيع اصباغ مقاومة للحريق والتي اثبتت كفاءتها الصناعية العالية .

ان اهم ما يعكسه هذا البرج الشاهق انه بني في زمن الحصار الذي ظلت فيه ابواب العالم مغلقة على العراق من جميع الاتجاهات .. لكن العقل العراقي صار يتحدى المستحيل فبات يصنع نموذجاً على مجابهة المستحيل الذي اخذه المهندسون على عاتقهم لتحقيق ارادة عظيمة خرجت الى العالم باكثر من مثال ..

ان بغداد التي تراها الان من ارتفاع كبير تبدو امنة مطمئنة تغفو تحت ظلال من شجر النخيل واليوكالبتوس الفارع ولكنها لا تستطيع ان تخفي ملامح الحضارة المعقدة لمدينة واسعة كبيرة تزدهر بالطرق المعلقة المتشابكة التي تعد شكلاً لعاصمة تضج بالحياة .

الربيع يزدهر على الارض بلونه الاخضر الذي يغسله رذاذ من المطر احياناً .. او يهدبه ضوء الشمس احياناً اخرى فتبدو بغداد ناصعة مرفهة الى قصيدة عشق يبثها الى القلب عاشق ما زال على تلابيبه يترعرع صوت هادئ الى اغنية بغدادية رائعة تصف الشوق من الاعالي بانه غزل لحبيبة الشمس وخليلة المطر ..

والمهندسون الذين فرغوا قبل يوم من هذه المعلقة الزاهية لن يخلدوا الى الكسل والخمول ففي نفوسهم مطالع اخرى لمعلقات وقصائد سيبدأون بها رغم الحصار .



وتبقى الارض أقوى من كل المؤامرات

تطل علينا غـداً (الثـلاثون من آذار) ذكـرى يوم الارض كمحطة نضالية ويوم كفاحي مجيد يجدد فيها شعبنا العربي الفلسطيني في مناطق ١٩٤٨ والضفة والقطاع المحتلين وفي الشتات استعداده لمواصلة الكفاح لتحرير الارض والدفاع عنها . وتجدد معه جماهير الامة العربية دعمها لوحدة الشعب الفلسطيني في كافة اماكن تواجده ولحقه التاريخي في الارض الفلسطينية .

تمر هذه الذكرى والسلطات الصهيونية تواصل مخططاتها التهويدية والاستيطانية سواء في مناطق ١٩٤٨ او في الضفة والقطاع مستظلة بمظلة اتفاق أوسلو والحكم الذاتي . فقد بلغت مساحة الاراضي المصادرة في الضفة والقطاع حوالي ٦٨٪ من مساحتهما الاجمالية كما يواصل اسحق رابين عمليات الاستيطان تحت دعاوى حماية أمن المستوطنين .

لقد كشفت السلطات الصهيونية عن مخططاتها في تهويد ما تبقى من مناطق ١٩٤٨ خاصـة في الجليل والمثلث والنقب مما يؤدي الى تحويل المدن والقرى العربية الى جزر متناثرة في بحر من الكثـافة السكانية اليهودية . كما كشفت عن اطماعها في الاراضي الفلسطينية في الضفة والقطاع عبر طروحاتها التي تجزيء الارض الفلسطينية وتحويلها الى مجرد كانتونات يسهل ضمها وابتلاعها وليصبح الحل الناجم عن المفاوضات مجرد عملية لتشريع الاحتلال وتأييده على الارض الفلسطينية .

في يوم الارض تتمـثل حالة الصمـود ونكران الذات في الدفاع عن ثرى الوطن عندما هب ابناء شعبنا في مناطق ١٩٤٨ للدفاع عن الارض والهوية والحقوق في مواجهة مشاريع المصادرة والتهويد واساليب الافقار والتجهيل ، ونتذكر دماء الشهداء الابطال التي سالت على ارض فلسطين في ٣٠ آذار ١٩٧٦ لتكون حافزاً لنا ومنارة لمواصلة النضال من أجل استعادة الارض واسترداد الحقوق الوطنية المشروعة .

وفي يوم الارض نثـمن نضالات اهلنا في مناطق ١٩٤٨ وتشبثهم بأرضهم ونطالبهم بالتمسك بوحدتهم الوطنية وتفويت الفرص على السلطات الصهيونية التي تسعى الى اختراق جبهتهم الداخلية واضعاف تماسكهم في وقت هم فيه أحوج الى الوحدة في مواجهة محاولات تذويب هويتهم القومية وتهجيرهم لتحويل الكيان الصهيوني الى دولة يهودية خالصة .

● المحـــرر

افـكار دينـية يهـودية

انتقام اليهودي من غير اليهود رغبة وراحة وتنفيذ لأمر الله !!

بقلم : نداف شرغاي

هآرتس



« باروخ البطل » كتاب ذكرى « للقديس » د. باروخ غولدشتاين هذا هو اسم الكتـاب الذي وزع في كريات اربع مؤخراً ، والذي تضمـن مقالات مديح واطراء بقلم حاخامات يهود للعمل الذي قام به غولدشتاين كطبيب . وتضمن الكتاب ايضاً اقوالاً عن « الانتقام » بقلم حاخامات وطلاب المدرسة الدينية « الفكرة اليهودية » .

وورد في الكتاب مقال بقلم الحاخام « عيدو البا » حول عملية قتل غير اليهودي ، وكتب طالب المدرسة الدينية « ديفيد كوهين » مقالاً شديد اللهجة جاء فيه : ان فكرة الانتقام تحتل مكاناً محترماً جداً في التوراة ، ان المصادر التي تمنع اعمال الانتقام تتطرق الى الانتقام على خلفية شخصية ، ومقابل الانتقام الشخصي فان الانتقام لدعم اسرائيل او الانتقام لشرف الاله هي اعمال ايجابية وترضي الله ، وهذا الانتقام يثبت للعالم ان هناك عدالة وهناك قاضياً ينتقم من ظلم شعب اسرائيل ، شعب الله المختار على الارض .

« ان انتقام شمعون وليفي كان عادلاً وبشكل عملاً بارزاً لقدسية الاله ، وتشكل « مذبحة نابلس » انموذجاً كلاسيكياً للعقاب الجماعي واثارة الخوف والرعب لدى غير اليهود ، لذلك كان ذلك مثار فخر واعتزاز قبيلة شمعون وشعب اسرائيل على مدار اجياله .

« من المفضل ان يكون الانتقام الذي يمارس من قبل شخص واحد بمقدار الظلم ، ان السن بالسن والعين بالعين ... مثلما اعتاد اباؤنا ومثلما يأمر الله ، لذلك هناك ضرورة كبرى في ان نرد بالمثل على اعداء اسرائيل بنفس الطرق والوسائل التي استخدموها ضدنا ، يجب ان لا نرفض انتقام اسرائيل ، ويجب ان لا نتردد اذا توفرت الفرصة لتنفيذ اوامر الله » .

« ان الانتقام هو احساس طبيعي واساسي لدى الانسان ولا يجوز لاي احد ان يمنع انسان من الانتقام العادل ، وعلى اليهودي ان يتطلع ويشتهي الانتقام وان يفرح حين يحظى بامكانية الانتقام بنفسه وان يراه بام عينه ، والانتقام هو راحة ورغبة لليهودي في مسألة اصناف العذاب التي عانى منها الشعب اليهودي لأجيال طويلة .

وتحاول بعض المقالات في الكتاب التشبيه بين غولدشتاين وشلومو بن يوسيف الذي اعدم شنقاً اثر التمرد في غيتو وارسو وكتب « بن تسيون غوشتاين » وهو احد نشطاء حركة « كاخ » ستذكر القديس باروخ غولدشتاين مع العظماء ، النبي موسى ، وشاؤول الملك ، وداڤيد الملك ، ومع كل عظماء الشعب .

وكتب الحاخام « اليتسور سيغل » عن طهارة السلاح : المبدأ الاساسي الذي سار عليه الشعب الاسرائيلي حيث كان في اوج قوته كما جاء في التوراة هو ان نتصرف « سناً بسن » ضد اعدائنا . الأمر الذي يعني انه اذا كان عدونا وحشياً وعنيفاً فيجب ان نتصرف ضده بوحشية ويعنف وحين يحاول عدونا الاضرار بشرف الشعب الاسرائيلي فيجب ان نرد عليه بأقسى ما نستطيع بما في ذلك قطع الايدي والارجل .

وكتب « بنيامين زئيف كهانا » لقد آن لاوان ساعة الحسم بين الاثنين : الخيار الاول هو ان نأخذ على عاتقنا التعاليم اليهودية اي الفكرة اليهودية بكاملها وان نتخلى عن الخوف من غير اليهودي والديمقراطية الغربية وفكرة التعايش مع العرب في اسرائيل ، وهذا هو الشرط لاقامة الدولة اليهودية . أما الخيار الثاني فهو الديمقراطية والتخلي عن الحلم اليهودي باقامة الدولة اليهودية وليس هناك اي خيار ثالث .

وظهر في نهاية الكتاب اسماء سبعة اطفال ولدوا في السنة الاخيرة في كريات اربع والقدس والجولان واطلق عليهم اسم غولدشتاين . كما تضمن الكتاب عدة قصائد مديح لغولدشتاين . وظهر على صورة الغلاف صورة غولدشتاين وهو يتلقى شهادة تقدير من ضابط الخدمات الطبية في قيادة المنطقة الوسطى . ويقع الكتاب في ٣٣٣ صفحة وتم طبع ٦ الاف نسخة .

شظايا

شقاء ... !

اثنان يشقيان في الحياة ، الاول من يكتشف الافكار قبل الاخرين والاخر من يكتشفها بعدهم !!

نصيب .. !

على ارتفاع شاهق كان صديقي يتأرجح بين السقوط والثبوت .. ، اما نحن المتجمهرين في الاسفل فقد اجتاحنا هزع ملحمي .. وبعد ان سقط ووجد نفسه حياً .. مات فرحاً !!

بالونات .. !

الذين ينفخون البالونات ويسعون لتفجيرها انما في حقيقتهم يسعون لادراك الوقت قبل ان تنفجر رؤوسهم !!

خوف .. !

لي صديق حكيم .. قال لي ذات مساء ان الفار اذا انتابه خوف اصبح اسداً .. لكن صديقي الحكيم عجز عن اخباري كيف يمكن للاسد ان يصبح فأراً !!

انفصام !!

مسكين صديقي الذي صوب مسدسه باتجاه رأسه ليقتل الشخص الاخر في المرآة وعندما ضغط الزناد ! مات صديقي .. اما الخيال فبقي واقفاً فاغراً فمه !!

ادهم غرايبه

قنبلة

قد تدمر مستقبل رابين السياسي

فضيحة نقابية تهز حزب العمل

تلقى حزب « العمل » الاسرائيلي الذي يتزعمه « اسحق رابين » رئيس الوزراء ضربة عنيفة من جراء التحقيقات التي تجريها الشرطة في تهم فساد في اتحاد نقابات العمال ـ الهستدروت ـ التي شكل دوما القاعدة العريضة للحزب .

وتحقق الشرطة في شبهات عن استخدام رسوم عضوية الهستدروت في تمويل الحملة الانتخابية لعدد من مسؤولي حزب العمل خلال الانتخابات التمهيدية للحزب عام ١٩٩١ .

وينتمي الى عضوية الاتحاد ٦٧ بالمئة من العمال الاسرائيليين الذين ينتمون الى اتجاهات سياسية مختلفة .

ويجري التحقيق منذ عدة اشهر غير ان الفضيحة احتلت عناوين الصحف الاسبوع الماضي واثارت تساؤلات حول مصير رابين السياسي .

مصادر في حزب العمل قالت : دون شك نحن نمر باوقات صعبة الان لان تحقيقات كهذه تعد صدمة سياسية لحزب العمل .

ويذكر ان شعبية رابين انخفضت بصورة ملموسة في اعقاب سلسلة الانفجارات التي نفذتها عناصر اسلامية .

المعلق السياسي ناحوم بارنيع قال في تعليق نشر في الصفحة الاولى لصحيفة يديعوت احرونوت :

انه قد يحدث رد فعل عكسي لدى الرأي العام بقوة ، القنبلة التي قد تدمر مستقبل رابين السياسي في نهاية الامر .

وكتب يقول .. سفينة انشقت وتغرق .

وقالت الصحف الاسرائيلية ان الشرطة استجوبت وزيرا واحدا على الاقل هو ، يسرئيل كيسار رئيس الهستدروت السابق الذي يشغل الان منصب وزير النقل حول تهم الفساد .

وقال « سلفان شالوم » احد نواب حزب الليكود المعارض انه يعتقد ان التحقيقات ستكشف عن طبقات من الفساد داخل الهستدروت واضاف بان حزب العمل تعامل طيلة سنوات مع الهستدروت على انه جزء من الحزب .

ويذكر ان قبضة حزب العمل خفت عن الهستدروت في ايار الماضي حين انتخب وزير الصحة السابق « حاييم رامون » ، الذي انشق عن حزب العمل واختلف مع رابين حول اصلاح الرعاية الصحية رئيسا لاتحاد نقابات العمال .

وزارة الاسكان الاسرائيلية تعتزم اقامة ٢,١٠٠ وحدة استيطانية غرب رام الله

كشف « بنيامين بن اليعازر » وزير البناء والاسكان الاسرائيلي في اجتماع عقده مع ادارة شركة « برزوت » النقاب عن ان وزارته ستطالب اللجنة الوزارية المسؤولة عن البناء الاستيطاني في المناطق المحتلة بالموافقة على اقامة ٢,١٠٠ وحدة سكنية في المدينة الدينية « كريات سيفر » وتقع الى الغرب من مدينة رام الله .

وقال « بن اليعازر » لاعضاء ادارة الشركة بانه يخصص حي « جبعات الوته » شمال مدخل القدس لاسكان اليهود المتدينين ويجري الاعداد لاقامة ٦ الاف وحدة سكنية في حي « جبعات الوتة » الذي يقع قرب حي راموت .

وجاءت اقوال « بن اليعازر » هذه رداً على تحذيرات « ديفيد نحمان » عضو ادارة « برزوت » وهو من حركة « لغفوات يسرئيل » الدينية والذي قال بانه اذا لم تشيد مساكن اليهود المتدينين فسيقومون بشراء مساكن في اوساط السكان العلمانيين كما حدث في حي « راموت » .

تقرير سري للمخابرات الاسرائيلية يحذر من تنامي نفوذ المسلمين في الداخل وامكانية تحولهم للمقاومة

كشفت مصادر اسرائيلية النقاب عن تقرير سري عن جهاز المخابرات الاسرائيلي « الشاباك » يحذر فيه من تنامي واتساع نفوذ المسلمين في المناطق المحتلة عام ١٩٤٨ ومن امكانية تحولهم الى ما وصف بـ « طريق العنف ضد الدولة العبرية » .

وجاء في التقرير الذي وصف بانه « سري للغاية » واعده جهاز المخابرات في اعقاب العملية الانتحارية في نتانيا وقدم الى رئيس الحكومة اسحق رابين ان تحول العناصر الاسلامية في اوساط عرب الداخل الى العنف قد تكون مسألة وقت فقط .

وذكر ان موقف الحركة الاسلامية في الداخل والسلوك السياسي للمواطن العربي احتل الحيز الاكبر من هذا التقرير الذي اعده جهاز المخابرات كما تناول الاجابة على سؤال « هل سيمتلك المسلمون المتطرفون القدرة على الحسم في مسألة من يكون رئيس الوزراء القادم في الدولة العبرية ؟ » .

وجاء ان جهاز المخابرات اعرب في التقرير عن مخاوف كبيرة من امكانية اتخاذ الحركة الاسلامية في الداخل بزعامة عبد الله نمر درويش قراراً بخوض الانتخابات البرلمانية المقبلة وطرح مرشح او مرشحين عنها .

ويشير التقرير الى ان الحركة الاسلامية التي ظلت ترفض حتى الان المساهمة بصورة فعالة في الانتخابات البرلمانية تعتزم الان تغيير هذا الموقف .

غير ان اوساط جهاز المخابرات اعربت عن قناعتها بان الهدف غير المعلن للحركة الاسلامية في الداخل يتمثل في تقويض الدولة العبرية .

وترى هذه الاوساط ان تحول المسلمين في الداخل الى العنف ما هو الا مسألة وقت فقط .

وذكرت صحيفة هارتس « ان اوساط الهيئة الامنية العليا والجيش الاسرائيلي واوساط المستشارين ، لشؤون الارهاب ، تشعر جميعها في الاشهر الاخيرة بقلق ازاء تعاظم نفوذ الفصائل الاسلامية الفلسطينية المتطرفة وازاء التعاون القائم بين هذه الفصائل والمنظمات في الداخل .

ونقلت الصحيفة عن مصادر وصفتها بانها موثوقة قولها ان زيادة كبيرة طرأت خلال العام الماضي على عدد الملتحقين من بين الفلسطينيين داخل الخط الاخضر بصفوف التنظيمات الاسلامية وكذلك في تماثل المواطنين العرب في الداخل مع الحركات الاسلامية كحركتي حماس والجهاد الاسلامي .

وكشفت الصحيفة في هذا السياق عن ان الجهات الامنية الاسرائيلية ومستشار رئيس الحكومة لشؤون الارهاب يقدمون كل بضعة اشهر تقريرا عن نشاطات الحركة الاسلامية في الداخل .

٦٣ الف معاملة طلاق في اسرائيل

سجلت حالات الطلاق في اسرائيل ارتفاعاً ملحوظاً خلال العام ١٩٩٤ حيث تطلق ٨,٣٩٤ اسرائيليا في مقابل ٧,٥٠٠ حالة طلاق في العام الذي سبقه .

ويعزو حاخامات المحاكم الدينية ذلك الى موجة الهجرة من روسيا حيث بدأ اليهود الروس بعد تأقلمهم في اسرائيل في اعادة حساباتهم وحل مشاكلهم العائلية وتم خلال العام الاخير فتح ٦٣ الف ملف طلاق

بعد الهستدروت فضائح مالية في وزارة الاديان

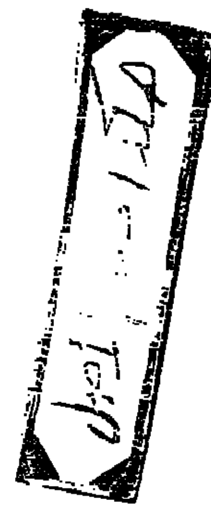
كشف النقاب في تل ابيب عن عملية تحقيق تقوم بها الشرطة في وزارة الاديان الاسرائيلية منذ مدة من اجل الكشف عن شبكة الخداع والسرقة لاموال الجمهور تحت مختلف الاسماء والحجج .

وحسبما ذكرت مصادر الشرطة فان الحديث يجري عن ٦١ مليون شيكل تم توزيعها على مؤسسات دينية غير موجودة في الواقع في فترة سيطرة ـ شاس ـ على وزارة الاديان بواسطة عضو الكنيست « شلومو بن عزري » .

وكانت شاس تولت المسؤولية عن وزارة الاديان من الوزير « انئير شاكي » من حزب المفدال الديني . وهذا الحزب الديني سيطر على وزارة الاديان خلال عشرات السنين وخلق الوسائل التي تضمن تدفق الاموال لمؤسساته الدينية .

وعندما تسلمت شاس الوزارة غيرت اساليب توزيع الاموال بحيث اصبحت تعطي حسب عدد فروع كل مؤسسة وقد راحت تقسم المؤسسة الى عدة مؤسسات وتسجل لكل منها عشرات الفروع الوهمية .

وفي حين اشارت مراقبة الدولة الى هذه الظاهرة فقالت انها تقترب من حد المخالفات الجنائية للقانون فبدأت الشرطة تحقق . ومازال التحقيق في مراحله الاولى .



الحكومة الاسرائيلية تواصل الفوص في المستنقع اللبناني

بقلم ـ حاييم هنغبي

معاريف

في الاسبوع الماضي ذهبت الحكومة الاسرائيلية كلها الى الجنوب اللبناني كي تتحسس لبنان وتشعر به وتتصور بقربه لقد دقق الوزير يوسي سريد نظره وعبرت ملامح الوزير بنيامين بن اليعزار عن غضبه وكأنه يخطط لفرض عقوبة وعاد « اسحق رابين » الى ماضيه قائدا للمنطقة الشمالية .

. ثم التقى الوزراء مع الجنرال « انطوان لحد » وجلسوا كمجموعة من رجال الاعمال الذين لديهم زبون واحد ، يريدون احياءه وايقافه على قدميه ، ثم شعر هؤلاء الوزراء بالخجل لان « لحد » الذي يتطلعون اليه مجرد هارب وخائن وعميل ، ويظلوا يتعاملون مع كحامي « اسرائيل » الذي لا تغفل له عين وذلك حتى ينتهي مفعوله .

عندما ينهي هذا المرتزق مهمته يصبح اجربا يلقوا به الى الكلاب . وحاليا بعد ان انشأناه لحمايتنا اصبح عبئا علينا انه قصة وعد كاذب وبدلا من ان يضحي بدمه لحمايتنا نضحي بدمائنا لحمايته . فأي استراتيجية غبية هذه ؟ .

عندما تحين ساعة الحساب تسجل الجبهة اللبنانية كاحدى ذروات السخافة العسكرية للمؤسسة الاسرائيلية ، انها مستنقع ينزله رؤساء وزراء ورؤساء اركان كل بدوره بدون ان يظهر اي واحد منهم ، ينهض ليسمي الامور باسمائها ويشير الى طريق الخلاص .

ربما لهذا السبب تكثر « اسرائيل » الرسمية من توجيه الضربات الى لبنان بغضب ينم عن العجز ، وكأنهم يفرغون الكبت ، شنوا على لبنان مرة حربا كبيرة وقاسية بدون جدوى ، وكانت تلك الحرب جريمة قومية ودولية ، وشنوا على لبنان حروبا صغيرة بحساب وبدون حساب وحاليا يفرضون حصارا على الموانيء على طول الشاطيء ، من رأس الناقورة ولغاية بيروت ، وما زال الحبل على الجرار .

يمارس حكماء الامن رهبتهم على لبنان ، بدون ضوابط وهذا ما يذكرنا بقصة القيصر الروماني كليغولة المعروف بقسوته ، عندما ارتفع ثمن البهائم المستخدمة لتغذية حيوانات اللعب امر القيصر كليغولة « ان تأكل حيوانات اللعب لحم السجناء » وذهب القيصر بنفسه الى السجن ولم يفحص هناك قائمة الاتهامات والعقوبات المفروضة على السجناء بل وقف في الممر واشار بيده وامر باخذ سجناء من هنا الى هناك .

سقط آلاف القتلى والجرحى في حرب « سلامة الجليل » وتشرد عشرات الالاف في عملية الحساب وحاليا فرض الحصار على الصيادين ، انها عقوبة ممتازة ، هل قلنا عقوبة ؟ ولكن لماذا ، ما هو ذنب الصيادين من الذي اعتدوا عليه ؟ .

الذريعة الرسمية لفرض الحصار البحري على صيادي السمك في صور وصيدا والدامور كما ذكرتها مصادر عسكرية اسرائيلية انها رد على الخطوات الادارية التي تجري ممارستها باوامر من الحكومة اللبنانية في الآونة الاخيرة ضد سكان الشريط الامني .

٧ الاف اسرائيلي يطلبون اللجوء للولايات المتحدة

ذكرت مصادر اسرائيلية ان الحكومة الاميركية قد شرعت في اتخاذ اجراءات قانونية لترحيل ما يزيد على مائة اسرائيلي حاولوا الحصول على اقامة في الولايات المتحدة عن طريق تقديم طلبات لجوء سياسي زائفة .

وذكر ان شرطة مكتب التحقيقات الفدرالي الاميركي « اف بي اي » قد توصلت الى اسماء المقيمين حالياً في اماكن مختلفة من الولايات المتحدة اثناء تحقيق اجرته مع محام اميركي من اصل يهودي متهم بتقديم خدمات قانونية لمواطنين اسرائيليين يرغبون بالهجرة الى الولايات المتحدة .

ويتضح من معلومات مصدرها الشرطة الاميركية ان المحامي « بول فريدمان » قد تقدم بسبعة الاف طلب للجوء السياسي في الولايات المتحدة نيابة عن مواطنين اسرائيليين خلال فترة لا تتعدى السنتين .

وقد تعرض فريدمان للفصل المؤقت من نقابة المحامين في ولاية نيويورك بسبب تقديم نصائح لزبائنه من الاسرائيليين بتقديم طلبات للجوء السياسي من اجل البقاء في الولايات المتحدة حاثا اياهم على الادعاء بانهم ضحايا مطاردات من جانب السلطات الاسرائيلية لرفضهم الخدمة العسكرية .



ويقول احد المتقدمين بطلب اللجوء السياسي في الولايات المتحدة : لا اريد العودة لاسرائيل انهم قد يرغمونني على الخدمة مجدداً في الجيش حيث ساكون معرضاً للقتل .

بينما كتب في طلب آخر : لقد سئمت المطاردات السياسية في اسرائيل التي ارغب بالوصول الى بلاد تتمتع بحرية سياسية .

كما ذكر ان فريدمان قد نصح عدداً من زبائنه ومعظمهم شباب انهوا خدمتهم العسكرية الالزامية في الجيش الاسرائيلي بالادعاء انهم يعيشون حالات خوف وفزع من جراء الاعمال المسلحة التي تنفذها عناصر فلسطينية . وتضمنت الطلبات التي قدمت الى دائرة الهجرة ووزارة الخارجية الاميركية تفاصيل عن العمليات العسكرية الفلسطينية كدليل على الوضع الامني المتدهور الذي بسببه اقدم طالبو اللجوء على تقديم طلباتهم .

الحزب يقود برنامج التكافل الاجتماعي في العراق ..

دفاع غريزي ضد مخاطر الحصار

المواقف تصوغها المحن .. والصبر يصنعه الجوع ..

البعث – بغداد

ما لبث الحصار على الشعب العراقي ، يفرز كل يوم اضراره البالغة الجسيمة التي يتلقاها الناس بالكوارث والفجائع الدائمة المتلاحقة فضلا عما يمارسه من سلوك لم يكن العراقيون قد الفوه بين غالبيتهم العظمى خاصة في الاوساط التجارية ، والاسواق وما اسفر عنها من نشوء طبقة افادها الظرف في تكوين ثروات لم يعهدوا وجودها قبل قرارات الحصار التي ما زالت مفروضة على العراق ..

الحصار هذا دفع الى حياة العراقيين قيما كاد يطويها التطور المدني في السنوات الاخيرة .. وانبثق على اساسها برنامج سماه العراقيون « التكافل الاجتماعي » وهو نظام يقوم على أصرة اخلاقية وسلوكية تعد دفاعا اجتماعيا غريزيا ضد مخاطر الحصار التي تهدد عوائل كثيرة ، اذ ينبغي على اساس هذا النظام ان يتبنى الموسرون مساعدة الفقراء انطلاقا من اعراف دينية وتقاليد اجتماعية وتأسيسا على توجهات اطلقتها منظمات حزب البعث العربي الاشتراكي في العراق ووضعتها بالاطر المقبولة غير الملزمة .. وكانت النتائج ان برنامج التكافل الاجتماعي ، صار يضع الحي .. او المدينة عائلة يراقبها اهلها القريبون ليكونوا عند حاجة الفرد او العائلة .. واستمر هذا البرنامج يحقق نجاحات مستمرة على المستوى الشعبي الجماهيري حتى غزا الدوائر والمؤسسات التي اسرعت الى تشكيل صناديق سمتها صناديق التكافل الاجتماعي لدعم الموظفين المحتاجين او لتمشية امورهم .

وفي لقاء مع المواطن حميد المنهل قال انه بدأ بدفع مبالغ البطاقة التموينية لابناء منطقته في بغداد (١٥٧ عائلة) ثم ذهب على منواله مواطنون آخرون في اكثر من أسلوب اذ يدفع احدهم رواتب شهرية الى ١٩ عائلة (متعففة) ويقوم آخر بدعم صندوق المنظمة الحزبية بمبلغ من المال يكفي لمعيشة عدد من العوائل .. .

وفي جميع انحاء العراق كثرت انباء الخيرين الذين اسرعوا الى ترجمة البرامج بوضع ايديهم بأيدي أهلهم من المحتاجين .. وضاقت الصحف باخبارهم ، وكان بينهم من يرفض التصريح بالمبالغ التي يدفعها اعتمادا على القول بثواب عدم الافصاح بالعطايا .. بينما صرح آخرون بأن مساهماتهم وصلت ملايين الدنانير .. .

واتخذ برنامج التكافل الاجتماعي مناحي متطورة اخرى فقد انخرط اثرياء الى فكرة دعم المدارس ، سواء بترميمها واصلاحها او بتهيئة المستلزمات الدراسية .. او بتكفل نقل المعلمين والمدرسين الى مدارسهم البعيدة نظرا لما يشكله النقل من صعوبات على الاسر التعليمية .. وكان في مقدمة هؤلاء موسرون من الريف اثبتوا جدارة عالية في انجاح هذه الممارسة .

وفي الاحياء السكنية برز التكافل بين العوائل واضحا من خلال قيام الاسر بمساعدة بعضها البعض الاخر وراء جهود ينظمها الحزب ويلجأ الى ممارستها عدد كبير من المواطنين .. وقد نحا هذا المبدأ منحى تجلى في مساعدة العرسان من الشباب او مساعدة العوائل التي تتعرض الى وفاة احد ابنائها .. وقد صار هذا امرا عاديا حيث يؤدي الناس واجباتهم الاجتماعية في هذا الاطار بغير حاجة الى من يحثهم ، وفي الاوساط الجامعية شكلت الكليات صناديق لها لمساعدة الطلبة ودفعهم على اكمال دراستهم وتعتمد هذه الصناديق في مواردها على الاثرياء الذين لا يتأخرون في الانضمام الى دعم الصناديق والمساهمة بها . بينما اتخذت بعض المنظمات الجماهيرية اسلوبها في هذا الميدان باقامة حفلات جماعية للمتزوجين من الشباب وكما يفعل دائما الاتحاد العام لشباب العراق بدعم واسناد من اللجنة الاولمبية العراقية التي تعنى بامور الشباب ورعايتهم .

وانطلاقا من مبادئ « التكافل الاجتماعي » فقد اتجهت دوائر وجهات عديدة الى دعم الموظفين بوصفهم الطبقة الاكثر ضررا في الحصار وذلك من خلال تخفيض الاسعار لهم او لمنحهم استقطاعات خاصة .. .

وقد اسهم مواطنون من الاردن الشقيق بهذا البرنامج حيث لاحظ العراقيون وقوف عدد من الاردنيين الى جانبهم عبر مساهمات في التبرع بالادوية ، وبواسطة مساهمات عامة او خاصة .. وكثيرا ما تناقلت الصحف ووسائل الاعلام العراقية عن مبادرات اردنيين في هذا المجال عبر اللجنة الاردنية الشعبية لدعم العراق واطر شعبية متنوعة .

وفي الوقت الذي يتسع فيه هذا البرنامج ، فانه من ناحية اخرى يحقق حصارا على اولئك « الجشعين » الذين يحاولون دائما الاستحواذ على المال باستثمار الفرص اذ ما يلبث المواطنون في احاديثهم الخاصة .. وندواتهم وتجمعاتهم الجماهيرية ان يقولوا انهم انما يقفون ضد من يحاول ان يقف في صف الاعداء ضد اهلهم ومواطنيهم .. .

ومن خلال لقاءات لنا ، وجولات في انحاء بغداد لمسنا هذه الحقائق .. فقد ادلى محمد عبد الرحيم وهو تاجر برغبته في ان يعطي كل ما يوفره للفقراء .. وقال سامي احمد انه تكفل باصلاح المدرسة التي يدرس فيها اولاده ... وقالت الحاجة امينة عبد الرزاق انها ما زالت تتحمل تكاليف البطاقة التموينية لـ ٩٠ عائلة منذ ستة اشهر وحتى ينتهي الحصار .. .

ان الملاحظات التي اوردناه توفرت لدينا من لقاءات مع مواطنين قاموا .. هم .. او غيرهم بمساهمات في برنامج التكافل الاجتماعي .. .

وبرغم هذا البرنامج النبيل فان انياب الحصار قوية عظيمة التأثير .. لكن الحصار رغم قسوته فهو خليق بصناعة الصابرين الواثقين بان الله سيكون الى جانب شعب قضى عليه الظالمون ان يعيش ردحا من الزمن هذا الشقاء المتعب .. وهذه الحياة التي يتاكل بها الاطفال والشيوخ في ظرف تقل فيه دعائم الحياة من اغذية ودواء .. ولكن الى حين ...

« نغم » طفلة الموصل المدللة

■ المحامي عبد الله راجي المجالي

الحب كله حبيته فيك .. الحب كله

هي نغم اصيل واسمها « نغم العراقية » المنبت والجذر ، هذه الأغنية كانت تغنيها لي ايام كنا نعزف لحن الانتصار وانا ساعتها كنت مضرجاً بلحنها موجوعاً والداء كان عربياً .

« نغم » .....

نغم كانت مثل الورد في نفس الوقت كانت مدفعا وقذيفة كانت من يشحذني ساعة الوجع ..

بالكحل البغدادي وفي جيدها لم اكن ارى سوى مداد كله نصر وكبرياء وقومية ، انها نغم .. نغم العراقية الكردية التي تعشق العرب نغم طفلة الموصل المدللة .

« نغم » .....

وعندما شارفت على انهاء دراستي ؟ لم الح نغم بحثت عنها في كل الموصل لكنها على ما يبدو هجرت الديار العراقية الى وجهة دفنت فيها كل ذكرياتي .

يا نغم ها هم عادوا الى كردستان يحملون بغض الزمان وقد حاولوا ان يلطخوا صورة من يرفضون شرذمة العراق .

يا نغم عاد ابناء الحقد الصليبي ولعبتهم هذه كانت تركيا، تلك التي كنا نزورها في الصيف .. عادوا بعد ان فشلت كل مآربهم في طمس الوحدة الوطنية العراقية .

« نغم » ......

اتتذكرين ايام كنا ننشد على صوت البارود العراقي.

لما سلكنا الدرب كنا نعلم ان المشانق للعقيدة سلم

اتتذكرين ايام كنت تقولين لي بصوتك البعثي المعتق ان العراق يحمل حضارة ومدنية منفصلة ومستقلة .. العراق امة في حد ذاته وهو لا يستطيع ان يكون طرفا عابيا في الوحدة بل يجب ان يكون المنجز والداعي لهذه الوحدة والراعي لها ايضاً .

« نغم » ......

ماتت الذكرى مني وكلما اسمع عن كلاب الزمن المر تعبث بكردستان العراقية تحيا نغم « ثورة غضب » في صدري من جديد .

يا نغم .... اللعبة مكشوفة الان على الملأ وهي انهم فشلوا في تحقيق طموحاتهم عن طريق قرارات مجلس الامن وامتد هذا الفشل الى فشل اكبر قوض كل ما يسمى مخططاتهم الاستراتيجية والمتمثلة في شرذمة العراق وتحييده وقد عادوا الان بنمط جديد وهو انتهاك السيادة الوطنية عن طريق افتعال قلاقل بغية اللجوء الى المسرح العسكري في تحويل الاحداث والمسارات .

اترى هل يظنوننا مغفلين الى هذه الدرجة حين يبرمجون الاحداث ثم يخرج احد احبارهم كي يطلق الفتوى الاميركية المعروفة والمعدة مسبقاً « نحن لا ندين ولا نؤيد » .

« نغم » .....

انا ما عدت اطيق ان ابقى عربيا مغفلا وما عدت اطيق ان تدنس ارض كانت لي فيها اجمل الذكريات وما عدت احتمل لوعتك وانت الان تبكين الاهل والديار وما عدت اطيق الادراك السفلي التي اسكتونا اياها فسحقاً لهؤلاء الصامتين الجاحدين من امتنا .

« نغم طفلة الموصل المدللة » ....

انا ما زلت عراقي الهوى وما زلت بعثي اللسان وما زلت اقول كما علمتني العراق راع للوحدة ، وما زلت انا الرجل الذي تهوينه .. لكني أشتاق ان نجدد العشق الموصلي القديم وتغني لي « الحب كله .. اواه ما اعذب الهوى حين يكون عراقياً » .

تتمات تتمات تتمات تتمات تتمات تتمات تتمات تتمات تتمات تتمات

موقف البعث / تتمة

العراقي الطهور ورفع كل الايدي الخبيثة التي تحاول ان تعبث بمستقبله وبمقدراته .

وهو الوحيد القادرعلى لم كل جراحه وبناء الثقة بين كل ابنائه . فليس غير العودة لحضن بغداد الدافئ ملجأ آمنا للاكراد وليس غير الحكم الذاتي مخرجا لمشكلتهم ، وليس سوى التعامل الرسمي والتبادل المصلحي المشترك بين الجارتين المسلمتين تركيا والعراق حلا لكل ما تطمع به تركيا وتنتظره من كعكة النفط العراقي الذي ترنو اليه انقرة منذ ان قبلت ان تكون حصان طروادة لاطماع اميركا في جارتها الشقيقة المسلمة .

بقي أن نقول انه اذا لم يتنبه العرب وبخاصة دول الخليج العربي الى خطورة ما يجري للعراق وفي شماله تحديداً فيما لو نجح ما يرتب ضده من اطماع لا سمح الله فان ذلك سيكون مقدمة لاعادة رسم الخارطة الخليجية باكملها وحينها لن ينفع الندم .

استراحة الاربعاء / بقية

الارقام ايضاً ان هناك نحو (٧٪) بطالة ، (٣٥٠) مليار عجز الميزانية ، (٧٨) الف سجين سياسي ، (١٠٠) الف عاهات مستديمة من جراء التعذيب ، (٢٧) مليون امي بما يعادل (١٣٪) من السكان ، (٦٠) مليون تحت خط الفقر باستثناء السود (٩٧٪) لا يملكون شيئاً من الثروة ، (٣٪) فقط يهيمنون على الثروة ، ويأتي ترتيب الولايات المتحدة في الاعتمادات المخصصة للتعليم الجامعي في المرتبة الرابعة عالمياً ، وهناك (٥٠٪) من السود لا يعرفون اباءهم ، وهناك طالب جامعي من أصل اثنين من البيض يعتبر مدمناً وبحاجة الى علاج في مصح خاص .

وفيما يتعلق بعدوانية الامبريالية الاميركية ، ومساندتها اللامحدودة للصهيونية العالمية في غرس الكيان الصهيوني ، فالوهم الذي يعشعش في عقول الامبريالية والصهيونية في الطموح للسيطرة على خيرات هذه الامة ، ومقدراتها ، ما هي الا اضغاث احلام تؤكدها حقيقة هذه الامة ، وجوهرها في انها عصية على الذل والركوع ، والخنوع ، والبادي للعيان في احوال هذه الامة ، ما هو الا سحابة غيم ستنقشع ، وان كانت هذه الاحوال لا تمثل الامة بذاتها ، بقدر ما تمثل حكامها ، واننا على يقين ان امة الرسالة الخالدة ، لن تكون الا في مستوى هذه الرسالة .

ها هو العراق الشقيق بثباته وصموده واقدامه ، وها هي فلسطين بانتفاضتها ، وها هو الصومال بتمرد جياعه بؤر مضيئة في السماء العربية ، التي ستبقى مشاعل لا بد وان تتغذى منها بقايا الاعواد المطفأة في دنيا العروبة ، على الرغم من كل مؤشرات الهوان ، التي يسعى البعض الى تعميمها لتشمل جميع زوايا الوطن العربي لتسقط تحت اقدام الاميركان وحلفائهم الصهاينة .

ان زوار الليل من المسؤولين الاميركان ، وحلفائهم الصهاينة ، الذين دنسوا ارض العروبة باقدامهم القذرة في زياراتهم المتكررة ، لن يكون بمقدورهم تشويه وجه العروبة ، واذا كانت العروبة قد حملت اعظم رسالة سماوية ، واوصلتها الى بقاع الدنيا فهي لا زالت تحمل في حناياها عظمة هذه الرسالة ، ولا زالت ترفع شعارها الثابت ، والراسخ في الاعماق :

أمة عربية واحدة ذات رسالة خالدة

ويأتي اليوم ، الذي تكون فيه دولة العروبة شامخة شموخ هذه الامة ، ولتعيد بعث حضارتها العربية الاسلامية .

فضيحة اخلاقية

القضية الاخلاقية واستغلال مناسبة التعديل الذي سيتم بموجبه اخراج النائب الوزير لاخراج غيره من النواب الوزراء الذين لا يجدون مكاتب في رئاسة الوزراء للجلوس خلفها !

ذلك لان تعيينهم في مناصبهم كان مجرد استرضاء لتجمعات معينة لاهداف نيل الثقة البرلمانية بالحكومة !

واشارت المصادر الى ان كافة الاحتمالات تميل الى استرضاء السيد ابراهيم عز الدين الذي يحظى بمصداقية وسمعة حسنة لدى الاحزاب والمنظمات الديمقراطية والشارع السياسي على حساب اهم المناصب التي تلي رئيس الوزراء في الحكومة وذلك بهدف اعادة تجميل صورة الحكومة في اذهان الناس .

احزاب المعارضة وتوابعها قدموا كل دعم وحماية ومساعدة للزوج المشتكي ووضعوا بتصرفه كل امكانياتهم وعلاقاتهم لحفظ حقوقه .

مصادر سياسية اردنية تتساءل عن موعد عودة الشريف زيد بن شاكر رئيس الوزراء الى الاردن .. وفيما ستؤدي الفضيحة الى عودة مبكرة لينئى بالحكومة بعيدا عن هذه القصة ، ويقوم بعمليات جراحية لوزارته .

وافادت مصادر سياسية ان الشريف زيد بدأ فعلاً باجراء مشاورات التعديل الوزاري من واشنطن ليعود الى عمان وقرار التعديل الوزاري جاهز بكل تفاصيله ليتم الاعلان عنه فوراً ودون تأخير حفاظاً على اعطاء دفعة قوية للحكومة لتستكمل تنفيذ برنامجها الوزاري الذي تعهدت به .

ابو لين

عمله ومسؤولا ايضا وان لا يجاري اي فكرة او تنظيرا يسوغ له التهاون في اخلاصه بالفن التشكيلي .

* الان تغص الصالات في الاردن بالمعارض الفنية ، وظاهرة التضخم الفني والبازاري ؟

– بالتأكيد ليست بالظاهرة التي نرتاح لها ضمن الوضع الثقافي السائد ، ربما تكون صحية لو جاءت قبل هذا الوقت ، فالمعروف ان كثرة المعارض تفرز الجيد فيما بعد عن طريق التنافس والاحتكاك والتأثر والتأثير في الاساليب اذا وصلت الى طور التحاور التشكيلي ، لكن هذه الكثير ليس كثيراً بالجيد بل فقط عدداً كثيراً من المعارض ، ليس بالضرورة عدداً جيداً ، فهناك عروض كثيرة غير مهمة وربما تصل حد التشويه البصري واللعب في الذائقة عند المتلقي ، مما يساعد في تباعد المسافة الكبيرة اصلا والواسعة بين العمل الفني ، والمتلقي .

* الحركة الفنية كيف ترى فضاءها في الاردن ؟

– الحركة الفنية في الاردن بحاجة الى فضاء تتنفس من خلاله ، هذا الفضاء غير متوفر ، بحاجة الى اتاحة الفرصة ، والدعم من المؤسسات ، لا يمكن ان تنهض حركة فنية بدون ان تقف خلفها مؤسسة الدولة الثقافية ، الغائبة حاليا ، وهذه الحركة بحاجة لغربلة ، كي تتضح ملامحها ، كذلك رابطة الفنانين التشكيليين بحاجة ان تأخذ دورها كمؤسسة تعنى بالفن التشكيلي ، وهذا الدور غائب حاليا نتيجة عوامل كثيرة ليس الان مجال الحديث عنها ان الفنانين لا يستطيعون السفر للأطلاع بسبب ظروفهم المعيشية والمادية وبالتالي تأكلهم عجلة الحياة ويرضون بمحدودية الهامش المتاح للابداع ، وبالتالي هذا ينتج اعمالا تشكيلية ضيقة الرؤيا ومكرورة .

مشروع قانون

خلال تراجع حركة مختلف القطاعات الاقتصادية .

ميزانية البنك المركزي اظهرت مع نهاية شباط الماضي ان الاحتياطي النقدي والارصدة والودائع الجاهزة بعملات اجنبية قابلة للتحويل وصلت الى ٩٣٤,٩٢٣ مليون دينار منها حوالي ٦٠١,٦٤٨ مليون دينار ودائع للبنوك المرخصة و (١٢١,٠٩٥) مليون دينار ودائع اخرى .

وبذلك فان حجم الاحتياطي النقدي لدى البنك المركزي بالعملات الاجنبية القابلة للتحويل حجم دون المستوى يصل الى (٢١٢,٨) مليون دينار . ويعتبر المراقبون هذا المستوى الضعيف الدافع الرئيس لمشروع القانون الجديد والزام البنوك المرخصة بايداع ما يصل الى ٥٠٪ من ودائعها بالعملة الاجنبية لدى المركزي وذلك لتعزيز الاحتياطي النقدي الاجنبي لادارة ازمات المدفوعات ولسداد فاتورة الاستيراد المتزايدة التي تستنزف وبشدة هذا الاحتياطي .

ويربط المراقبون محاولات السياسة النقدية لجذب الرساميل الاجنبية والعملات الصعبة في اطار تعزيز الاحتياطي لدى الاردن وما بين المشروع الجديد خاصة وان ودائع القطاع الخاص المقيم وغير المقيم لدى البنوك المرخصة وصلت مع نهاية تشرين الثاني الماضي الى حوالي ١,٩٣٠ مليار دولار ، وان ارصدة هذه البنوك بالعملات الاجنبية وصلت الى ١,٣٢٤ مليار دولار في الخارج .

مشيرين الى ان مشروع القانون وبعد المصادقة عليه وسريان مفعوله كقانون ملزم فان البنوك ستضطر للعمل وفق ما نص عليه وهو امر سيفقدها حرية ومرونة استخدام وتوظيف الاموال التي لديها بالشكل المناسب والعائد افضل لها . مما قد يؤدي الى اثارة خلافات وعدم ثقة ما بين البنوك المرخصة والسلطة النقدية ممثلة بالبنك المركزي وقد ينعكس سلبا على مناخ الاستثمار وجذب الاستثمارات ورؤوس الاموال الاجنبية الى الاردن .

ضراع بين

دوائر الخارجية الاسرائيلية ابدت انزعاجها من تحركات قام بها جهاز « الموساد » في الاونة الاخيرة اسفرت عن قيام رئيس الوزراء « اسحق رابين » بزيارات مفاجئة لدول مثل اندونيسيا وماليزيا وسلطنة عمان .

ولم تستبعد المصادر ان تبادر القيادة الاسرائيلية الى اجراء تعديلات رئيسية في قمة هرم وكالة المخابرات التي تخصصت في العمليات الخارجية السرية ، وكان عدد من كبار ضباط « الموساد » ابدوا استياءهم من عزم الحكومة تعيين رئيس الاستخبارات العسكرية في الجيش الاسرائيلي مديراً للوكالة خلفا للرئيس الحالي الذي يعتبر احد المختصين في ادارة العمليات العسكرية الكبرى والذي تعرض للنقد بعد اخفاق الموساد في كشف عدة هجمات مسلحة تعرضت لها اهداف اسرائيلية يهودية في الخارج .

ورجحت المصادر ان يتمكن جهاز « الموساد » الاسرائيلي من الاستحواذ على ما بين ٣٠ ـ ٤٠ في المئة من المناصب الدبلوماسية في السفارات الاسرائيلية التي يتم افتتاحها في عواصم عربية بعد احلال السلام في المنطقة .

ايكيوس

يصب لصالح العراق وان الكرة في المرمى الاميركي وهناك قلق واضح عبرت عنه الخارجية الاميركية بشأن التعامل مع المشروع الاميركي المقترح لمجلس الامن الذي يدعو الى تصدير نفط عراقي بقيمة تصل الى مليارين كل ثلاثة اشهر وهو تعبير عن هذا القلق وليس مصدر قوة للموقف الاميركي وهكذا فان رفض العراق لهذا المشروع الجديد انما ينسجم مع رأي الاغلبية الكبيرة في مجلس الامن ومع متطلبات القانون واسس التعامل المطلوب بين الطرفين .

وكان ايكيوس قد وصف محادثاته في بغداد بانها كانت جيدة جداً وقال ان الجانب العراقي متعاون جدا وبذل الجانبان جهودا حثيثة من اجل تذليل المصاعب التي واجهناها في فترات سابقة .

وقال : لقد قدم العراق معلومات مفيدة جدا في مجال الاسلحة البيولوجية وقد حققنا تقدما بهذا الشأن ونحن بصدد تقييم تلك المعلومات .

وقال انه سيقدم تقريره النصف سنوي الى مجلس الامن حول عمل اللجنة في موعده المقرر في العاشر من نيسان المقبل مشيرا الى ان اللجنة انجزت القسم الاعظم من عملها في العراق .

لكنه قال للصحافيين قبيل توجهه الى الكويت : اعتقد اننا لم نغلق ملف الاسلحة الجرثومية حتى الان ! ولم ننه عملنا في هذا المجال ، مضيفا انه « لا تزال هناك ما سماه علامات استفهام ذات اهمية بالغة حول برنامج الاسلحة الجرثومية في العراق » .

وقال : لازال هناك ثغرات ، وقد شخصنا ذلك واوضحنا ما يقلقنا . ورفض تحديد موعد للحصول على المعلومات التي تطالب بها الامم المتحدة لكنه اكد ان العراق زوده بياناً جديداً وكاملاً حول قدرات العراق الكيماوية وان خبراء اللجنة سيقومون بفحص هذه المعلومات الجديدة ، واكد انه حقق تطورات مرضية في مجال المراقبة المستقبلية للتسلح وسيذكر ذلك في تقريره لمجلس الامن في العاشر من الشهر المقبل مع جميع الوقائع التي يملكها ليعود الى المجلس اصدار حكمه . مؤكدا ان نظام المراقبة موجود وقابل للتشغيل وامتدح تعاون العراقيين المهم في هذا المجال .

مشيرا الى ان ذلك قد يكون عاملا مهما في امكانية رفع جزئي عن الحظر على ضوء هذه النتائج .

وكان سعدي مهدي صالح رئيس المجلس الوطني العراقي وقد رفض اقتراحاً اميركياً بريطانيا يسمح للعراق باستئناف جزئي لتصدير النفط لتغطية احتياجاته الانسانية الملحة . ونفى وجود ما يسمى بالاسلحة البيولوجية العراقية . وقال لقد كانت هناك مواد تم استيرادها في منتصف الثمانينات للاستخدامات الطبية واستهلك جزء كبير منها بالفعل . وقال انها نفس الخدعة التي تلجأ اليها الولايات المتحدة لاطالة امد العقوبات واكد تصميم العراق التعامل بشكل ايجابي وموضوعي لحل المسألة واغلاق ملفها وازالة كل العقبات وتفنيد كل المبررات التي تحول دون استئناف تصديره الحر للنفط بعد ان اوفى بكل شروط الامم المتحدة الخاصة بازالة اسلحة الدمار الشامل .

المقدسيون العرب

في نقابة المحامين الاردنية والتي اعترض في سياقها على مشاركة هؤلاء المحامين بهذه الانتخابات بحجة فك الارتباط وما يعني ذلك من نزع الجنسية الاردنية عن المحامين المقيمين في الاراضي المحتلة مما خلق انطباعاً لدى سكان الضفة عموماً والقدس خاصة بان ما ينطبق على هؤلاء المحامين سينطبق عليهم في وقت لاحق اذا ما نجح وزير العدل الاردني في تمرير الحلقة الاولى من مخطط نزع الجنسية الاردنية عن مواطني الضفة الغربية .

كما اكد هؤلاء القادمون بان مبادرة نفر من المواطنين العرب للحصول على الجنسية يتحمل مسؤوليته في الدرجة الاولى مختار غزة اريحا اولاً الذي وقع على صك الاعتراف بدولة الاغتصاب والنهب الصهيوني في اوسلو وحقها بالوجود كدولة على الارض الفلسطينية بدون ان يحصل لقاء ذلك على اعتراف اسرائيل بالحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني بالعودة لارضه واقامة دولته المستقلة وبان تكون القدس عاصمة لها .

ويقول القادمون من القدس ان السلطات الاسرائيلية لن تتردد في منح الجنسية الاسرائيلية للمواطنين العرب الذين تقدموا بطلبات للحصول عليها ما دامت هذه الجنسية تلغي الهوية والوطنية للشعب الفلسطيني وتجعل من المواطنين العرب الذين يحملونها مجرد رعايا اسرائيليين لا يملكون الحق الوطني او حتى المطالبة بحقوقهم الوطنية التي اقرتها المواثيق والقرارات الدولية !

توجان فيصل

مذكرتنا للدورة الاستثنائية لا تتضمن بحث قوانين المقاطعة لاسرائيل

في اجابة للنائب توجان فيصل « للبعث » حول امكانية زج الحكومة بقوانين مقاطعة اسرائيل على المجلس في الدورة الاستثنائية التي دعا الى عقدها اربعة واربعون نائباً لبحث مواضيع محددة هي : قوانين الانتخابات ، العمل ، الضمان الاجتماعي ، البيئة والنظام الداخلي للمجلس ، وبعض القضايا الاخرى المحالة الى لجان المجلس ، اجابت السيدة توجان : ان طلب النواب المتضمن المواضيع التي يرغبون مناقشتها ، لا يسمح للحكومة بتغيير المواضيع او ادراج غيرها او اضافة اية مواضيع غير الواردة في مذكرة النواب . وفي ذلك اذا تم مخالفة دستورية .

والمعروف ان الدورة اذ ووفق على عقدها ستكون في نهاية ايار المقبل .

سالم النحاس المرشح الاقوى لانتخابات الرئاسة

التطبيع .. عنوان معركة رابطة الكتاب الانتخابية

النحاس يدعو في برنامجه الانتخابي الى مجابهة ثقافة « المعاهدة »

طرح السيد سالم النحاس المرشح الاقوى لرئاسة رابطة الكتاب الاردنيين برنامجاً انتخابياً ذي شقين ثقافي وسياسي نظراً لان اشكالية الرابطة التي تمثلت في استقالة رئيسها الاستاذ مؤنس الرزاز مع اكثرية من اعضاء الهيئة الادارية للرابطة جاءت على خلفية الخطوات التي اتخذتها ازاء مسألة التطبيع الثقافي.

والبحث لا يمكن اعتبارها لجهة ترشيح السيد النحاس لرئاسة الرابطة مع تكيفنا ان الثقافة غير المعارضة للامة تصبح نوعاً من الترف الفكري وليست ثقافة . لذلك اهمية ما جاء في البرنامج الانتخابي للسيد النحاس خاصة ما يتعلق منه بتكريس وتعميم اي هيئة شعبية من منتجي الثقافة للدفاع عن الثقافة الوطنية في مواجهة دعاة التطبيع لانقاذ الرابطة من الوهن الذي اعتراها مؤخراً . واوضح النحاس في برنامجه الانتخابي ان الحديث عن انقاذ الرابطة من حيث عدم السماح بتحويلها الى مجرد منتدى ثقافي واستعادة دورها الثقافي واستنهاض دورها الوطني وتوحيد جسمها الرئيسي حول اهدافها وتوجهات الهيئة العامة .

وقال ان هذا الانقاذ لا يمكن ان يتم الا بإجراء مراجعة شاملة . مراجعة داخلية في احوالها وترميم شبكة علاقاتها الواسعة . ان التوجه السليم يقتضي من الهيئة الادارية القادمة المنتخبة هو فتح الحوار حول اعادة بناء الرابطة وعدم ترحيل اي مسألة او موضوع الى ما بعد المؤتمر حتى يتم تجسيد رغبة الهيئة العامة على اكمل وجه ، خصوصاً في هذه الظروف الصعبة التي يتم بها ادارة هجوم واسع النطاق على المؤسسات الجماهيرية بهدف تهميش المعارضة الشعبية لتمرير المعاهدة الاردنية الاسرائيلية ومستحقاتها المتعددة وخصوصاً في المجال الثقافي.

اولاً :

يترابط الموقف السياسي مع الموقف الفكري مباشرة لانه يحكم سلوك الافراد والجماعات ومن هنا فاننا ننطلق من الموقف الشعبي الاردني القائم على رفض المعاهدة الاردنية مع اسرائيل .

وبالاضافة لمساوئها المتعددة فاننا نعتبرها بجانبها الثقافي تدخلاً مباشراً من اسرائيل في شؤوننا الداخلية حتى في اطار رابطة الكتاب الاردنيين .

وفيما يلي نص المادتين ١٠، ١١ من نصوص المعاهدة .

المادة ١٠ : اوجه التبادل الثقافي والعلمي .

انطلاقاً من رغبة الطرفين في ازالة حالات التمييز التي تراكمت عبر فترات الصراع ، فانهما يعترفان بمرغوبية التبادل الثقافي والعلمي في كافة الحقول ، ويتفقان على اقامة علاقات ثقافية طبيعية بينهما ، وعليه فانهما سيقومان ، باسرع وقت ممكن على ان لا يتجاوز ذلك فترة تسعة اشهر من تاريخ تبادل وثائق التصديق على هذه المعاهدة باختتام المفاوضات حول الاتفاقيات الثقافية والعلمية .

المادة ١١ : التفاهم المتبادل وعلاقات حسن الجوار .

١ ـ يسعى الطرفان الى تعزيز التفاهم المتبادل والتسامح القائم على ما لديهما من القيم التاريخية المشتركة ، بموجب ذلك فانهما يتعهدان بما يلي :

أ ـ الامتناع عن القيام ببث الدعايات المعادية ، القائمة على التعصب والتمييز ، واتخاذ كافة الاجراءات القانونية والادارية الممكنة التي من شأنها منع انتشار مثل هذه الدعايات وذلك من قبل اي تنظيم او فرد موجود في المناطق التابعة لاي منهما .

ب ـ القيام باسرع وقت ممكن ، وبفترة لا تتجاوز ثلاثة اشهر من تاريخ تبادل وثائق التصديق على هذه المعاهدة ، بالغاء كافة الاشارات المضادة والتمييزية والتعبيرات العدائية في تشريعاتهما .

جـ ـ ان يمتنعا عن مثل هذه الاشارات او التعبيرات في كافة المطبوعات الحكومية .

د ـ التأكيد على تمتع مواطني كل طرف بالمعاملة القانونية الاصولية في الانظمة القانونية للطرف الاخر وامام محاكم ذلك الطرف .

٢ ـ تطبق الفقرة ١ « أ » من هذه المادة بما لا يتعارض مع الحق في حرية التعبير والمنصوص عليها في العهد الدولي للحقوق المدنية والسياسية .

٣ ـ تشكل لجنة مشتركة للنظر في الحالات التي يدعي فيها طرف انه قد حدث خرق لهذه المادة .

اننا بهذه المعارضة المعلنة نمارس حقنا الدستوري ككتاب ومثقفين في الدفاع عن الكلمة والمساهمة في الدفاع عن الوطن وحمايته ، ونحن ككتاب لا ندعي اننا نستطيع ان نوقف اعمال الحكومة وسلوكها التطبيعي ..

ولكننا نستطيع ان نحصن هذه المعارضة الشعبية ونطورها وننميها بحيث لا يتغلغل التطبيع في ثنايا المجتمع الاردني ويؤثر سلباً على عقول الافراد وحريتهم بابداء رأيهم وممارسة قناعاتهم دون خوف ، وفي الوقت نفسه نحن نعتقد اننا نعيد للوحدة الوطنية بالبلاد مضمونها الذي لم يكن بالسابق بحاجة الى توثيق لانها ستصاب بشرخ عميق ان لم تكن قائمة على مجابهة العدو الصهيوني والاميركي .. ومن هذا المنطلق الصحيح فان معارضة المعاهدة الاردنية مع اسرائيل يقترن مباشرة برفض معاهدة اوسلو لان كليهما يتفقان مع « معاهدة كامب ديفيد المصرية » على اطار واحد مؤداه تقديم حل نهائي للقضايا الوطنية والقومية على أسس غير عادلة ، على اساس استبدال مبادىء ومطالب التكامل والوحدة العربية والتضامن العربي بالشراكة الاسرائيلية المسيطرة حكماً ، وتقديم المنطقة حتى البحر المتوسط دولتان لثلاثة شعوب دون امل حتى بالمستقبل البعيد .. للشعب الفلسطيني بالعودة وتقرير المصير والاستقلال الوطني على ارضه .

اننا بهذا نشعر اننا ندافع حقاً عن مبادىء الحق والخير والحرية والسلام التي نشأ شعبنا عليها .. ولا نرى اي مبرر للتخلي عن هذه المبادىء .

صحيح كما يقول المستسلمون ان العالم قد تغير ، ولكن الذي لا ينظرون اليه بالتدقيق المباشر ان هذا التغيير انما هو تغيير للوراء .. انه تراجع .. ولا يمكن ان يكون التعامل معه على قاعدة قبول التراجع الى الخلف .. بل ندعو الى التماسك على مبادىء الحق والخير والعدل والسلام ، واذا رفع الادباء والكتاب راياتهم البيضاء فان جوهر مبرر وجود الشعب ينهار .

في التطبيع : انطلاقاً من الموقف السياسي الفكري تطرح على اعضاء الهيئة العامة اسئلة متعددة حول التطبيع مع اسرائيل باعتباره احد الثمار المباشرة للمعاهدة .

اننا ننظر لهذا الموضوع من جوانب عديدة ولا نقبل ان يتم ترحيله الى قيادة الرابطة « الادارة واللجان المساعدة » ، بعد المؤتمر الطارئ . اننا ندعو الى توحيد موقفنا جميعا حول هذه المسألة وبكل الوضوح المستطاع .

في الجانب الرئيسي الاول كيف نتعامل كتابا ومثقفين وابناء الشعب مع هذا الموضوع انطلاقا من الموقف السياسي والفكري من المعاهدات الثلاث ، وفي الجانب الثاني كيف نتعامل مع الذين يقومون باعمال تطبيعية بيننا ، وهو الامر الذي اختلفنا حوله . كل الدعوات التي تقول باننا جميعا في خندق واحد بحاجة الى تدقيق وهذا ضروري لان الوضوح هو ابو الشرعية لاي موقف .

ففي الجانب الاول نقول اننا لسنا انعزاليين ولسنا متطرفين ، ولسنا صقورا ولسنا مغامرين ولكننا ابناء الحياة وعشاقها ، ومن مواقعنا في الابداع والفكر والثقافة نشير دوما الى مصادر السعادة والفرح فيها ونغني لمبادئ الحق والخير والعدالة والحرية والسلام .

لقد فتحت المعاهدتان مع اسرائيل ابوابا كانت مغلقة وادخلت الى حياة مجتمعنا احتمالات احداث تغييرات جدية في التفكير والوجدان والاهداف وعلينا من موقع الفعل ان نحدد خطواتنا .

في الباب الاول المفتوح تنص بنود المعاهدة صراحة على « اتفاقيات ثقافية وتعديل مناهج التربية الوطنية .. الخ » واننا لا نقبل التفسيرات التي تزجيها قلة من المثقفين بان نقاتل من اجل شروط اقل في اطار المعاهدات نفسها .

في الباب الثاني المفتوح وهو العلاقة مع مثقفي عرب ٤٨ نحن لسنا مدعوين لتغيير مواقفنا ومبادئنا التي تعاملنا بها ودربنا عليها منذ اعلان قيام الكيان . اننا نعلن اننا نقف الى جانب جميع قضاياهم التي ثبتوا عليها خمسين عاما .

ومواقفهم التي توحدنا معهم عليها طيلة هذا الزمن .. مبادئ الحق والخير والعدل والحرية والسلام وما دمنا لم نتغير فاننا لا نستطيع ان نرحب بمن يدعو لغير مواقفنا .. خصوصا وان من تغير منهم يجد امامه الة اعلامية ضخمة ليقول رأيه باعتباره ظلما من مواقفنا . اننا لا نرحب بمن يروج للمعاهدات اياها مع اسرائيل .. وبمضامينها الفكرية والثقافية . اما من لم يتغير ومن لم يتراجع فانه في جانبنا ومعنا ونحن الى جانبه ومعه نقاطع الاول ونشجع الثاني في مواجهة الاول معاً . ان المسألة ليست في زيارة ابن الناصرة او حيفا الى عمان او العكس ، فلقد فتحت هذه الابواب بطريقة لم نقبلها ولكنها مفتوحة .. ولكن المسألة تتعلق بالموقف الذي يتم الاعلان عنه في عمان او الناصرة .. هل هو موقفنا ام الموقف الذي نعارضه .

وفي الباب الثاني الذي تم فتحه علينا تستطيع الحكومة وممثلوها بالشؤون الثقافية والادب والمسرح والفكر والتاريخ والتراث والاماكن الاثرية والدينية وغيرها ان تفعل ما تشاء ما دامت قد وقعت على المعاهدة ولكنه من غير المقبول ان تطلب من الحركة الشعبية وممثليها في الانتاج الثقافي ان تفعل مثلها ، فنحن لا نرحب به ولا نستقبل ولا نتعامل مع منتجي الثقافة الاسرائيلية . لانهم يصمتون على مبادئ الحق والخير والعدل والسلام التي تقتضيها مصالح شعبنا العربي والفلسطيني ويزورون هذه المبادئ ويروجون للنقاش غير المتكافئ ويؤيدون المعاهدات ويدافعون عنها خصوصاً وانهم ينهلون من ميزانية ثقافية تزيد عن مئة مليون دولار . اننا نرفض التعامل مع منتجي الثقافة الاسرائيلية في اطار المعاهدات ومستحقاتها .

وفي الباب الثالث المفتوح وحكماً لكي نكون منسجمين مع انفسنا ومع موقفنا لا نستطيع ان نسمح لموظفي الثقافة ورعاة الانتاج الثقافي في سلك السلطة الفلسطينية التابعة لاسرائيل بموجب معاهدة اوسلو ان يقوموا بعمان ومن على منابرنا الشعبية بالترويج والدعاية لثقافة المعاهدات وفي المقدمة منها رابطة الكتاب . ان هذا يقع ضمن اولويات الدفاع عن مواقفنا المعلنة وهذا لا ينطبق عليهم فقط بل على كل مثقف وكاتب عربي يرى في التراجع الى الخلف خيراً او يقبل بالامر الواقع الناتج عن هذا التراجع باعتباره قدراً لا يرد . ان دفاعنا عن الثقافة المغايرة لثقافة المعاهدات . ثقافة الحق والخير والعدل والحرية والسلام حق مقدس كفلته الشرائع السماوية وشرائع حقوق الانسان وتجربتنا كامة عربية وشعب اردني متأصل بفطرة المجابهة وقدم عبر التاريخ العريق شهداء كثر للدفاع عن المبادئ والامة والوطن .

اما في الجانب الآخر وهو كيف نتعامل مع الذين يقومون باعمال تطبيعية بيننا ؟! كيف نصوغ علاقاتنا فيما بيننا على أساس متين من وحدة الموقف والحفاظ عليه . ان لهذا الباب الذي افتتحته المعاهدات مظاهر متعددة تقول فيها الكلمة الواضحة الجريئة ، وهي اننا نعتبر كل من يقف مع المعاهدات ويناصرها ويدعو الى مضامينها سواء اقام بأعمال تطبيعية ام لم يقم لا يلتقي معنا بالموقف ولا نستطيع ان نجد معه صيغة للقاء الفكري والثقافي الا على قاعدة محاورته لينثني عن موقفه بالموعظة الحسنة .. ونحن لا نعتقد ان موقفه يقع في باب التعددية الفكرية والثقافية لان بيننا وبينه وجدان الشعب ولا يكون الاجتهاد بالتخلي عن مبادىء الحق والخير والعدل والحرية والسلام والطموح الشعبي العام الى هذه المبادىء .

واننا هنا لا نستطيع ان نطلب من السياسي عضو الرابطة الذي يشغل منصباً سياسياً في الحكومة ان يعيد النظر بخياراته لاننا اصلاً لا نوافق على سياسات تطبيق المعاهدة او تمرير ثقافتها . ويتساوى العضو بهذه الحالة مع غيره من زملائه في طاقم الصف القيادي لسياسات الحكومة التي نقف منها موقف المعارضة . ولكننا نستطيع ومن حقنا ان نطلب من عضو الرابطة ومن موقعه الذي برر وجوده عضواً في الرابطة ان لا يستخدم صفته هذه او انتاجه الثقافي والمؤسسة الشعبية التي ينتمي اليها من اجل التأثير بالرأي الثقافي وتمرير ثقافة المعاهدات . اننا نطلب منه ومن حقنا ان نطلب منه ان يلتزم برأي الهيئة العامة التي ينتسب اليها ، وهو رأي معلن واغلبي ومن حقنا ان نقول ان قرارات وتوجهات الهيئة العامة ملزمة للجميع معنوياً ومادياً .

اما بالنسبة للكاتب الموظف فعليه ان يحدد خياراته ايضاً على هذا الاساس . فنحن لا نحمل سيوفاً ولا نطالب احداً بالاستقالة او البقاء في وظيفته في الخدمة المدنية . فهذه خياراته لا نتحمل نتائجها السلبية ، فرامانات جاهزة ضد احد لأننا البحر الاوسع الذي لا يتعكر . اما اذا كان احد من اعضاء رابطتنا من موقعه السياسي في الحكومة وثقافة المعاهدة فلماذا يظلمنا ويلاحقنا على منبرنا بينما لديه كل المنابر ليقول ما يشاء بحرية بالغة ؟! لماذا لا يتركون بينهم وبين وجدان شعبهم متسعاً للقاء حين يتكشف كم هي عقيمة شجرة ثقافة المعاهدات ... وهي شجرة ان لم نكن قادرين على قطعها الآن فاننا لا نأكل من ثمرها المر .. ولا نتفيأ ظلالها .

في المواجهة : ان معرفة ما نريد هو الأهم .. ومعرفة مواقعنا امر ضروري . نحن لا ننكر اننا في موقع الدفاع عن مبادئنا ومواقفنا في مواجهة الهجوم على المؤسسات الشعبية (النقابات وغيرها) التي تستهدف المؤسسات الحكومية افراغها من مضمون المجابهة وتدجينها لسحب مصل المجابهة منها . ان المجابهة ليست بالقول بل يجب ان يقترن الموقف بالعمل . ومن اجل ذلك فان الطريق الصحيح هو ان تقوم الرابطة (وهي وحدها المؤهلة لذلك) بتجميع كلمة منتجي الثقافة ضد التطبيع الثقافي وذلك لخلق مرجعية شعبية وطنية لوضع الحدود الفاصلة بين الحقيقة والخيال وربط الموقف بالفعل . ان هذه المرجعية ينبغي ان تكون باشتراك جميع ممثلي منتجي الثقافة في الأدب والمسرح والفنون والدراسات .. الخ . ويتحقق ذلك عن طريق بناء هيئة عليا اردنية للدفاع عن الثقافة الوطنية والقومية .. تنبثق عن مؤتمر شعبي ثقافي واسع النطاق ويتمثل برنامجاً جدياً للمجابهة .

ان البقاء في اطار الاشتغال بالذات امر مدمر كما حدث في رابطتنا خلال سنة خلت . في الدور الوطني : نعتقد ان هذا هو المدخل لتحقيق الدور الوطني للرابطة بالاضافة الى المشاركة الفاعلة للرابطة والمبادرة في النشاط العام للمؤسسات الشعبية « النقابات ولجان حقوق الانسان ومجابهة التطبيع على الصعيد الوطني » التي تتصدى للمعاهدة ونتائجها .

ثانياً : في الجانب الثقافي

ان رابطة الكتاب الاردنيين ليست منتجة للثقافة . انها اداة لايصال الانتاج الثقافي لاعضائها والى الجمهور وتعزيز الصلة بين الكاتب والقارىء ... وايجاد الطرق لتنمية الانتاج الثقافي كماً ونوعاً وتوسيع قاعدة الجمهور المتلقي .

ان الاساليب السابقة جميعها بحاجة ماسة الى مراجعة وتجديد خصوصاً في ظل تكاثر وفعالية المؤسسات المشابهة التي تقوم او تدعو للقيام بالدور نفسه ... مثل المركز الثقافي الملكي ، ومؤسسة شومان ، والفينيق ، ومركز الدراسات الاسلامية وغيرها ... والجامعات على ندرة نشاطها الثقافي في العام .

ان رابطة الكتاب الاردنيين يمكن ان تكون الموقع المتخصص الذي يتصدى الى قضايا مركزية في الفكر والادب والمسرح . ان الرابطة تستطيع ان تتصدى لفتح حوار مثمر حول المعضلات التي تقف في طريق تطور الانتاج الابداعي لاعضائها في مجال الرواية والقصة والشعر والمسرح والنقد المتعلق بكل منها ، وذلك على اسس تخصصية ويهدف الوصول الى تقديم منافذ لحل الاستعصاءات كلما تم الكشف عنها . وفي الوقت نفسه تستطيع الرابطة ان تكشف ويجهود تخصصية مستهدفة ، عن الارضية السياسية الاجتماعية الاقتصادية وتأثيراتها على السلوك البشري لخدمة المبدع في التعرف المباشر على مجتمعه الذي ينهل منه تجاربه وفنه .

وبخط مواز تماماً يجب ان تعيد الرابطة النظر بجميع الاساليب السابقة في العلاقة مع المتلقي .. وجمهرة القراء بحيث تربطهم بالمنتج الثقافي وتوسع دائرة الطرفين ، واعادة النظر هذه تتم عبر مختلف وسائل النشر والتوزيع والندوة والمحاضرة وحلقات الدرس والبحث والنشاط المشترك مع المؤسسات الثقافية المشابهة .

اما في العلاقة مع المنتج المبدع فان هذه ينبغي ان تأخذ اولوية قصوى في الاهتمام ... يجب ان يتحول مقر الرابطة ولجانها المتعددة الى خلية نحل من التحدي والاستجابة والبحث عن الافضل وتقديم كل التسهيلات لذلك .

ان الرابطة يمكن ان تكون بل يجب ان تكون ملتقى لكل الاتجاهات المتصارعة في الفكر والادب والفن ومن موقع الشجاعة على ممارسة الحرية والديمقراطية دون عوائق .

اما في العلاقة مع المؤسسات الثقافية الرسمية ، فينبغي ان ينصب اهتمام الرابطة على العمل الدؤوب من اجل ازالة جميع العوائق التي تحد من قدرة المبدع على الوصول الى القراء . فنحن لا نقبل ان يبقى الباب الذي يصل فيه انتاجنا الى ابنائنا بالمدارس مغلقاً ومفتاحه بيد لجنة عرفية في وزارة التربية والتعليم .. ولا نقبل أن نبقى محكومين ببنود مزاجية في قانون المطبوعات ويمزاجية الرقيب في وزارة الاعلام او وزارة الثقافة .

ان مجلة الرابطة « اوراق » ينبغي ان تصدر بانتظام وان تصدر عنها ملاحق متخصصة بالنشاطات المتخصصة بالرابطة في عرض الانتاج الثقافي . كما يجب ان تزال كل العوائق امام ايصالها الى القارىء الجديد في مختلف المواقع وخصوصاً الشباب في سن القراءة .

ثالثاً : في الجانب التنظيمي

١ ـ ان النظام الداخلي لا يستجيب لمهمات الرابطة الحالية . ولذلك لا بد من تعديله بحيث يسمح بالاستفادة القصوى من جميع الطاقات . وينبغي تعديل النظام الداخلي ليستوعب ايجاد هيئة وسيطة بين الادارة والهيئة العامة وبمهام النصح والارشاد وتصحيح المسارات كلما لزم الامر . على ان تتألف هذه الهيئة الوسيطة من عدد يماثل ٣ اضعاف عدد الهيئة الادارية ومن الاشخاص المرموقين وباجتماعات دورية متباعدة .

٢ ـ فتح فروع جديدة للرابطة في الكرك ، واعادة فتح فرع الزرقاء المجمد ودعم فرع اربد لتنشيطه من جديد .

رابعاً : في الدفاع عن حقوق الاعضاء

ان حقوق الاعضاء في الرابطة لدى الرابطة نفسها ولدى الهيئات الشعبية والرسمية تتعرض للعديد من ممارسات الاهمال والظلم والتجاوز ... وذلك بمختلف الاشكال المادية والمعنوية . ان اول ما يجب عمله هو كشف هذه التجاوزات وفضحها . فالى متى سيبقى الكاتب عرضة للاضطهاد المعلن وغير المعلن من قبل محرر ثقافي او رئيس تحرير صحيفة او صاحب دار نشر او معد برنامج اذاعي او تلفزيوني او حتى من لجنة تقييم داخل الرابطة نفسها بسبب من طبيعة انتاجه وآرائه وافكاره !!

فيجب اعادة النظر بذلك ودراسته على أسس علمية وعلى نطاق عموم الاعضاء لوضع الحلول المناسبة بصورة جماعية بما في ذلك قضايا الصحة والمقابل المادي للانتاج والاسكان والنشر والتوزيع والمكافآت المعنوية عبر الجوائز التي يجب استنباط اشكال جديدة مبسطة لتوسيعها .

خامساً : في الديمقراطية

تتحقق الديمقراطية الداخلية للرابطة بتفعيل النظام الداخلي وتعديله كلما لزم الامر للوفاء باحتياجات الهيئة العامة وقراراتها وتوجهاتها . ان توسيع قاعدة اتخاذ القرار من اللجان المساعدة والهيئة الوسيطة المقترحة يقربنا من الفعل الديمقراطي .

ومن باب اخر لا بد ان تنخرط الرابطة في مجابهة كل اعتداء على الحريات العامة والديمقراطية وخصوصاً حرية التعبير والتعددية الفكرية والثقافية .

هذه خطوط عريضة وملامح يمكن ان تشتق منها خطط عمل للهيئة الادارية واللجان المساعدة لها . وهي مطروحة للحوار والنقاش في اوساط الرابطة . ويبقى لكل منا قناعاته وحريته في ابداء الرأي والموقف والعمل .

نعيد ونعيد باننا لسنا مغلقين .. ولا ندعي احتكار الحقيقة وندعو الى الحوار بعقول مفتوحة انطلاقاً من هذه الاسس والتوجهات ونتمنى ان نصل الى قواسم مشتركة ومرجعية واضحة وان لا نقوم بترحيل الغموض الى الهيئات القيادية القادمة ... هذا الغموض الذي ينبع من التعمية على الموقف السياسي .. وهي تعمية مقصودة مصدرها العجز او الخوف او التواطؤ تجاه المعاهدة ومشتقاتها المختلفة ومنها التطبيع الثقافي .

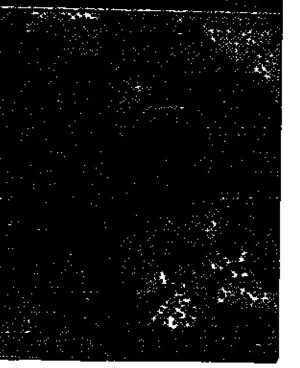


خمسون عاماً على دار العلم للملايين

لمناسبة مرور خمسين سنة على تأسيس « دار العلم للملايين » في بيروت ، افتتحت الدار مقرها الجديد من خلال حفلة حضرها حشد من اهل الفكر والادب والسياسة والاجتماع ، وقد القى الدكتور روحي البعلبكي كلمة مسهبة عن الدار ودورها في نشر الثقافة العامة .

في سنة ١٩٤٥ اسس الكبيران في ريادتهما منير البعلبكي وبهيج عثمان هذه الدار لتكون اول مؤسسة ثقافية تشق عباب التأليف والترجمة والطباعة والنشر على اعلى المستويات الفكرية ، ووفقاً لارقى المواصفات العالمية ، وتبعاً لاوثق المناهج العلمية والتربوية والبحثية .

في مسيرة الخمسين ، التي بدأت بكتاب « العرب تاريخ موجز » للدكتور فيليب حتى كان الفضل الكبير في نشر المعرفة عبر اصداراتها غير المنقطعة والتي اخذت بالاعتبار المراحل العمرية ومتطلباتها المعرفية .



عدد جديد من « الناقد »

صدر العدد الواحد والثمانون من مجلة « الناقد » الثقافية الشهرية ، وقد احتوى موضوعات مختلفة في الشعر والقصة والنقد والمقالة ، واضافة الى الابواب والزوايا المتنوعة والثابتة .

في المقال : الحاكمون بامر الله « حسن حنفي » ـ خواتم « انسي الحاج » ـ بوابة المستقبل « كريم مروة » ـ صناعة العدو « رياض العبيد » ـ الرقابة المحنية « نعيم علوية » ـ الذكر الغالب « محمد كشاش » ـ ابليس الحداثة « يوسف بزي » ـ عروس الديمقراطية « عماد العبد الله » .

وتضمن باب النقد مراجعات لبعض الكتب منها :

رياح السموم ـ بيضة النعامة ـ قمري ـ الاقليات في التاريخ العربي ـ سايكولوجية الشعر

درويش الاحق بها

نفى الكاتب المغربي الطاهر بن جلون ، الحاصل على جائزة جونكور الادبية العالمية علمه بما تردده بعض المصادر الصحفية حول ترشيحه لنيل جائزة « نوبل » في الادب ووضعه على قائمة الترشيحات مؤكداً انه لم يسمع مطلقاً بمثل هذه « الشائعات » رغم اعترافه باهمية الجائزة وسعادته البالغة بفوز الاديب المصري نجيب محفوظ بها من قبل وان عاد للتأكيد ان محمود درويش احق في نظره بالجائزة لكونه شاعراً كبيراً لا يشق له غبار .

رابطة للأدباء والكتاب العرب في الولايات المتحدة الاميركية

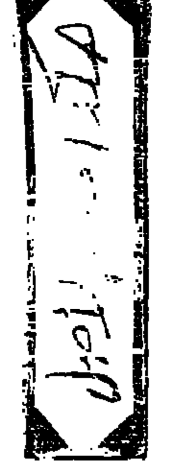
البعث ـ عمان ـ قام عدد من الادباء والكتاب العرب في الولايات المتحدة الاميركية ، بالاعداد لتأسيس رابطة للادباء والكتاب العرب في اميركا ، تمهيدا للانضمام للاتحاد العام للادباء والكتاب العرب . وذكر الشاعر الاردني عيسى بطارسة في مدينة لوس انجلوس بولاية كاليفورنيا الاميركية ،ان هناك ما لا يقل عن خمسين اديبا وكاتبا من اقطار عربية مختلفة ، يقيمون بشكل دائم في الولايات الاميركية ، ويشعرون انهم بحاجة لهيئة نقابية توحد بينهم ، وتمهد لانضمامهم للاتحاد العام .

واضاف الشاعر بطارسة قائلا : « اننا سنقبل في الرابطة حال استكمال اجراءات تأسيسها ، العضو الذي قام بنشر كتاب ابداعي واحد على الاقل ، باللغة العربية ، وله موقف واضح الى جانب مقاومة التطبيع الثقافي مع العدو الصهيوني .

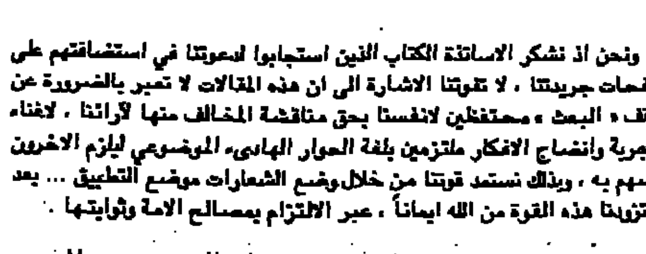
ومن جانب اخر ، قال الامين العام للاتحاد العام للادباء والكتاب العرب الاستاذ فخري قعوار : اننا نقف بقوة الى جانب هذه المبادرة الطيبة الايجابية ، التي يقوم بها بعض الزملاء من الادباء والكتاب العرب الاخير ، الذي عقد في اوائل هذا العام بالدار البيضاء في المغرب ، التي ركزت على ضرورة اهتمام الامانة العامة للاتحاد العام بالتجمعات الادبية العربية في المهاجر الاميركية والاوروبية « واضاف الامين العام قائلا : « وفي حال استكمال مشروع الرابطة العربية لمراحل التأسيس القانوني ، واجراء انتخابات ديمقراطية باشراف الاتحاد العام ، فان الامانة العامة سوف تقوم بتنسيب عضوية الرابطة للاتحاد العام في اول مؤتمر عام قادم » .

وقال : « ان من بين القائمين بهذه المبادرة الشاعر عيسى بطارسة وسمير اسحق (الاردن) ، والشاعر حكمت العتيلي (فلسطين) ، والباحث انعام الجندي (سوريا) واخرون » .

ومن الجدير بالذكر ان نشاطا مماثلا يقوم به عدد من الادباء والكتاب العرب في الدول الاسكندنافية ، وتم تشكيل لجنة تحضيرية تضم بين صفوفها الدكتور احمد ابو مطر من فلسطين والشاعر جليل حيدر من العراق وستقوم الامانة العامة باجراء اتصالات مماثلة في عدد من الدول الاوروبية الاخرى .



انطلاقاً من ايماننا في حزب البعث بان الديمقراطية كل لا يتجزأ ، وان حرية الرأي هي عمودها الفقري ، قررنا تخصيص هذه الصفحة « ضيوف البعث » للكتاب والاقلام غير المؤطرة تنظيمياً في حزب البعث ، تجسيداً لايماننا بان الديمقراطية ممارسة قبل ان تكون شعاراً ، وان الممارسة لا تقتصر على افساح المجال للرأي الاخر ، بل تتعداه الى النضال من اجل ايجاد المنبر للرأي الاخر ليعبر عن نفسه ، حتى وان كان مخالفاً ، وذلك تأكيداً وترسيخاً لمفهوم الديمقراطية الذي يعني العمل للوصول الى موقع القرار ديمقراطياً لتطوير الديمقراطية وليس لتقزيمها وقمع الرأي الاخر والحجر عليه .



ونحن اذ نشكر الاساتذة الكتاب الذين استجابوا لدعوتنا في استضافتهم على صفحات جريدتنا ، لا تفوتنا الاشارة الى ان هذه المقالات لا تعبر بالضرورة عن موقف « البعث » محتفظين لانفسنا بحق مناقشة المخالف منها لآرائنا ، لاغناء التجربة وانضاج الافكار ملتزمين بلغة الحوار الهادىء الموضوعي ليلزم الاخرون انفسهم به ، وبذلك نستمد قوتنا من خلال وضع الشعارات موضع التطبيق ... بعد ان تزودنا هذه القوة من الله ايماناً ، عبر الالتزام بمصالح الامة وثوابتها .

المحرر



في وجه التيار

أحجيات* فك الارتباط

■ صادق عبد الحق

قيل في تبرير فك الارتباط ان « شارون » زعم ان ليس هناك شعبان غرب نهر الاردن وشرقه ... فوجب نكاية بهذا القول ان يكون هناك شعبان اثنان متمايزان احدهما بالشماغ الأحمر والثاني بالأزرق ... شعب بنجمة وشعب بلا .

وفي الأحجية الاولى نسأل : فماذا نقول فيمن يرى ان الشعب العربي كله (او على الاقل في سوريا الطبيعية كلها) شعب واحد ؟

وقيل : لقد قام أبناء الضفة الغربية لنهر الاردن في مناسبات عديدة باحتجاجات وتظاهرات ضد النظام الاردني ولم يتمسكوا به كغيرهم ... فوجب فك الارتباط بهم .

ونسأل في الأحجية الثانية : فهل على النظام الاردني ان ينسحب من « معان » اذا تظاهر اهل معان واحتجوا كما فعلوا ، من قبل ويترك شعب معان لأهلها باعتبارهم ادرى بشعابها !! وباعتبارهم ممثليها الشرعيين الوحيدين !

وقيل : ولم يعد محاموا الضفة الغربية مقيمين في المملكة الاردنية الهاشمية ، ولم تعد الضفة جزءاً من المملكة .

والأحجية الثالثة تطرح التالي : كيف ؟ والى أين غادر محامو الضفة وطنهم فأصبحوا غير مقيمين فيه ؟ وكيف ومتى انفصلت الضفة عن المملكة أبقرار من مجلس الوزراء ؟ ام بكلام في الصحف ؟ أم باعلان واشنطن ؟

وأحجية الاحاجي ما ورد قبل ايام على لسان صحافي محامي فصيح اقترح على محامي الضفة الغربية ــ ان كانوا حقاً راغبين بالبقاء « على ذمة » المملكة الاردنية الهاشمية ان يتظاهروا ويطالبوا بالحاح بالوحدة السياسية مع الاردن والا اعتبروا منفكين عن نقابة المحامين تبعاً لاعتبارهم منفكين عن الدولة .

فهل كيانات الدول ومؤسساتها تنشأ او تزول بالتظاهر او بالزعل او بالهتاف او باعلان اللون الازرق بدل الأحمر او بمجرد الادعاء او الانفكاك ؟

أليست الكيانات السياسية ذات منشأ قانوني اصولي معين وذات منتهى قانوني اصولي مماثل ؟ : فتبدأ على الاقل من ميثاق تاريخي ما ، فدستور كالصراط ، فقانون حاكم ، فقرار تنفيذي لمجلس وزراء ، فكتاب من وزير ، فاجراء من محافظ ، فتصرف من شرطي (فغلط من غلطان احياناً) .

هل صحيح ان نرجع بالأمور القهقرى فنبدأ من ما يمكن ان يكون خطأ او من كتاب لوزير او قرار لوزراء خلافاً للقانون النافذ وللدستور المصون وللميثاق الغليظ وخلافاً لاعلان عروبة الامة كلها منذ محمد ؟

ونسأل القراء الاعزاء : من هي الدولة العربية بين دول الجامعة الـ ٢٢ التي في سنة ٧٤ في الرباط رأت في فك الارتباط مع الضفة الغربية أحجية من الاحاجي (او ألعوبة من الألاعيب » ؟ فتحفظت عليه ؟ ولماذا ؟

وجائزة الفائز بالاجابة الصحيحة هي اعتباره محيطاً بمعنى العروبة وبألاعيب أعدائها .

* او الاعيب

خاطرة

الهدف من ابقاء العراق محاصراً ..!

■ نوال عباسي

لم تستغرب الموقف الاميركي المتشدد من العراق ، والابقاء على الحظر المفروض عليه منذ العام ١٩٩٠ علماً بأن العراق قد اوفى بكل الالتزامات التي فرضت عليه من قبل الامبرياليين ، والهدف من ابقاء العراق مجمداً سياسياً واقتصادياً له ابعاد سياسية هامة جداً بالنسبة لما يجري على الساحة السياسية من حلول لقضية فلسطين التي تعتبر قضية العرب كافة .

ونربط بين الابقاء على العراق محاصراً وبين عملية الحل الاستسلامي لقضية فلسطين ، لان ساسة اميركا والصهاينة يخافون اذا ما رفع الحظر عن العراقيين ، عن العرب العرب ، ان يتنفس الشعب العربي هواء القومية العربية ، ويتمرد مطالباً حكام انظمته بعدم التطبيع مع الصهاينة الا بعد عودة كامل التراب الفلسطيني الى اهلنا واولها مدينة القدس .

والكيل بمكاييل مختلفة من قبل الادارة الاميركية واضح جداً لكل عربي متابع للاحداث ، مثال على ذلك ما يحدث في شمال العراق ، مثلاً ، ان يجتاح عسكر تركيا شمال العراق ويقتلون المئات من الاكراد العراقيين ، ويشردون الالاف ، وان تتحرك الدبابات والطائرات التركية في خاصرة العراق الشمالية دون ان تحرك اميركا او مجلس امنها ساكناً ، فلمر واضح لنا ، لأنها اي اميركا تستعمل قاعدة « انجرلك » لتهديد العراق متى ارادت ذلك ، نجدها تلتزم بالصمت العربي ، بينما ينصح امين مجلس امنها « الدكتور عصمت عبد المجيد » الاتراك بضبط النفس بينما اذا ما حرك العراق جندياً داخل ارضه تقوم الدنيا وتقعد والاساطيل الاميركية تعبر مياه البحور ، والطائرات والجيوش تتحرك من قواعدها في اخر الدنيا لتهديد العراق بعدوان اخر عليه ، ناهيك عن تهديدات الدكتور المحترم بطرس الغالي .

ما اكبرك يا عراق وانت تقف وحدك امام اعتى هجمة استعمارية على امتنا العربية وما اكرمكم ايها الجياع وانتم تخفون جوعكم عن العالم الذي اضحى العوبة في يد السياسة الجشعة واللاانسانية .

وساسة اميركا تقول :

١ ــ بحجة حماية الاكراد العراقيين عزلت اميركا جزءاً غالياً من ارض العراق في الشمال لتمزيق القطر العراقي وهذا يعتبر عدواناً على ارض العراق .

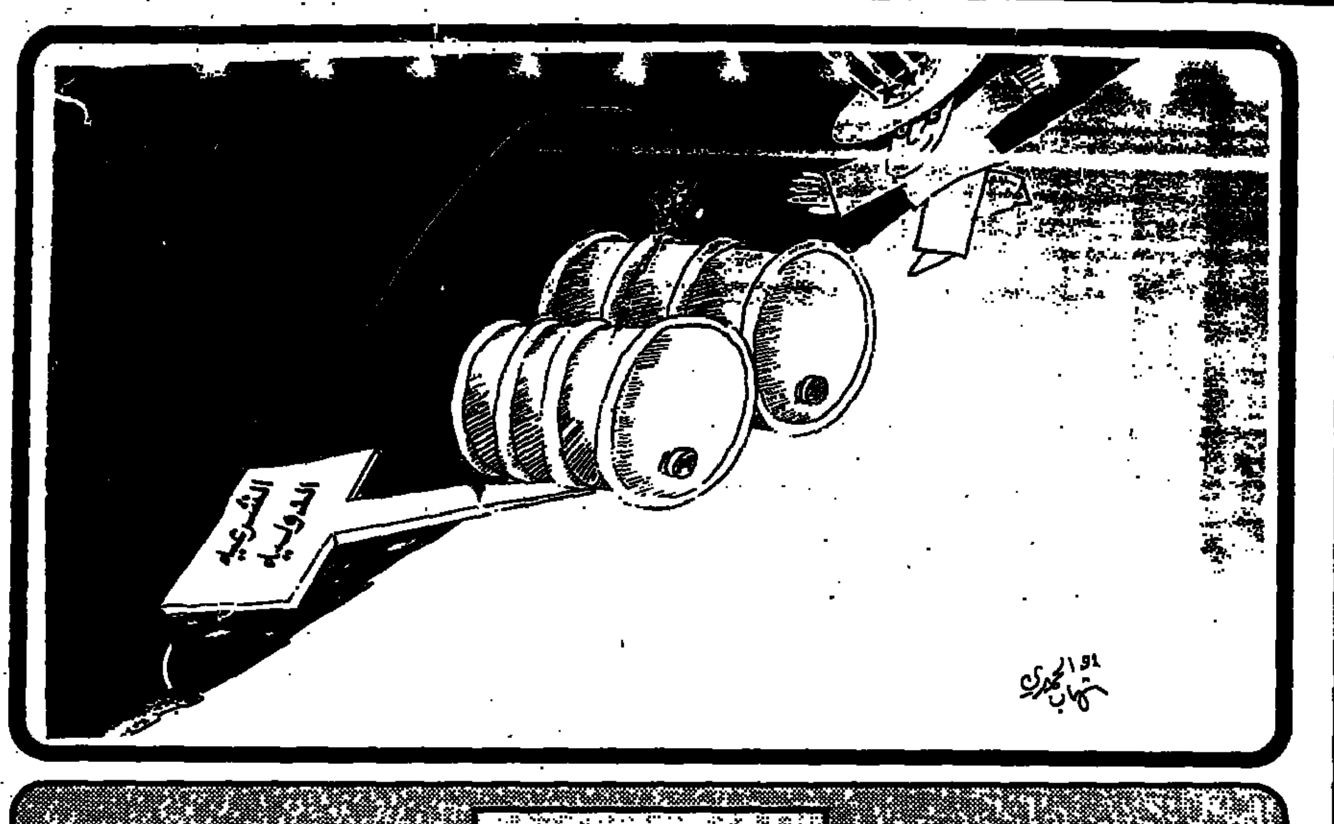
٢ ــ الحظر المفروض على العراقيين العرب منذ سنوات خمس دون شرعية يعتبر عدواناً على العراق .

٣ ــ السلام المفروض على امتنا العربية ، والذي تدفعه اميركا دفعاً اماً بالرشوة او بالضغط على حكام الانظمة العربية دون عودة فلسطين واولها مدينة القدس يعتبر عدواناً على العراق وعلى امتنا العربية من الماء الى الماء .

٤ ــ الهجمة الاستعمارية الاميركية الصهيونية على امتنا من محيطها الى خليجها واضحة للقاصي والداني وخليجنا العربي اضحى مدججاً بالجنود الاميركيين وبالأسلحة والقواعد الاميركية بحجة حماية مشايخ النفط في اعتقادنا يعتبر غزوة استعمارية بطريقة دبلوماسية مهذبة لنهب النفط واحتلال الارض .

ونعود الى الموقف الاميركي من العراق ، ونربط بين توقيع سوريا على معاهدة التطبيع ، اقول التطبيع ، لان القضية هي قضية فلسطين وليست مرتفعات الجولان او غيرها ، قضية ضياع فلسطين ، ورفع الحظر عن العراق ، كما نعتقد لن يتم الا بعد انتهاء المناورات السياسية المدروسة بين سوريا والصهاينة ليس الا ..مطلوب انهيار العراق من الداخل لتحقيق حلم الصهاينة بوطن آمن يليق بأولاد الافاعي كما وصفهم السيد المسيح عليه السلام ! وهذا لن يتحقق لان الشعب العراقي يلتف حول قيادته مدركاً بعد المؤامرة الاستعمارية عليه وعلى مبادئه الفذة .

وبعيداً عن العواطف ومن منطلق الواقع السياسي المعاش ، وما يحدث على الساحة العربية كلها ، وليس على ارض العراق وحدها نقول للعرب ... في اي كهف تنامون والمؤامرة تستهدف الامة العربية كلها ؟ وامجاد يا عرب امجاد !!



حصار العراق محاولة اغتيال شعب بكامله

نقولا الفيرزلي

ان اجتماعنا في اثينا مهد الفكر والفلسفة وعاصمة الحضارة الانسانية في فجر بزوغها للدفاع عن العراق في وجه الحصار الغاشم الذي لطّخ جبين عصرنا بالعار ، هو في جوهره انتصار الافكار الانسانية والحضارية التي يعرفها عالمنا الحاضر . لقد تبلورت من خلال التفاعل بين اثينا وبابل ام الشرائع في العصر القديم وبغداد مركز الفلسفة والعلوم في العصر الوسيط مفاهيم الحق والحرية والتي تحرك ملايين البشر طلبا للعدالة وسعيا لاقامة عالم خال من المظالم .

ان الحرب المدمرة التي شنها التحالف الاميركي مع الرجعية العربية ضد العراق هي في الواقع حرب على النهضة الجديدة التي يشهدها هذا البلد العريق بقيادة الرئيس صدام حسين والتي خرجت بالعراق من التخلف ووضعته بجدارة على مشارف القرن الحادي والعشرين وبشرت شعوب المنطقة العربية والعالم بعودة عصر النور الى بلاد الرافدين .

لقد استهدفت اطنان القنابل والصواريخ الموجهة معالم النهضة العراقية الحديثة وجاء الحصار الظالم الفريد من نوعه في التاريخ ليحاول الاجهاز ليس على اهلها وصانعيها فقط وانما على شعب العراق باكمله وخصوصا اطفاله امل المستقبل والجيل المأمول في حمل المشعل واكمال الطريق .

وبمعزل عن بطلان الاسباب الاخلاقية والقانونية التي يستند اليها فرض الحصار ولا سيما استمراره بعد كل الخطوات التي قام العراق بها والتضحيات التي قدمها تنفيذا لقرارات مجلس الامن الظالمة فان من يدرس طبيعة هذا الحصار يجده ، من غير شك ، مثالا على القسوة والظلم وانعدام الوازع الانساني .

فليس صحيحا ما يقال ان مجلس الامن يسمح باستيراد العراق المواد الغذائية والطبية .

ان هذا الزعم هو خداع بارع للرأي العام الدولي اذ ان البلد المحاصر ممنوع من استعمال ارصدته الموجودة في الخارج وممنوع من تصدير نفطه الموجود في الداخل ، فمن اين يأتي بالمال ليستورد الدواء والغذاء ؟!

اننا امام واقع لا سابقة له ولا نظير . فحتى الكتب المدرسية واقلام الرصاص ممنوعة من الوصول الى العراق ، هذا اذا استطاع هذا البلد الصابر الصامد شراءها او الحصول عليها بأية وسيلة من الوسائل .

انها عملية اغتيال صريحة ومكشوفة لشعب كامل بشيوخه ورجاله ونسائه واطفاله . وهي تتم تحت سمع العالم وبصره ، وبالتالي فانها تشكل اهانة لكرامة البشر جميعا كما تشكل سابقة خطيرة تحول الانسانية الى غابة يسود الاقوياء ذوو الانياب الفولاذية ويضربون بعرض الحائط كل القوانين والأعراف التي جهدت الانسانية طويلا لكي تصل اليها وتضبط بها علاقاتها .

واذا كان العراق مازال مستمرا حتى الساعة على خريطة الوجود الانساني ، رغم كل الظروف القاسية المفروضة عليه ، فذلك يعود الى تصميم شعبه القوي على الحياة والى اخلاص قيادته وجهودها الخارقة للحد من آثار الحصار على معنويات شعبها وماديات . فالرئيس صدام حسين الذي تحمل من الظلم فوق طاقة البشر وتعرض للمخاطر الجسيمة واستهدف شخصه الكريم في اكثر من محاولة عدوانية بالصواريخ المصممة خصيصا للنيل منه ، هذا القائد الفذ يسهر شخصيا على التخفيف من وطأة الحصار على ابنائه واخوانه العراقيين كافة .

لقد حاول الاعلام الموجه تشويه صورة الرئيس صدام حسين في اذهان الرأي العام العالمي ، ولكن صمود العراق وتطور الاحداث في محيطه وجواره وفي العالم اخذ يظهر الصورة على حقيقتها الناصعة .

انها بداية عكسية قد تحتاج بعض الوقت لتنطلق بزخمها ومداها ، ولكنها بداية على كل حال ، مقرونة بالوقائع الحالية الدافعة وبالحقائق المتكشفة يوما بعد يوم سوف تعيد عما قريب تصحيح الرؤية وتوضيحها بجلاء مبين .

اذن ، فالعراق الذي استهدف حضارة وارضا وشعبا وقيادة مازال صامدا واعدا رغم كل الظروف الخانقة المحيطة به والمفروضة عليه من عزل سياسي وحظر جوي وحصار بري وتجاهل لمعاناته الشديدة في كل الميادين . ولكن الصمود العراقي الاسطوري الذي نراه ترافقه آلام اسطورية أيضا وواجبنا نحن وواجب الانسانية جمعاء هو التخفيف من هذه الالام والحد من معاناة الشعب المعتدى عليه عدوانا سافرا يطال في تماديه حياة العراقيين وكرامة كل العرب ، بل كرامة الانسانية باجمعها .

في القانون الروماني منذ القدم مبدأ مازال معمول به الى اليوم مؤداه ان من يقدر ولا يمنع يخطئ .

ان الغطرسة الاميركية ليست قدرا مفروضا على العالم لا حول ولا قوة له في دفعه . فالرفض الاميركي المعوجج والمتعسف النظر في رفع العقوبات عن العراق دون مبرر حتى من خلال المنطق الاخرق الذي فرضت هذه العقوبات بموجبه ، هذا الرفض يجب ان يشكل حافزا لاعضاء المنظمة الدولية وشعوبها وخصوصا الدول الاعضاء في مجلس الامن للاصرار على رفع العقوبات عن شعب العراق والا وقع الجميع في موقع القادر الممتنع . فالضرر في بعض جوانبه ، وخصوصا الجانب الاقتصادي ، يطال دول اوروبا وشعوبها ، واوروبا التي تبدأ في اليونان قادرة على رفع الضرر عن نفسها وعن العراق . وليس الخوف الامني الاوروبي من الارهاب بعيدا في جذوره واسبابه عن حصار العراق وتعطيل قدرته على التحرك البنّاء الحضاري والعصري في محيطه ، فالعراق القوي برهن في الماضي القريب على انّه صمّام امان وعنصر استقرار لا غنى عنه في منطقة الشرق الاوسط .

اننا جميعا ، عربا وافارقة وآسيويين واوروبيين واميركيين متحررين مطالبون بوقفة جدية مع العراق لانها وقفة مع الضمير ومع النفس .

فلنرفع الصوت عاليا في كل المحافل والمناسبات لقهر الحصار الظالم ونصرة شعب العراق العظيم .

* مؤتمر اثينا الدولي الثاني لمناهضة الحصار المفروض على العراق . أثينا ١٨ ــ ١٩ شباط ١٩٩٥

** نيقولا الفيرزلي : شخصية سياسية لبنانية مرموقة تعيش في باريس

الوخز بالقلم

الديمقراطية والتجديد سبيلنا الاصلاح والتطور

د. صادق ابو لحسون

منذ ان بدأت رياح الديمقراطية تهب بنسماتها الحيوية والامة تنظر بشغف لارساء قواعدها الحقيقية في حياة المجتمع على طريق التجديد والاصلاح من خلال الالتزام بالنظام والقانون دولةً لتحقيق العدالة والتقدم والاستقرار للمواطن والوطن في ظل المساواة دون تمييز ، اللهم في الكفاءة وخدمة المجتمع والحرص على طموح الامة والابداع في استمرارية مشروعها النهضوي .

من هنا كان لا بد من تكثيف المعادلة الديمقراطية من خلال الممارسة الفعلية حيث احترام الرأي والرأي الاخر وتعزيز دور النقابات في حياة المجتمع وتوسيع الحرية الصحفية وتعزيز دور الاحزاب في المجتمع ورفض تعطيل دورها الحيوي والمميز انطلاقاً من شرعيتها وتمثيلها الحقيقي لهموم جماهيرها ورفض التضييق على صحفها بحجة انها لا تلتزم بقواعد المطبوعات مع العلم ان القاعدة الديمقراطية البسيطة تفترض عدم التدخل في الشؤون الداخلية للحزب وصحيفته التي تعتبر نبراساً لاهدافه وقضاياه التي يناضل الحزب من اجل تحقيقها خدمة لافراد المجتمع ، ومن البديهي جداً ان الدول الديمقراطية لا تعترف بجدوى وزارة الاعلام حيث انها تعتبر المخبر السري العلني للكشف عن هموم المجتمع وسلبيات وقصور الحكومة وعدم قيامها بواجباتها تجاه الوطن .

من هنا فهل نأمل خيراً على صعيد تهذيب الديمقراطية عملاً وقولاً من قبل الحكومة وتكريس نهج التعددية الحزبية والسياسية وحرية الصحافة واحترام حقوق الانسان ومحاربة الفساد والمفسدين وانشاء محكمة دستورية لمحاكمة كبار موظفي الدولة وقتل المحسوبية ونظام الواسطة وتعزيز نهج الكفاءة والمكافأة ووضع الكادر المناسب في موقعه واحترام طموح الامة والشعب وتوفير العلاج المجاني والمسكن والملبس ليكون الانسان اغلى ما نملك ويملك الوطن والامة على طريق اقامة التوازن والتكافل الاجتماعي وتنمية الطموح الشعبي في الوحدة والديمقراطية واقامة العدالة على طريق التقدم واستعادة دور الامة العروبية في اقامة وبناء الاستقرار والسلام العالمي الذي لا يتحقق الا بالاعتراف الدولي بحق الامة العربية في بناء مشروعها القومي النهضوي الديمقراطي وحقها في تعزيز دور حضارتها العربية الاسلامية ومساواتها في باقي الامم من خلال عدم التدخل في شؤوننا الداخلية وعدم الكيل بمكيالين وازدواجية القرار في الامم المتحدة ونبذ قوى العدوان والحقد الحضاري ، حيث لا بد من تحرير العقل العربي والنهوض بالاوضاع الاقتصادية والاجتماعية والسياسية بشكل مستقل شرط التقدم وفرض روح المساواة على المجتمع الدولي الذي ما زال يصر على العدوان على العراق الماجد وشعبه الصبور بمواصلة حصار مشروعنا النهضوي المنتظر .

الحكومة ترفع الدعم عن السلع الاساسية لانفاقها على الوفود الزائرة !

■ خليل سميرات

اثناء مروري على واحد من فنادق الخمس نجوم المنتشرة في منطقة دوار « الداخلية » شد انتباهي ذلك العدد الكبير من السيارات المنتشرة في باحة هذا الفندق ، وهي في الغالب من السيارات الفارهة ، مرسيدس لف وما شابه ، التي تحمل لوحات حمراء ، وذلك العدد الكبير من الركاب الذين كانوا يهبطون منها او يصعدون اليها .

في بادىء الامر تبادر الى ذهني ان هذا الزخم من السيارات والنزلاء لا بد ان يكون سببه اكتظاظ هذا الفندق بالسواح الاجانب ، وهيأ لي هذا المشهد وحماسي للتنمية الاقتصادية عبر ما تسميه الاجهزة الرسمية « بالصناعة السياحية » الفرصة لكي اقاطع الراكب الجالس الى جواري والذي كان مشغولاً مع بعض الركاب بالحديث عن باصات مؤسسة النقل العام « الهيبانة » والتي حسب قوله يمكن اصلاحها باقل التكاليف لو حولت الحكومة بعض المخصصات المالية المرصودة بمئات الملايين من الدنانير للملكية الاردنية سفيرتنا الى « النجوم » الى مؤسسة النقل العام لعلها تستخدم في صيانتها حلاً لمشكلة المواصلات لمن يتحركون فوق اليابسة ، وهنا وجدت نفسي اقول بانفعال : انت توجه اللوم للحكومة لانها اهملت صيانة حافلات مؤسسة النقل العام ولكن هذا الاهمال « الهامشي » لا يوازي النجاحات الباهرة التي حققتها الحكومة على الصعيد السياحي ... وليس ادل على ذلك سوى هذا الزخم من السياح الذي يعج بهم هذا الفندق فاذا افلست مؤسسة النقل العام فان الحكومة ستكون عندئذ قادرة على تعويض هذه الخسارة ورفد الخزينة بمزيد من المدخلات عبر هذه السياحة !

وحين لاحظت ان حجتي لاقت هوى واقتناعاً من الركاب تابعت قائلاً : بل ان الفضل في هذا السيل الذي لا ينقطع من الافواج السياحية التي تؤم بلدنا يعود في الدرجة الاولى الى معاهدة وادي عربة التي فتحت الابواب امام اشقائنا من « ابناء ابراهيم » ، لكي يزوروا الاردن وينامــوا في فنادق ويؤمنوا بذلك للدخل الوطني مزيداً من العملات الصعبة التي تحتاجها اليها لزيادة هذا الدخل وبالتالي القضاء على البطالة وكدت ان اختم مرافعتي بحديث مطول عن السلام الشامل والعادل الذي انجزه فرسان « سلام الشجعان » من اجل استعادة حقوقنا كاملة غير منقوصة في المياه والتراب ، بالقول بان تنمية السياحة الابراهيمية وتعميمها على نطاق واسع ستساهم ايضاً في القضاء على المديونية الخارجية وتحقيق وفرة تتمتع بها الاجيال القادمة ولا تكون تبعاً لذلك بحاجة من اجل تحسين اوضاعها المعيشية وتوفير فرص العمل الى قروض البنك الدولي والهبات والمساعدات والصدقات وغيرها من اشكال الشحدة والتي ولا يمكن الحصول عليها الا اذا طأطأنا رؤوسنا للجهات الدائنة والمانحة للمساعدات بدلاً من ان تبقى مرفوعة ولا تنحني الا للمصالح العليا للوطن والامة العربية .

وبعد ان اخذ الركاب يرمون علامات الاستهزاء على وجوههم قاطعني رفيقي سامحه الله ، حين قال ساخراً : هل تعلم يا صديقي بأن هؤلاء النزلاء الذين شاهدتهم وهم يتجولون ويصعدون ويهبطون من السيارات الحكومية هم اعضاء الوفد الصهيوني الذي جاء حاملاً « رسالة السلام » وتقديم الدعم المادي والمعنوي للاردن ، بعد ان اشترط قبل قدومه الى الاردن بأن تتحمل خزينتنا مصاريف اقامته وتكاليف برنامج « شمات الهوا » الذي وضعته سلطاتنا الرسمية من اجل مشاهدة المعالم السياحية الموجودة في ربوع الاردن ، فهل تعتقد بانه سيكون بمقدورنا تحقيق اي تنمية اقتصادية ونقضي بذلك على البطالة او نسدد مديونيتنا الخارجية ونرتقي بالاحوال المعيشية باغلى ما نملك ، عندما يحل هذا الوفد الصهيوني ومن سبقه من وفود تنتمي لذات الجذر الصهيوني وهي بالعشرات على حساب دافع الضرائب الاردني . هذا اذا استثنينا من يحلون بضيافتنا من رؤساء دول وتشطاء « سفسطة » كلامية والذين لا تقل حفاوة الحكومة بهم والانفاق عليهم من المال العام الذي يتم في العادة تحويله من المخصصات المالية المرصودة من اجل دعم المواد الغذائية الاساسية ، والانفاق على المشاريع الحكومية ، عن الحفاوة التي ابدتها تجاه وفود المنظمات الصهيونية التي لا تستحق ذلك بعد الدعم المالي والارهابي الذي قدمته للكيان الصهيوني ، وكان من ابرز نتائجه هو هذا الكم الهائل من النازحين واللاجئين الفلسطينيين الذين يعج بهم الاردن ، وقبل ان يخلص هذا الراكب من تقديم مزيد من الامثلة الاستفزازية التي تحط من شأن « السلام الشامل والعادل » قاطعته بنبرة غاضبة : صحيح ان هذه الوفود تأكل مريئاً وتشرب هنيئاً على حساب المال العام ، وصحيح ايضاً ما تحملته الخزينة في سنة ١٩٩٤ لاستضافة الاف الزوار الاجانب الذين جاءوا للمشاركة في الندوات والمؤتمرات ولمشاهدة نهضتنا العمرانية ، او للرد على هذه الزيارات بوفود بيروقراطية مماثلة قد يبلغ بضعة عشرات من ملايين الدنانير . ولكن الا تتفق معي ان هذا الانفاق لا يساوي المكسب المعنوي والمادي الذي يمكن الحصول عليه من الدول الزائرة !

وهنا اجابني : اذا كان المبلغ الذي تحملته الخزينة لتقديم المناسف والمنامة لهؤلاء الزوار ، او لتسديد ايفادات كبار البيروقراطيين لدى توجههم لنفس الاسباب الى الخارج تزيد عن اربعين مليون دينار في سنة واحدة فهل يجوز ان نفرط بهذا المبلغ الذي نحتاجه لتشغيل ٣٠٪ من قوة العمل التي تعاني من البطالة في الوقت الذي لم تقدم من الوفود الزائرة سوى بعض المساعدات العينية التي لا تصل الى ربع ما تحملنا من انفاق عليهم ، كالجبنة والحليب البودرة وكنسة الارز والفاصوليا والملابس القديمة .

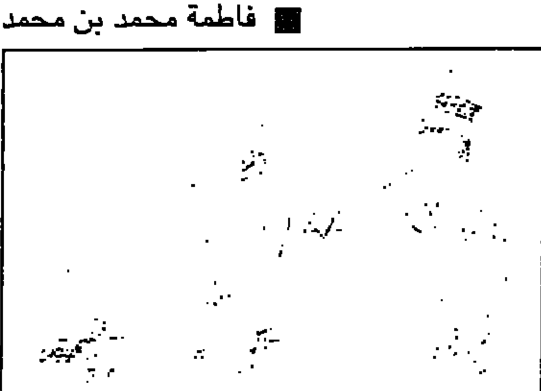
أليس الأجدى والانفع ونحن نسعى من اجل رفع « اسم الاردن عالياً » في المحافل الدولية ان نقلص عدد هذه الوفود وان نقتدي من حيث عددها بعدد الوفود التي استضافتها فرنسا والتي لم يتجاوز عدد المشاركين فيها نصف من استضفناهم بالرغم من ان فرنسا دولة كبرى وتتمتع بقدرات مالية تزيد عن قدرة حكومتنا الرشيدة مئات المرات ولا يعاني فيها المواطن بفرنسا ما يعانيه اغلى ما نملك من وطأة الغلاء ، والبطالة ، والحرمان من المقومات المعيشية الاساسية ؟؟

جاهوية الاداء الحكومي والتجاري والتعليمي

الاصل ان العمل قيمة في ذاته ليس لكونه الطريقة الوحيدة لساهمة الانسان في الاداء الحياتي فحسب وانما ايضا لكونه يعزز الجانب الاخلاقي في الانسان عن طريق قيامه بتسهيل عمل الاخرين وخدمتهم كما يسبب الشعور بالرضا ويقدم الانسان كقوة فعالة في الاداء الحضاري . اما ان يتغول الاعتبار الاخير على كل الاعتبارات الاخرى فسنكون امام انحراف اخلاقي في فهم العمل واما اذا تقوقع العمل في الجزء الاول من الاعتبار الاخير وصارت المنافع المعنوية والمادية المنعكسة عن العمل الوحيدة المسيطرة على الاداء وخاصة الشعور بالقوة فهذه دالة على انهيار الاداء كليا وسلبيته مما يترتب عليه منطقيا شيوع الصراع والغطرسة داخل المنظمة والذي سيفشل المنظمة في تحقيق اهدافها .

ومما لا شك فيه ان الحوافز المالية « الراتب » والاعتبارات الدينية والعقائد السياسية من الرغبة في نصرة قضايا الامة والشعور بالمسؤولية نحو مشكلات المجتمع كلها تلعب دورا في دعم الاداء الفعال العامل مما ينعكس ايجابيا على الاداء وبالتالي سيسرع ذلك من تطور المجتمع وسيزيد امكانية النجاح . وقيم العمل المقولة سالفا وليدة البنى الفكرية والسياسية السائدة في مجتمع معين في زمن معين وهي قابلة للتطوير تربويا .

وفي حال توجهنا صوب الاردن سنرى كيف لعب الاعتبار الجاهوي دورا رئيسا في العمل



فتحي احمد درادكة

والجاهوية هي مجمل الاعتبارات المتجاوزة للموضوعية من شكلانية ومظهرية وشخصية والشعور بالسلطة والقدرة على تمرير الامور بواسطة التوسط او الرشوة او بالضغط على المسؤولين يخلق التسيب ويجعل المنصب مجرد مغنم شخصي ، وفي كل الاحوال الجاهوية محض سلبية سيان اكانت داخل او خارج البنى العشائرية . ربما تكون العشائرية الرحم الذي ولدت منه الجاهوية ، ولكن الجانب التربوي لم يعالج بهدف فرملة او استبدال الجاهوية بل نمّى وعمق هذا الخلل ، الذي سيتضح معناه مع المضي في الحديث قدما .

بعيدا عن الاسباب الدافعة لاختيار هذا الوزير دون غيره او حتى لتغيير وزارة برمتها فان الحكومة حجر الاساس في النظام البرلماني ولهذا فان دور الوزير من ثم الحكومة فعال جدا في رسم السياسات ومتابعة تنفيذها حيث بدأت تتشكل الحكومات عندنا لم يكن لها – بسبب تكوين افرادها – برامج يمكن ان يعمل الوزير كل الوقت لتنفيذها بل كان الاداء عاديا ورتيباً لا يحمل فيه الوزير فكرا ايديولوجيا يسعى لبلورته، وبسبب غياب الديمقراطية وانعدام امكانية المساءلة الجادة تصرف الوزراء من وحي السلطة واسقط كليا عنصر المسؤولية وهذا في حد ذاته خلل خطير جدا في الاداء الحكومي فاذا كانت القاعدة ان المسؤولية ترافق السلطة بحيث تزيد كلما زادت السلطات فان الذي حصل هو العكس تماما . بحيث رافق التدرج نحو القمة في السلم الاداري زيادة السلطات وانعدام للمسؤولية ، « واذا كانت السلطة مفسدة فان السلطة المطلقة مفسدة مطلقة » .

الغطرسة والقوة

هذه الاجواء شكلت المقدمات المنطقية للاستجابة لذاك الصوت العميق الداعي للذاتية فصارت الغطرسة والقوة المتباهى بها تشكل محور الاداء الوزاري ، وكلما تعمق الانسان في الآثام كلما تبلد الضمير وتلاشت امكانية العودة للموضوعية ، فالواسطة المؤثمة دينيا وقانونيا واخلاقيا لم ينظر اليها على انها اثم حيث غاب هذا الجانب تحت وطأة المناخ الجاهوي فصارت تعبيرا عن مكانة الشخص القائم بها وهي بذلك مشيخة وقوة بالنسبة للمسؤول القائم بها ، وهي بذلك مشيخة وقوة بالنسبة للمسؤول القائم بها مباشرة ، كما انها فخر بالنسبة للشخص المتنفذ بعلاقات جيدة مع كبار المسؤولين بحيث يؤم المتوسطين العامة ويتم التقرب اليهم لكونهم قادرين على الاتصال بالمسؤولين الفاعلين جدا في التمرير والقفز عن القانون .

فمصدر الواسطة هم الوزراء بالتحديد وذلك بسبب قدراتهم على التمرير ولوجود هالة حولهم لم تكن تسمح بالتعرض لهم ، واذ هم بدأوا فان موظفين كثير اخذوا هذا الانحراف منهم مباشرة وباستخدامه من الوزراء وقبولهم له من مرؤوسيهم المباشرين شاع الامر بين كافة قطاعات العمل الوظيفي حتى بلغ الامر ان استخف اجتماعيا بالموظفين الرافضين للواسطة والتوسط ونعتوا بالضعف وعدم القدرة على التحرك ... ولا يغيب عن البال ان التعيين بالواسطة مثلا سيتجاوز الكفاءة الى اعتبارات اخرى وبذلك يصل للوظيفة غير الكفؤ او غير الصالح تماما والاخير سيوصل من على شاكلته والمعين والمتعين بالواسطة قد يضع باعتباره كل شيء عدا المصلحة العامة وسيعاني الاداء العام مرتين ، اولا لاستحالة وصول الكفاءات وثانيا لتضاؤل احتمالات احترام القانون والاخلاص الوظيفي من المعين بالواسطة لكون الحياة الوظيفية لهم بدأت بجريمة تكشف عن ضعف البنى الاخلاقية .. وهكذا لعبت الجاهوية كدافع محرك للواسطة عند الوزراء ودفعوها بدورهم الى كامل الجهاز الاداري فضاعت المصلحة العامة .

الواسطة !

وليس المقصود بالواسطة تلك التسهيلات التي يقدمها الموظف على صعيد تذليل البيروقراطية والتخفيف من الرتابة المكتبية فهذا محض نفع للاداء العام وانما يقصد تجاوز القانون والعدالة لصالح اعتبارات القرابة والنفع المتبادل والاطراء .. ومع ان الواسطة خلل كبير جدا وضرر معيق للانجاز الا انها لم تكن لتغطي كامل المساحة الجاهوية الواسعة التي تملكت الاداء الحكومي ، فاذا كان الاصل في الوزراء تحري الدقة في الموضوعية وسلوك سبل العلمية وانكار الذاتية للعامة فان هذا لم يستقم والجاهوية .

ليس المقصود بالواسطة تلك التسهيلات التي يقدمها الموظف على سبيل تذليل البيروقراطية والتخفيف من الرتابة المكتبية .. وانما بقصد تجاوز القانون والعدالة لصالح اعتبارات القرابة والنفع المتبادل والاطراء

فسيطرت العنتريات فالوزير قد لا يعتمد رأي خبرائه والمستشارين الفنيين ويمضي في رأيه باجراء فني لادارته لمجرد الزهو ، اللهم ما لم يكن اعتقد – بسبب السقم المعرفي – ان المنصب الوزاري نهاية المعرفة فاختل اداؤه المنعكس ضررا على المصلحة العامة ، وبالطبع لا مجال للاعتراف بالخطأ من باب المكابرة وتعيش الوزارة بعد ذلك سلسلة اداءات خاطئة تشل خلالها المصلحة العامة ، والملاحظ ان الشعور بقوة السلطة يرافق كثيرا من الوزراء الى ما بعد الوزارة فانت قد تجالس رهطا بينهم وزير ستراه يتحدث كوزير سابق من خلال الاكثار من استخدام الضربات القاضية في الافتاء المتجاوز تصريحا او تلميحا الى الاملاء واذا كان هذا حال الذي لا يحق لاحد مناقشتهم الا بعد الابتعاد بعيدا عن الوزارة فيمكن لنا ان نتصور حجم الغطرسة على موظفيهم فقد فعل الاخرون بدورهم ، ليس هذا فحسب بل صمتوا امام الاخطاء وترقبوا الزمن لحين ترقوا اداريا ليمارسوا نفس الدور البغيض الذي مارسه عليهم رؤساؤه .

ولعل هذا لم يشبع الرغبة عند الكافة لكون الوزير اكثر قدرة على تحقيق الاعتبارات الجاهوية من غيره لذلك حلم الكثير بمنصب الوزير وتحقق الحلم للكثيرين بشغل المنصب الجاهوي وقبل الشعب الوزير ولما كان منصب الوزير قد تحقق اكثر من مرة لكثيرين فقد رغبوا بالسقف الاعلى للجاهوية « رئيس مجلس الوزراء » وبسبب عدم قدرة المنصب الاخير على ارضاء طموح الجميع – لانه يستوعب شخصا واحدا ولا يمكن ان نخلق منصب رئيس وزراء بلا وزارة على نمط وزير بلا وزارة – فقد ثار خلاف وانشق البعض واغتاظ كثيرون لعدم بلوغ الحد الاعلى للجاهوية ! ؟.

وتسربت ايضا الى التجارة والتعليم !

وببالغ الاسى والشجب والندب تسربت الجاهوية الى قطاعين – المفروض جدا تغيب الجاهوية عنهما – وهما قطاع التجارة والتعليم وصار كلاهما كما الحكومات مظاهر وفخر .. واشياء اخرى .

وهنا سيطرح السؤال نفسه حول ما اذا كانت الحكومة خلف تسرب الجاهوية الى التجارة والتعليم والمجتمع ام ان الجاهوية خرجت مع الوزراء من المجتمع اثناء ذهابهم باتجاه الوزارة .

الواقع ان الجاهوية لا تفهم على هذا النحو الثنائي فهي ليست محض انتاج حكومي كما انها ليست مجرد اثم اجتماعي اجبر الحكومات على الخضوع لروحه فهي قائمة بالمجتمع ولكن ليس بالحدة التي تحول دون التمرد عليها ومعالجتها وهذا واجب حكومي لم يتم التخلي عنه فقط بل فعل نقيضه فتغذت الجاهوية من الاداء الوزاري حتى صار لها وجود في التعليم والتجارة مع ان كلا القطاعين كان يمكن ان ينشطا في سحق الجاهوية وهما مسؤولان ، بيد ان تغليب مسؤولية الحكومة ات من خطورة الدور الذي لعبته في التأثير على المجتمع وخاصة ان السيطرة والقدرة على البطش المعروفة عن المسؤول ، اي مسؤول في الزمن العثماني ظلت قائمة في اذهان العامة في وقت تشكلت فيه الدولة القطرية الامر الذي زاد من قدرتها على التأثير مما يعمق مسؤوليتها ...

واذا عدنا الى التجارة والتعليم وتناولنا التجارة شاملة لرجال الاعمال وكبار المالكين لوجدنا ان الرأسماليين قد ذهبوا بعيدا عن الاداء ليس فقط المطلوب والمتوقع بحسب المجرى الطبيعي لسلوك الرأسماليين بل تجاوزوا واجباتهم المفروضة عليهم بسبب الوضع المتردي لاقتصاديات الاردن . فالاصل في الرأسمالي في بلد متطور انه يسعى لاستغلال امواله بما يتضمن ابداعا وتطويرا في الاقتصاد . اما اذا كان في بلد كالاردن فان المصلحة العامة مقدمة على مجرد الكسب بما لا يتضمن افلاس المالك بحيث اذا كان ثمة مشروعان يحقق الاول كسبا وفيرا للرأسمالي ويحقق المصلحة العامة ويحقق الثاني المصلحة العامة بشكل اكبر ويحقق ربحا اقل وجب اختيار الثاني وبديهي وجب رفض المشروع غير المحقق للمصلحة العامة ومن باب اولى المضر بالمصلحة العامة .

هكذا يتحدد الدور المقدس للمال الخاص في الاشتراكية العربية فلا تتاذى الملكية الخاصة وتحقق المصلحة العامة ويشبع المالكين حاجاتهم المعنوية من الشعور بالرضا واستراحة الضمير .. ولكن حركة رأس المال الخاص الاردني انحرفت بشدة عن هذا الخط وذهبت بعيدا عنه حتى انتهت بصيرورة المال الخاص عبئا على الاقتصاد الاردني بدلا من تنشيطه وتنميته .

غياب العقائدية

وهناك اكثر من سبب حرف المال الخاص عن وظيفته الى ما هو عليه . منها ضعف او غياب العقائدية السياسية فالعقائدي تظهر عقائديته في سلوكياته ثم هو يتحرك بشكل خادم لمبادئه ولما كان دور المال الكثير كبيراً فان توظيفه بما يخدم الهم العام امر وارد جدا ، لذلك وجب ان تدفع العقائدية السياسية المال الخاص نحو المشروعات المنتجة تمهيدا للتحرر من التبعية الاقتصادية للغرب وللاسف لم يكن ثمة تيار عام في المال الخاص نحو الاتجاه السابق ربما وجدت محاولات فردية لم تقو على دفع المال الخاص باتجاه الانتاج لذلك ظل الخط العام استهلاكياً .

ومن الاسباب كثرة الاصول المعنوية لرأس المال المادي المتحصل من غير جهد وغلبة الوظيفة في الاصول المعنوية مما ادى الى تكوين مالكين اثرياء اثروا بسبب استغنام الوظيفة وبالطبع لن يعمد هؤلاء للعمل مع اموالهم على نحو يطور الاقتصاد العام على الاقل لكونه مصدر ثرواتهم غير المشروعة...؟

فالعقائدية السياسية بما تتطلبه من سلوك اقتصادي صارم ومخالف للتيار العام الاستهلاكي ورافض للخطاب التبجيلي تحرم صاحب المال من العيش الاستعراضي ومن معايشة الوزراء وقطعا سيعمل كمناضل مجهول يعيش خارج الحفلات الرسمية ولا في المهرجانات الخطابية لذلك تجاهل المال الخاص السياسة وداهن الاخطاء وارتكبها وكانه مواطن اقتصادي فقط .

وفي السبب الثاني كان استغنام الوظيفة – بما تشكله من مخالفة بشعة اخلاقيا وقانونيا ودينيا – بسبب اضفاء مزيد من الهيبة باستخدام اليات الانفاق – محض اداء انجرافي مع الشكلانية المصيرة جاهويا جالبة او طاردة للاحترام من قبل داعي انفسهم بالمجتمع الراقي الذين صيروا من المستوى المعيشي البذخي شرطاً لامكان الاندماج بهم ولما كان الراتب عاجزا عن تحقيق الشرط فقد راح كبار الموظفين يستدعون المال اللاشرعي مما الحق الضرر بالاقتصاد العام.

تحديد السلوكيات

اما الجاهوية بشكل مباشر وصريح فقد فعلت دورها في تحديد سلوكيات المال الخاص ، وكان ذلك عندما ابعدت المال الخاص عن الانخراط في العمل الذي يستغرق جهدا ووقتا كبير يفرض سلوكا لا مجال فيه لتضخيم العلاقات الاجتماعية المستهلكة للوقت والقائمة على الانفاق فبدلا من قيام مالك المال الخاص بانشاء مزرعة يتوظف بها عددا من الفنيين مخبريا للقيام بالابحاث اللازمة لتطوير الثروة الحيوانية كميا ونوعيا ، عمد المالك الى اقامة مكتب فخم بدل المختبر واستورد اللحم المثلج او الحيوانات غير العربية بدل انتاجها .

ودون حاجة الى جهد تبدو واضحة جاهويا الاعتبارات الدافعة لحمل المال الخاص على الاختيار الثاني فالاختيار الاول يتطلب التضحية بالربح السريع والسهل كما انه ياخذ كثيرا من وقت القائم عليه باعتبار اشرافه المباشر على المشروع وارتداء ملابس تعكس طابع الثري الشغيل ومخالطته للشغيلة وشحذه لهمم الباحثين مخبريا وكل هذا مانع من كثرة الحفلات والشكلانيات التي تتحقق في الاختيار الثاني الجالب للربح السهل والسريع بمجرد السفر او التعاقد هاتفيا وهذا محقق لفائض كبير من الوقت سيستهلك اتفاقيا ولنا في المثال المذكور تمثيلا لا حصرا مجال واسع لقياس سلوكيات المال الخاص الجاهوية على الصناعة والتعدين وغيرها .

ترابط الجاهوية !!

بالطبع نحن هنا غير معنيين بالحديث عن عدم صلاحية اللحم المستورد للاستهلاك البشري احيانا او عن ارتفاع نسبة الاستيراد الغذائي الى ٨٥ ٪ من كامل الاستهلاك على المستوى العربي ولكننا معنيون بالربط بين جاهوية الاداء الحكومي للجاهوية في المال الخاص ولولا ذلك لسنت الحكومة قوانين تمنع تدريجيا الاختيار الثاني للمال الخاص . وفي ظل هذا الربط اعترض مجرى الحديث موضوع فرض نفسه ، وهو من الاصل بالاثم الاستيرادي والاستهلاكي في المجتمع الاردني ، مما لا شك فيه ان المصلحة مجرد المصلحة في ذلك تبدو واضحة اقتصادياً لقطاع المال الخاص المتضخم من خلال دفع المستورد في السوق الامر الذي جمد او اعدم الصناعات الاردنية وخلال هذه العملية قامت مسؤولية الحكومة في احتمالين .

فاما ان تكون الحكومة مشتركة في خلق واشاعة التيار الاستهلاكي واما ان تكون غير راغبة بذلك وفعلوه التجار رغم انف الحكومات المتعاقبة ومرروا الاستهلاك من امام اعين الوزراء طوال اربعين عام فتكون الحكومات غاية الاهمال واللاكفاءة واي الاحتمالين قائم ابلغ في السوء من غيره ...؟ .

بقي ان نعرج على كيفيات العريدة الجاهوية في القطاع التعليمي والجامعي منه بشكل قلل كثيرا حجم الاستفادة من هذا القطاع بالغ الاهمية في خلق جيل يحمل الهم العام وقادر على احداث تغييرات جذرية في المجتمع يلائم العملية التاريخية المعقدة واللازمة لتكوين حضاري عربي ....

ولقد تحركت الجاهوية داخل الجامعات بشكل واضح ، حقيقة ان الجامعة امتداد للمجتمع ولكن حقيقة ايضا ان لها دور جد خطير في صياغة المجتمع ، هذا الدور واضح الغياب من حيث فشل المؤسسة الجامعية في تخريج كفاءات اكاديمية ووقف دورها عند حد توزيع الشهادات . فلو كانت الجامعة تخرج كفاءات وتخلق قناعات لافلحت في التغيير . فالمفروض ان الجامعة الاردنية واليرموك وغيرها تخرج في نهاية كل عام مئات الطلبة يحملون فكرا وعلما ومع مرور السنين يجب ان يكون تاثير هؤلاء الخريجين واضح جدا في المجتمع وفي الاداء المؤسسي حكوميا وغير حكومي ، ولكن الواضح ان المجتمع يهضم بسهولة حملة الشهادات الجامعية وينخرطون بالاداء كما هو غير قادرين بل غير محاولين تصحيح المسار وعدم القدرة يعني غياب الكفاءة وعدم المحاولة يعني انعدام الامكانات التي تدفع الشخص لتفعيلها ولهذا تبدو صوابية رأي « فريدة النقاش » « ومحمود امين العالم » عندما ذهبا الى ان الجامعات تخرج اشباها او هياكل طلبة .

ولعل ضعف المؤسسة الجامعية قد سهل اختراقها جاهويا فالواسطة صارت سلوكا مقبولا للنجاح فانت قد تجالس خريجا يتكلم عن براعته في صداقة الاستاذة الذين ينجحوه وكيف استطاع النجاح عن طريق توسط اشخاص له عند مدرسيه ، وفي هذا الحال يصبح المدرس الجامعي شريكا اصيلا عندما يتقبل الواسطة او يمارسها فالجامعة تقوم بعمل اجرامي عندما تزور انسانا لكون الشهادة المعطاة للخريج تقوم في الاصل دليلا على مستوى علمي معين فاذا منحت الشهادة على غير هذا الاصل صارت تزويرا تكون الحياة العامة ضحيته اولا لان الخريج سيسلك هذا الطريق طوال حياته مع الاخرين وثانيا لان المجتمع سيسند اليه مسؤولية هو غير قادر على تحملها لكونه مزورا .

تضاؤل الامانة المعرفية !

ولنا ان نتصور حجم تضاؤل الامانة المعرفية داخل المؤسسة الجامعية هذا التضاؤل الذي انعكس في الابحاث داخل الجامعات الاردنية هذه القلة الواصلة درجة الغياب الملموس والمعاش من قبل طلاب طلب منهم من جامعات عربية اعداد بحوث مقارنة بين وضع في الاردن ووضع مشابه داخل دولة عربية اخرى فعجز الطلبة لانعدام الابحاث الكافية داخل الجامعات الاردنية .

وخلال هذه العملية راح المجتمع يهضم بشكل متساو للخريج الجاد والمزور المهم هو الشهادة وربما كان المزور احسن حالا من الجاد ذلك ان الجاد سيسير موضوعيا وسيتحرك قانونيا لذلك سيواجه عقبات قد تفسده او تعيق تقدمه اما المزور فسيتحرك بسهولة اولا لغياب مشكلة الضمير فهو لن يعاني من خرق القانون وثانيا سيدبر اموره بالمخالفات بسبب تدربه على الدعارة الاجتماعية متخذا من المركز التزويري الرسمي غير القابل للطعن اداة للتخاطب الجاهوي .

واخيرا لا يمكن رفع مسؤولية الحكومة بالقول انها سعت لتكريس الموضوعية وتحجيم الجاهوية لانها لو فعلت لكان لها ذلك وذلك لعدم صلاحية الجاهوية للبقاء جدليا مقارنة باي طرح تقدمي بديل .

التطبيع .. الى اين ؟ « ١ »

فاطمة محمد بن محمد

طفت مسألة التطبيع بين الانظمة الحاكمة في الوطن العربي والعدو الصهيوني على غيرها من المسائل المصيرية . وبدأت كثير من هذه الانظمة تعد العدة لتنفيذ سياسة التطبيع مع العدو باسرع وقت ممكن وكانها – الانظمة – عثرت على طوق النجاة اخيرا .

ما هو التطبيع الذي تريده دولة العدو ؟ ! وما اثره علينا كأمة عربية واسلامية ؟ وكيف نواجهه ؟ ولماذا ؟ التطبيع المزمع تطبيقه الذي يريده العدو الصهيوني وتفرضه علينا انظمة الحكم ، ودويلات الطوائف ذو بعدين : قريب وبعيد .

اما القريب : فهو ان نتخلى عن ديننا وعروبتنا واخلاقنا ونعترف بدولة اسرائيل ، وتقبيل يديها ورجليها تعبيرا عن اخوتنا للصهاينة وحبنا لهم ، وفتح اسواقنا لبضائعهم وفتح بلادنا لرأسمالهم ، وتسليم بيوتنا واولادنا ونسائنا عبيدا لهم ، وقد يخرج (شيلكوك تل ابيب) سكينه ويقتطع ما يشاء من لحم اجسادنا ، وعلينا ان لا نصرخ او نذرف الدموع بل نضحك ، او على الاقل نبتسم .. فذاك حقهم في اعناقنا .

كما ان علينا ان ننسى دمنا المهدور ، والاف الشهداء وملايين الضحايا . علينا ان نمسح ذاكرتنا ، ونحرق تاريخنا ، وندفن رؤوسنا في الرمال ونقول : « عفا الله عما سلف » و« كلنا اولاد ابراهيم » وعندها يتوجب علينا ان ننسى كل حرف في القرآن . بل ونضعه في صندوق مغلق ونرميه في البحر . فالقرآن يعيق مسار التطبيع فهو قد تعرض في ثلثيه لبني اسرائيل وحقيقتهم الشريرة تجاه البشرية وقد نستبدله بالمزامير والاناشيد (ومحازي) الحاخامات ونحول مساجدنا الى معابد وقد تسوق لنا الصهيونية عددا من حاخاماتها يعلموننا الدين المختار .

اما التطبيع في معناه البعيد فهو ان نعلن امام العالم كله جريمة ارتكبناها ضد اليهود منذ الف واربعمائة عام ، وان نسلمهم الوطن العربي ارضا وانسانا تكفيرا عن عداتنا لهم . واعترافا بانهم شعب الله المختار ، ونحن عبيدهم . واذا شاءوا فاننا سنحرق انفسنا في اخاديد برهانا لحسن نوايانا تجاه بني صهيون .

على ان يتم ذلك دون ضجيج او فوضى . بل بتبادل القبلات واخذ الصور التذكارية بينهم وبين زعاماتنا . وينقل عبر الاقمار الصناعية ويوثق في المواثيق والسجلات الدولية .

نحن لا نبالغ ولا نتجاوز الحقائق في قولنا هذا ايها العرب ومن اراد التيقن فما عليه الا ان يطلع على ما تقوله اسفار يهودا ويتابع ما يحدث في الكنيسة ويستمع الى خطب ودعاوى الحاخامات ويستمع الى اذاعة (اورشليم القدس) فهي تتكلم العربية باتقان لا نجده في اي اذاعة عربية .

حذار ان تعتقدوا او تنتابكم ذرة امل في ان ما يحدث من رقص على اجسادنا لنا منه ذرة تكون لصالحنا ، حذار . والذي رمته دولة اسرائيل من فتات طعما للانظمة العربية على مائدة التفاوض سترفع الشبك ، وتجد انها اصطادت الوطن العربي كله . واننا نرفض التطبيع كما نرفض سراب سلامهم فاننا سنقاوم التطبيع ولو كنا فردا واحدا . كيف ذلك ؟ ! .

هذا ما نتناوله في الحلقة القادمة .

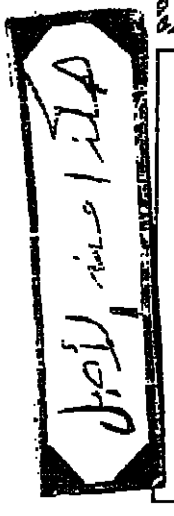
واذكروا قول الله عز وجل .

« وقضينا الى بني اسرائيل في الكتب لتفسدن في الارض مرتين ولتعلن علوا كبيرا . فاذا جاء وعد اولهما بعثنا عليكم عبادا اولي بأس شديد فجاسوا خلال الديار وكان وعدا مفعولا . ثم رددنا لكم الكرة عليهم وامددناكم باموال وبنين وجعلناكم اكثر نفيرا . ان احسنتم احسنتم لانفسكم وان اسأتم فلها ، فاذا جاء وعد الاخرة ليسوءوا وجوهكم وليدخلوا المسجد كما دخلوه اول مرة وليتبروا ما علوا تتبيرا »

صدق الله العظيم

(سورة الاسراء
آيات ٤، ٥ ، ٦ ، ٧)

يتبع الحلقة الثانية



باختصار

وليمة لحوم الاطفال .. من العامرية الى كردستان !!

■ جريس مدانات

استوقفتني كثيراً كلمات الاستاذ خيري منصور المؤثرة والمنتقاة في زاويته ـ مع الحياة والناس ـ بصحيفة الدستور تحت عنوان العشاء العراقي الاخير ! وتأملت ملياً اقتراحه بوضع جثث المنتحرين كطقس جديد ـ قبل الدفن ـ على مائدة العشاء في البيت الابيض ـ او اي بيت اسود من بيوت السلطة في العالم المنهار علها تحرك آكلة لحوم البشر من عتاة عصرنا وحضارتنا الجديدة ، الذين كما يقول : انهم ربما قد يغرسون اظافرهم في اللحم البشري ويأكلونه ، لان الروادع قد غابت الى الابد !!

نعم يا اخي خيري سيغرسون اظافرهم باللحم وهم يفعلون ذلك كل يوم ويقترفون مئات الجرائم بل الاف منها بحق العديد من خراف هذا العالم .. ونعاجه من بني البشر !!

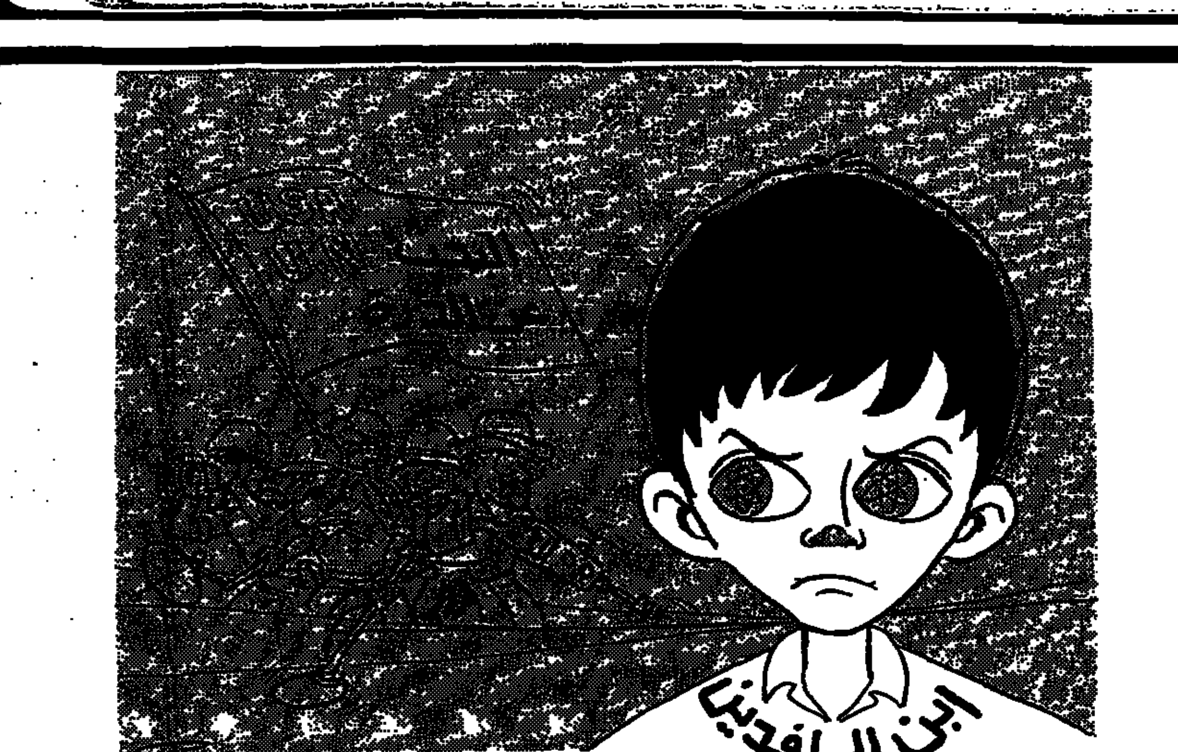
لقد بات موت الملايين لا يعني شيئاً لساسة العالم وصانعي قراراته الهامة ! وان ارقام الضحايا مهما كبرت لا تعدو عن كونها ارقاماً اين منها ارقام مبيعاتها من الخردة والحديد ونهب اموال النفط وعائداته ! وما هذا الذي نشهده من الانتقائية ، والازدواجية في المعايير .. الا مفارقات في الارقام .. بين « عائدات » النفط .. « ووفيات » الاطفال !!

وبين « الملاذ » الآمن ـ من « خطر بغداد » والملاذ الامن بمداعبات الجنود الاتراك لاطفال الاكراد !! والتدخل لرسم خطوط الطول والعرض ، ومنع الطيران العراقي من التحليق في سمائه وفوق اراضيه وبين « شرعية » اقتحام الطائرات والدبابات التركية ـ تحت حماية طيران الحلفاء ـ للتوغل داخل الحدود العراقية وبعمق مئات الكيلومترات كحق مشروع « لتركيا » لملاحقة المقاتلين الاكراد !! وتشريدهم وقتلهم !! وبين « نية » بغداد التي قد تطال المدنيين ، والعمليات التركية النظيفة التي لا « تمس » بالمدنيين ، ولا تخرق حقوق الانسان !! وطالما ان اميركا اعلنت ان هدفها « محدود » فسوف تأخذ بالحسبان ـ كل « الاعتبارات » المطلوبة من « الحفاظ » ـ على « سلامة المدنيين » ـ « ووحدة » وسلامة اراضي العراق الدولة الجارة والشريكة الاقتصادية ولو كان ذلك بدخول اربعين الف جندي بكامل معداتهم واحتلالهم للطرق والمنافذ المؤدية الى اكبر منابع النفط في العراق !!

وفي الوقت الذي تقترب فيه بغداد من رفع الحصار بعد ان اوشكت على اغلاق كافة الملفات « المزعومة » والمتعلقة « بمتوالية » الاسلحة العراقية وانجاز ما يسمى بنظام المراقبة الطويلة بحيث اصبح تنفيذ الفقرة ٢٢ من القرار ٦٧٨ التي تلزم مجلس الامن الدولي برفع الحظر النفطي عن العراق تخرج علينا واشنطن ومعها حليفتها الشمطاء لندن بدعوة الى قبول قرار هزيل جديد ـ معدل للقرارين ٧٠٦ ـ ٧١٢ السيئي الذكر الذين سبق وان رفضهما العراق منذ عام ١٩٩١ ـ بعد ان لجأت العاصمتان المسؤولتان عن موت مليون شهيد عراقي نتيجة استمرار الحصار ونقص الدواء والغذاء الى مناورة خبيثة للتنصل من مسؤولية ذلك امام العالم للايهام بان العراق يرفض تصدير نفطه والحصول على ما قيمته مليارى دولار كل ثلاثة شهور ، في الوقت الذي يجري سلب سيادة العراق ومعظم دخله لما يسمى بالتعويضات ومصاريف فرق التجسس الاميركية وعملاء المخابرات الصهيونية مكافأة لما اقترفوه من آثام بحق العراق وشعبه وتدمير لترسانته العسكرية ومصانعه ومقدراته النهضوية ، علاوة على الخطر الجديد المتمثل بفصل شمال العراق ! ومن يدري ؟ ربما جرى اثارة زوبعة جديدة حول السجينين الاميركيين مؤخراً بتهمة التسلل الى اراضي العراق من الكويت كحجة لخلط الاوراق من جديد في محاولة الادامة الحصار واستعمال حق النقض (الفيتو) لافشال محاولات روسيا وفرنسا والصين لرفع الحصار واعادة العراق فاعلاً للساحة الدولية !

نعم يا اخي خيري لن يحرك انتحار عراقي وعائلته باكل السمك المسمم تخلصاً من الام الجوع ومرارة المعاناة ضمير آكلي لحوم البشر سواء في البيت الابيض او في غيره من البيوت السوداء في العالم المنهار .. من امثال اولبرايت وغيرها ممن يجوبون العالم ، ويدفعون الرشاوى .. او يعتمدون اسلوب التهديد « بمص الدماء » على طريقة « دراكولا » ومعهم عديمو الضمير من « مدعي العروبة » والاسلام ممن سخروا دفاتر شيكاتهم لتحشيد دول العالم لتحقيق احقادهم بقتل المزيد من اطفال العراق !!

وما عملية القفز عن الحائط العراقي والامه ، وسط احتفالات اليوبيل الذهبي لجامعتنا العربية المحتلة الا دليل على ذلك . كل هذا يدعونا الى قبول دعوتك يا اخي منصور الى هؤلاء جميعاً على وليمة غداء او عشاء في البيت « الاسود » لتقديم وجبة من لحوم اطفال العراق المشوية في ملجأ العامرية ليأكلوا هنيئاً ويشربوا مريئاً نخب الدم العراقي المهدور ، وكل حق عربي مهدور على مذابح مصاصي دماء الاطفال الجياع في العراق والصومال ومعهم لحوم اطفال الاكراد الطازجة من اتون كردستان ـ الملاذ الامن ـ بحماية اميركا والحلفاء وتركيا الشقيقة المسلمة !!!



بانتظار العاشر من نيسان

ايكيوس بين خيار المصداقية والمناورة الاميركية

ما هي التوجهات التي يمكن لمجلس الأمن ان يعتمدها

بغداد ـ خاص

بقدر ما استخدم رالف ايكيوس رئيس اللجنة الخاصة التابعة للامم المتحدة من مفردات تشير الى التفاؤل حل زيارته الى بغداد والتقائه بالمسؤولين العراقيين فان هناك الكثير من الدلائل بان ايكيوس لا يمكن له التسليم الا بالاشارة الى الانفتاح العراقي على مبدأ التعاون الكامل مع اللجنة الخاصة اذا اراد ان يكون صادقا مع نفسه ومع بنود القرار ٦٨٧ وليس مع الاجواء السياسية التي تعمل الادارة الاميركية باتجاهها .

وعلى العموم فان ما اعلنه رئيس اللجنة الخاصة بعدم اقراره بما ذهب اليه المسؤولون الاميركيون حول اعادة العراق بناء منشآته الكيماوية والنووية والصاروخية البعيدة انما تصب باتجاه تلك المصداقية التي يحتاجها في عمله .

لقد التقى ايكيوس مع السيد طارق عزيز نائب رئيس الوزراء العراقي ومع الفريق المهندس عامر رشيد مدير هيئة التصنيع العسكري واجرى اكثر من اربع جولات من المباحثات المكثفة بشأن الاسلحة البايولوجية . كما التقى ايضا السفير الروسي في بغداد دون ان يعلن عن ذلك وعليه ان يقدم تقريرا الى مجلس الامن استباقا للمداولات التي ستجري في المجلس في العاشر من شهر نيسان القادم وسيكون هذا التقرير محور النقاش الذي سيجري بين الدول الاعضاء الوضع الذي سيجعل الادارة الاميركية في موقف حرج جدا بافتراض ان ايكيوس سيقول الحقيقة وسيعتمد الجانب الفني الذي يتطلبه القرار ٦٨٧ وليس الاعتبارات السياسية ومن هنا فان ما هو متوقع اصلا يتضمن عدة اتجاهات :

الاتجاه الاول : ان تتطور مواقف الروس والفرنسيين والصينيين الى اعداد مشروع قرار ينص على التعامل مع الفقرة ٢٢ من القرار ٦٨٧ وبذلك لا يجد الاميركيون امامهم الا استخدام حق النقض وهو ما يتطيرون منه لانه يكسر الاطار الذي قام عليه النظام الدولي الجديد فاستخدام حق الفيتو يجعل الاميركان يظهرون مشاكسين وفي صورة لا يريدونها لانفسهم لكونهم يشعرون الان انهم سادة العالم !!

الاتجاه الثاني : ان يكتفي مجلس الامن باصدار بيان يثني فيه على الاستجابة العراقية ويضع سقفا اختياريا لرفع الحصار وهو الوضع الذي يتطلب مراجعة اقليمية ودولية سيظل الموقف الاميركي بالضد منها ..

الاتجاه الثالث : ان يعمل مجلس الامن بذات الاتجاهات التي اعتمدها في الاشهر الستة الماضية وبذلك يضع نفسه امام مساءلة قانونية واخلاقية لا طائل له في الرد عليها .

الاتجاه الرابع : ان تحصل متغيرات تخدم الموقف العراقي تحت تأثير الرأي العام الاميركي بشأن المحتجزين الاميركيين اللذين اعتقلتهما السلطات العراقية بعد اجتيازهما الحدود العراقية بطريقة غير شرعية الامر الذي يدفع الادارة الاميركية الى التعامل مع تلك المتغيرات بالليونة التي تحتمها مع ضغط من الشركات الاميركية الـ « وول استريت » والطموح الاميركي في معالجة العجز التجاري وهو عامل مهم في السياسة الاميركية .

ـ واخيرا فان ثمة دلائل كثيرة تشير بما لا يقبل الشك ان للوقت

البقية صفحة « ٨ »

استراحة الاربعاء

الاقدام الاميركية في المنطقة العربية

■ الدكتور غالب فريجات

بعد سقوط الاتحاد السوفياتي ، وانتهاء الحرب الباردة ، وتجييش الجيوش بقيادة الامبريالية الاميركية والصهيونية العالمية ، وبقايا النظام القطري العربي ، ضد المشروع القومي النهضوي في القطر العراقي ، اعلن الرئيس المهزوم بوش قيام النظام العالمي الجديد بقيادة الولايات المتحدة الاميركية ، وتم جلب الانظمة العربية الى مدريد ، لتضع بصمات الاستسلام لاسرائيل حرية المشروع الصهيوني للهيمنة والسيطرة على الوطن العربي .

فيما يبدو ان الغرب الاستعماري لم يتعظ كثيراً من احداث ، ومجريات التاريخ الخاصة بالمنطقة العربية ، والتي فشلت فيها جميع مخططات لابتلاع الوطن العربي ، ولازالة الهوية القومية للأمة العربية، وفي اليقين ان الساسة في الغرب لا يجيدون قراءة التاريخ ، ولا يفهمون مجريات احداثه ، ولم يستطيعوا بعد فهم النفسية العربية ، والتي على صخرتها تكسرت جميع مخططاته السابقة .

لقد ظن بوش خائباً ان انتهاء عدوانه على العراق ، بعد ان دمر كل ما وصلت اليه آلته العسكرية في الجانب المادي بان الولايات المتحدة ، قد ملكت مفاتيح السيطرة والهيمنة على العالم من خلال هيمنته وسيطرته على المنطقة العربية ، ولهذا فقد أعلن قيام النظام العالمي الجديد بزعامة البيت الاسود في واشنطن ، متجاهلاً ان مقومات الزعامة المادية والمعنوية لا يمكن ان تتوفر لشيطان الشر والعدوان ، وان التاريخ الاسود لبلاده في شن حروب الدمار ضد العديد من دول العالم ، لا يمكن ان تشكل بنية تحتية لزعامة امم الأرض ، وان بلاده عاجزة تماماً عن ان تكون شرطي العالم ، لان هذا العالم لم يكن في يوم من الايام خاضعاً لزعامة احادية الجانب ، وخاصة ان هذه الزعامة مجردة من كل قيم الحق والخير ، وان كل شعارات حقوق الانسان والديمقراطية ، هي شعارات جوفاء فارغة من مضمونها ومحتواها في داخل الولايات المتحدة .

ان المعروف ان الولايات المتحدة ذات نظام اقتصادي استغلالي ، يعتمد على قوى السوق ، التي لا تعرف الا قيم الربح ، والاستغلال لحاجات الانسان ، وقدراته . وان البراغماتية الاميركية بعيدة كل البعد عن فهم قيم الارض والسماء ، التي نادى بها أنبياء السماء ، وانبياء الارض ، ولهذا فلن يكون بمقدورهم ان يفهموا لغة الارض وشعوبها وسيأتي اليوم الذي تركع فيه اميركا ذليلة امام قوى الخير والحق في هذا العالم ، لانها بعيدة كل البعد عن الاطار العالمي الانساني ، بالاضافة الى ما ينخر الجسد الاميركي من فساد مالي واختلاسات ، وتفاوت طبقي ، وغياب الحس القومي . فالاميركان لن يكونوا امة ولن تكون لهم هموم وطموحات امة . وثورة الزنوج ١٢٪ ، والاقليات الاخرى ١٥٪ آتية لا ريب فيها ، وبالاضافة الى هؤلاء كذلك هناك ٣٠٪ من البيض ، الذين يشعرون بالحقد من الغبن اللاحق بهم في الكيان الاميركي ، وتقول لنا

البقية على الصفحة الثامنة

يوم الارض : لا نسيان ولا غفران

في شهر اذار ، في سنة الانتفاضة ، قالت لنا الارض اسرارها الدموية ، في شهر اذار مرت امام البنفسج والبندقية خمس بنات . وقفن على باب مدرسة ابتدائية ، واشتعلن مع الورد والزعتر البلدي . افتتحن نشيد التراب . دخلن العناق النهائي ـ اذار يأتي الى الارض من باطن الارض يأتي ، ومن رقصة الفتيات ـ البنفسج مال قليلا ليعبر صوت البنات . العصافير مدت مناقيرها في اتجاه النشيد وقلبي .

....

....

ستطردهم من اناء الزهور وحبل الغسيل

ستطردهم من حجارة هذا الطريق الطويل

ستطردهم من هواء الجليل

محمود درويش

ها قد مضى ١٩ عاماً على دماء الشهداء الستة الذين قاوموا الالة الصهيونية وسوائب المستوطنين وفجروا من قلب فلسطين السليبة عام ٤٨ صرخة الحق وصرخة الارض ، لا في الجليل والمثلث والنقب والضفة والقطاع فحسب بل في كل زاوية وعلى كل ذرة من تراب العرب المستباح والمؤجر والمكبل .. الا من كرامة الروح .

الارض لا تجامل حين يجيء زلزالها وبركانها ، والارض لا تحمل الا من يحملها .. وفي الثلاثين من اذار لا يعلو الا هتاف الحق الذي يقض مضجع المحتل ومروجيه « لا نسيان ولا غفران » .

لم يكن الشهداء الستة البررة الفاتحة ولن يكونوا الخاتمة الا حين تحط البلابل على شرفاتنا وتغفو مطمئنة ، هم ضربوا لنا مثلاً رائعاً ماجداً ، ومن قبلهم ما كان اصحاب الارض الطيبون الا رائعين وماجدين في انحيازهم للتراب الطهور الذي جبلوا منه ومكثوا على حبه وصمدوا ، ولم يغرهم البترودولار ، ولا التلويح برغيف الخبز .

الكرماء يتامون على الطوى ، ولا ينبطحون بحثاً عن حياة « آمنة » و« مستقرة » تحت [illegible] الصهيونية ، لانها [illegible] امناء على ما استود[illegible] ارض جديدة تستبيحها .

واحسرتاه حين تتقطع الاوصال ، ولا من عضو يصيبه السهر .. او تعتريه الحمى .

ها قد مضى ١٩ عاماً والغربال تمزق قدام الشمس ، وصارت الاشياء تتقيأ مسمياتها ، واستبدلنا « ضرب الخناجر ولا حكم النذل فيا » بمبدأ « حسن الجوار » .

حنانيك ايها الشعب الطيب في كل الوطن الكبير من الاقتراف الرسمي ، فالارض التي يبيعون سن القوانين لبيعها لعدو الحياة لا يعرفها الا الفقراء والسنونو والدوالي وزهر اللوز ، ولا يعشقها الا من عصر زيتونها واكل خبيزتها ، ولم تنحن هامته الا لشقائق النعمان .





هذا الطفل .. من يتهم ؟!

قالت مصادر صحفية اسرائيلية ان تنافسا محموما يدور الان بين وكالة الاستخبارات الاسرائيلية « الموساد » ووزارة الخارجية والطاقم السياسي الاسرائيلي حول المناصب الدبلوماسية الجديدة للدولة العبرية في عدد من البلدان العربية التي اقامت او يتوقع ان تقيم علاقات دبلوماسية مع « اسرائيل » .

وذكرت المصادر ان جهاز « الموساد » يدفع باتجاه ان يتولى عدد من كبار قادته السابقين او الحاليين لمناصب رئيسية في السفارات الاسرائيلية في الخارج ، ونقل عن هؤلاء قولهم انه كان لهم الفضل الاكبر في اقامة علاقات سرية مع بعض الدول اثمرت عن علاقات رسمية كما حصل مع المغرب ورومانيا وتونس والصين والهند .

واشارت المصادر الى ان

البقية صفحة « ٨ »

البعث

عربية سياسية اسبوعية

يصدرها حزب البعث العربي الاشتراكي الاردني

رئيس التحرير المسؤول

تيسير الحمصي

التوزيع

الشركة الاردنية للتوزيع

هاتف ٦٣٠١٩١ ـ ٦٣٠١٩٢

تطبع في مطابع الرأي

السعر « ٢٠٠ » فلس أردني ـ الدول العربية نصف دولار او ما يعادله ـ اوروبا وامريكا دولار واحد يضاف اليه رسوم البريد

الاعلانات يتفق بشأنها مع الادارة هاتف ٦٧٢٩٣٢ ـ فاكس ٦٧٢٩٣٢

تليفاكس ٦٦٦٣٣٦ فاكس ٦٨٩٠١٢ ص.ب ٩٤٠٣٦٠